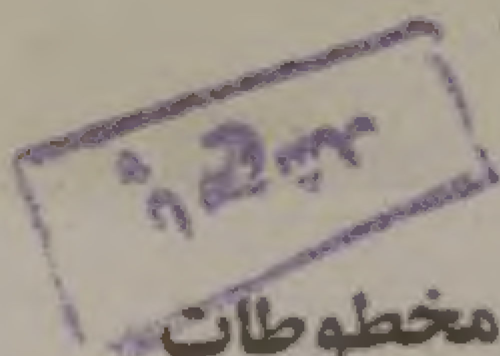




باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۸۸۱

رده‌بندی دیویی: ۱۲۸۷ ت ۱۴۲ ف ۸۹۲/۷۱۵

سرشناسه: فاروقی، عبدالباقی بن سلیمان، ۱۷۹۰-۱۸۶۲م.

عنوان قراردادی:

عنوان: الترياق الفاروقی من منشآت الفاروقی

کاتب:

تاریخ کتابت:

محل نشر: مصر ناشر: مطبعه حسن احمد الطوخی تاریخ نشر: ۱۲۸۷ق.

صفحه شمار: ۳۲۶ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۳×۱۹ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: به سید محمدباقر مولوی عرشباهی سبزواری تاریخ ثبت: اسفند ۱۳۶۴

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. شعر عربی - قرن ۱۹م.

شناسه(های) افزوده: الف. مولوی عرشباهی سبزواری، محمدباقر، واقف. ب. عنوان.

فهرستنگار:

تاریخ فهرستنگاری: فروردین ۹۰





الترياق الفاروقي
من منشآت الفاروقي

هذه كليات عبد الباقي … وهي جزء من شعره في العراق
جمعت نعت سيد الرسل طه … اكرم الخلق صفوة الخلاق
ووعت مدح آله برقاق … من مبان ومن معان دقاق
وحوت وصف صحبه بمساع … باهرات كالشمس في الاشراق
وطوت في اثنائها من ثناء … نشر مسك كافورة الاوراق
ان تغنت بها الحداة بركب … رقصت تحتهم امون النياق
تسكر الفكر بالمعاني اذا ما … شربتها العيون بالاحداق
فهي للسامعين لحن الاغاني … وهي للناظرين كحل المآق
كم لملدوغ الهم فيها رقي بل … كم لملسوع الغم من ترياق
ثم انها تهدي الى سامعيها … فوق راحات اللطف في اطباق
هي من بعده بدنياه ذكر … وهي ذخر له بيوم التلاق
باقيات باثرها صالحات … في سباق مستحسن وسياق



بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من نستمط شطر اول كل بيت من بيوت عروضه الذى رفع الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتجيده وسلك تقديسه وتحميده بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء وثقيل الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى ارق مبان من الهواء وادق معان من الهباء على ما اسبغ من جلى النعماء وسوغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف محاسن خلال تترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان اويكون انتهاء واصطفاه سيد اللانبياء وانتقاه سندا للاصفياء وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد عند اهل الارض والسماء فخلت بما النساغ والضاغ من صيغة

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهي الحلي والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر في نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تحدرك الله من آدم   فلا زلت منحدرا ترتقي

فكيف ترقى رقيك الانبياء واصلي واسلم عليه وعلى اله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور صدور سكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت افاق الشفاء
من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربي
على رمل عالج ويوف على حصا الدهناء وبعد فيقول
افقر العالمين في السراء والضراء الى الغني عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحي حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وغبار محافل ناعتي
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين
المدينة الزوراء عبد الباقي الفاروقي ابن سليمان العمري
حفيد ابي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفي وفضله الجلي هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس علقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية في نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكفا الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فانذهلت في
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت الطباق
السبع فيما انطبقت عليه افاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولي البصائر وتنظره عيون الاعيان من

ذوى الامعان فى مدونات المآثر منقحة درره موضحة غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته موشحة كلماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخميس تزهو بزهر نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا فيما سمطوا وشنفوا بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مددهم ومن غير حد معدودا من عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق عن صددهم فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ابا القاسم وجرى كميت قلمى ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم جرا الى ما جعله جوابا لجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات السبق من رهان هذا الميدان الامير الجليل الشهيد عثمان البجلى الموصلى عفا عنه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ما صرح به الاول وغنى فغفل واغفل وانا والمنة لله سلفى الاعتقاد وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمه فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يا نبى الهدى استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم وفى اثناء اتمام وانا ختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

فى انجاز ما سبق من الوعد وتقاضانى قدوة احبابى واخوانى ونخبة اصحابى واخدانى ونزهة اترابى وخلانى الشيخ حسن المدنى الحلوانى دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبى العدنانى ولوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اول ثانى فعرضته الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة خطتها بالرحمة التى وسعت العالمين وقدمته الى اعتاب باب حضرة هى لكافة النبيين وجملة المرسلين وقاطبة الملائكة المقربين باب حطتها ؎

لله باب على كثرة الدخول به … لا زال يغبط اسرافيل جبريلا

واسديته الى سدة بها لما سوى الله تعالى من عوز سداد ولكافة ما عداه لطريق الحق استدلال واسترشاد ولاصل الماهيات وفروعها من الروحانيات استمداد للاستعداد واهديته لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات وتركيب بسيطات هيولاها وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود لولاها وارسلته مع بريد الجذب الروحانى وباثره كاد ان يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثمانى الى جدث طالما وقفت الثريا محاذية ثراه وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه فهو مسقط رأس الفلك الاثير من غير اشتباه وعنه به انحلت قديما تمائمه فكانى به وهو فى يد من جعلته عنى نائبا ووكيلا يتلوه مرتلا ترتيلا بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا وبمحضر من زواره ومجاورى مزاره فى الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة الفيحاء بين القبر المقدس الذى

اذا لم يكن لله عرش استوائه … ففيه الذى فى وطئه شرف العرش

والمنبر الا فعس الذى ؎

اذا لم يكن لله كرسى عرشه فان عليه من رقى آية الكرسى
وماذا عسى ان اقول فى نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم
فى الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم ممن
سماه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم غير انى اقول كلما اردت
من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت القهقرى
ونادانى قول من تقدمنى الى ورا ٭

اذا الله اثنى بالذى هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وها انا مع عدم انثنائى عن مثابرة مدحى له وثنائى قد وجهت
اليه معروض استغاثتى به من حوباتى وحاشا ذلك الوجود الذى
هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائى واليه انتمائى
يؤكده التجائى الى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيله
العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصا لكافة المذنبين
من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب
وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء وهل
جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران
الله وهى هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائذا
الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذى هو
من روح المعانى مجسد ولا شك ان العود لمدح صاحب المقام
المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء واولوا العزم تحت شاو التجاوا
ولمرقاك دانت الاصفياء كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ما طاولتها سماء
خبر المبتدا لهم عنك صحا حيث للعرض جئت ختما وصحا
فالنبيون والذى لك اوحى لم يساووك فى علاك وقد حا

ان

وما صار منور الظلماء / بنما سمت بك العلياء
كيف ما حلت ما لا ... اعلا وابتداء

ل سنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رمنا … من يضاهيك فى العلى ما وجدنا

كل حزب منهم بذاك ومنا … انما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص … وبلألائه الوجود تقمص

وبمشكوته لدى من تفحص … انت مصباح كل فضل فما يص

در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وآدم لم يكن شى … فحويت الاسرار بالنشر والطى

وقديما تقسمت قسمة الفى … لك ذات العلوم من عالم الغيـ

ب ومنها لآدم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا … مضمرا بين الكاف والنون كنتا

منذ قالوا بلى الى ان ولدتا … لم تزل فى ضمائر الكون تختا

رلك الامهات والآباء

فى كتاب الزبور نعتك يتلى … وبلوح التورية وصفك يملى

وبنص الانجيل قد صح نقلا … ما مضت فترة من الرسل الا

بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو … منه فضل كل الدهور يعم

بك يزهو عام وشهر ويوم … تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم … فحبا الناس منك فضل عميم

كيف يخشى وجدان فقد عديم … وبدا للوجود منك كريم

من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بجزء علاه … عقد مجد فى الجيد ما احلاه

حسب فاخر علينا تلاه … نسب تحسب العلى بحلاه

قلدتها نجومها الجوزاء

ان ابائك السراة سوار　　انت قطب وهم عليك سوار
عقدتهم سمطا بنان اقتدار　　حبذا عقد سودد وفخار
انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضيء　　منك اذ شرف الوجود مجيء
انت بدر من الخسوف بريء　　ومحيا كالشمس منك مضيء
اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد　　فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندي　　ليلة المولد الذي كان للدين
سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل في السموات يجد　　يعلن البشر في ولادة احمد
سمعت امه البشرى بمحمد　　وتوالت بشرى الهواتف اذ قد
ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع في يوم وضع تعلا　　ورفيع من بعد ماعز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا　　وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبي النبيه　　حل في الشرك ما اباد ذويه
فخبا الزند في يد موربيه　　وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خمودها وبلاء

وعلى ما دهى المجوس وانكى　　من مصاب بحشرهم راح يحكي
فعيون فارت لها الحزن ابكى　　وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنيرانهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التلهف　　زاد في كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللات من عكوف بمركف　　مولد كان منه في طالع الكفر
روبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض　　كل نور في الكون منه تبعض

شرّف الكائنات بالطول والعرض فهنيئا به لأمنة الفضـ
ل الذى شرّفت به حوّاء

هو ارجى الرّسل الكرام وارجح بل واسمى كل الانام واسمح
كل امّ بمثله ليس تسمح من لحواء انها حملت احـ
مداو انّها به نفساء

قد تولّى عن امّه كل كرب ما رأت يوم وضعه بعض صعب
ايّ فوز نال الرّجال وقرب يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النّساء

اقرب الأنبياء جودا ورحما ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته بجملة الرسل ختما وانت قومها بافضل ممّا
حملت قبل مريم العذراء

بشّرتنا الشفاء حين وعته نشأة من عطاسه قد عرته
أثر عين ذى الجلال زعته شمّتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء

يوم ميلاده درى وهو اعرف انه سوف بالتقا يتشرّف
فتمطى نحو العلى بتشوف رافعا راسه وفى ذلك الرّفـ
ع الى كل سودد ايماء

وجّه الوجه للسّموات لمّا قبضة من ثرى البسيطة لمّا
وبعين رنا وبالكف اومى رامقا طرفه السّماء ومرمى
عين من شانه العلوّ العلاء

قد رأين اللاّتى حضرن لديه نزلا للعالين بين يديه
فترقّت به العلى لا عليه وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء

وعيون عنها قد انجاب ستر فرأت ما اوعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر وتراءت قصور قيصر بالرّو

ويراها من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهات فالنواحي جميعها نيرات
وانبرت بعد وضعه بينات وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات عنعنتها عن النبي رواة
بابي من قد اعترته اباة اذابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غناء

فغدتهن من جدى مكرمات وتخطت جميعهن هبات
وعليهن حرمت بركات فاتته من آل سعد فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعاء

يا لها من غنيمة تحفتها وبعين عناية رمقتها
عن جزاها الاغنام ما عوقتها ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها البانهن الشاء

اثر ما عام الجدب بالقرح مست سرح اغنامها وللضعف شت
باعتدال في ظرف يوم احست اصبحت شولا عجافا وامست

ما بها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل حيها من حيا بعل ونهل
فهي لله درها ذات فضل اخصب العيش عندها بعد محل

اذ غدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اى منهج نهجت في رضاع ادعج ابلج
ذاك سعي مضاعف الرعى انتج يا لها منة لقد ضوعف الاجر

عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسا اذ لطه دانت ولانت مراسا
فاكتسى قومها السعود لباسا واذا سخر الاله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

عمّهم بعض ما بها قد تخصص　　ولها الجد كل خير ترتّص
فنما اجرها كما جاء فى النص　　حبة انبتت سنابل والعص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته　　سار حارسل ربه قابلته
وبها جدّ الوجد اذ حملته　　واتت جده وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء

نحو عاميين عندها دام يجلى　　من افاويق درها يتحلّى
ثم جاءت به على الظن حملا　　اذ احاطت به ملائكة الله
ـهِ فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف فى دجى الليل ادلج　　حيث وافت لشيبة الحمد تبهج
فورى زند وجدها وتأجج　　وراى وجدها به ومن الوجـ
ـدِ لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها　　بل ومن ولدها ومن والديها
رافقته طوعا وقهرا عليها　　فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه　　حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه　　شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا لصدر بالعلم والحلم مملو　　ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو　　ختمته يمنى الامين وقد او
دع ما لم يذع له انباء

فى حشاه الخناس لم يلق مربض　　فتعرى عنه ولم يتعرّض
والسنا من فؤاده حين اومض　　صان اسراره الختام فلا الفضـ
ـض ملمّ به ولا الافضاء

برداء التقى قديما تسربل　　فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بند التمائم عنه قد انحل　　الف النسك والعبادة والخلوة طفلا وهكذا النجباء

فى حراء على التقى كان صلبا　　لم يشأ هند فى طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا　　واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه　　وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفنى الطواغيت بطشه　　بعث الله عند مبعثه الشهب حراسا وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم　　كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهى تركم　　تطرد الجن عن مقاعد للسمع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتلت بادهى الرزايا　　واختفى كل مارد فى الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا　　فمحت اية الكهانة ايات من الله ما لهن انمحاء

فيه دين الاسلام حالا تميز　　وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بحلة الفضل احرز　　ورأته خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياء

وجهته للشام فى خير متجر　　وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر ميسر　　وأتاها ان الغمامة والسرح اظلته منهما افياء

وحكايا يصغى لها المتأمل　　وعطايا يبغى اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول　　واحاديث ان وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح　　ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف تربح　　فدعته الى الزواج وما احـ

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل　　وعليها بنى فسر قبيل

ما مضى بعد ذاك الا قليل　　واتاه فى بيتها جبرئيل

ولذى اللب فى الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحى سر　　فارادت له حقيقة خبر

وتعاطت كشفا له بالتحرى　　فاماطت عنها الخمار لتدرى

اهو الوحى ام هو الاغماء

فتوارى عنه وبادر يسرى　　بعد اقدامه باعظم امر

ابدت الفرع من غدائر شعر　　فاختفى عند كشفها الراس جبري

ل فما عاد او اعيد الغطاء

بحر فضل وللجواهر مسكن　　معدن للهدى وللرشد مخزن

كم تبدى اكسير خير به كن　　فاستبانت خديجة انه الكن

ز الذى حاولته والكيمياء

قد توالى وحى وشرك تولى　　وعليه الناموس سرا تدلى

قم فانذر ناداه قولا وفعلا　　ثم قام النبى يدعو الى الله

وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تعرف　　اسلموا تسلموا ويبدى التلطف

ويداوى برافة وتعطف　　انما اشربت قلوبهم الكف

ر فداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا　　حيث بالدين الحق جاء الينا

واليه مهاجرين اتينا　　ورأينا آياته فاهتدينا

واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حميد السجايا　　باتباع الهادى امام البرايا

وننادى مؤملين العطايا　　رب ان الهدى هداك وآيا

تك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا قص راح يكمل　　او ترم نقص فاضل ليس يفضل
نحن من حد سنا بعين التامل　　كم راينا ما ليس يعقل قد ال
هم ما ليس يفهم العقلاء
كالذى جاء كعبة البيت يحفو　　بجنود منها القواعد يخفى
والابابيل قد رمتهم بحتف　　اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيـ
ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
واساس الارهاص لازال يرسخ　　فى نجوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كاد ان يصيح ويصرخ　　والجمادات افصحت بالذى اخـ
ـرس عنه لاحمد الفصحاء
من قريش رهط تعاطوا ببغض　　لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض　　ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء
ليتهم صدقوا بما فى يديه　　قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه　　وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه ووده الغرباء
هو سور لمكة وسوار　　وهو قطب لها عليه مدار
وهو عين منه ازدهاها احورار　　اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء
وبها ما حمته منهم بيوت　　فتعاصى لبث وعز ثبوت
وخبته عن ان يروه خبوت　　وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء
وعليه رقمن رداء وردء　　فهو ردع فى صورة الدرع برء
ما راه امرؤ وكم شام مرء　　فاختفى منهم على قرب مرا
ه ومن شدة الظهور الخفاء
مع صديقه الرفيق المفتى　　قد اقام النبى فى الغار وقتا

ودعى المرتضى بحافظ بيتا ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء
بمقام الحجاز قد ضاق وقتا فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء
افلتته منهم يد الله فلته مارأوا بعدها عن الخزى لفته
بى مقف سرى لطيبة بغته فاقتفى اثره سراقة فاستهـ
وته فى الارض صافن جرداء
مثل قارون حين فى اخذه حسر طلب الامن من جواد فما خسر
وبجر من كيده كاد يغمس ثم ناداه بعد ما سيمت الخسر
ف وقد ينجد الغريق النداء
بعد نشر العدل الذى فيه ساوى بين مستضعف وطاغ تقاوى
جاءه الروح بالبراق واوى فطوى الارض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء
يالسان البيان من قلمى انسخ اية من سبحان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ فصف الليلة التى كان للنبى
تار فيها على البراق استواء
واتاه جبريل من قبل الحج وهو فى بيت ام هانى من الحى
فتدلى للقدس ليلا بلاوى وترقى به الى قاب قوسيـ
ن وتلك السعادة القعساء
قط ما زاغ طرفه حيث قرا وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا رتب تسقط الامانى حسرى
دونها ما وراءهن وراء
وراى ربه جهارا وسرا اذ اليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذ اتته من ربه النعمآء

بعد ارهاصه بعهد قريب | جاءهم معجزا بامر غريب
وتصدى يرمى براي مصيب | وتحدى فارتاب كل مريب

او يبقى مع السيول الغثآء

خير داع قد جاء ينطق بالحق | فهو لا شك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق | وهو يدعو الى الاله وان شق

عليه كفر به وازد رآء

كل حزب من المضلين والقو | م الذى استهزؤا وللمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق ينأوا | ويدل الورى على الله بالتو

حيد وهو المحجة البيضآء

كم قلوب عنها الغواية بانت | فاستنارت حيث الهداية بانت
لا تقل كالحجارة الصلد كانت | فبما رحمة من الله لانت

صخرة من اباتهم صمآء

خير هاد قد جاء يهدى لنجح | بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنص بنصح | فاستجابت له بنصر وفتح

بعد ذاك الخضرآء والغبرآء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر | حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخباره منه مخبر | واطاعت لامره العرب العر

باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من ال يعرب | قام فيهم سيف من الخط مخطب
فتولت عنه حذار التغلب | وتوالت للمصطفى الاية الكبـ

رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا | بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود وامـلى | واذا ما تلى كتابا من الله

تلته كتيبة خضرآء

باولى العزم قبله قد تاسّى		حين من قومه له الضر مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا		وكفاه المستهزئين وكم سا

ء نبيًّا من قومه استهزآء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل		اذ راهم مابين هازو هازل
قد رموه حاشاه فى كلّ باطل		ورماهم بدعوة من فناء ال

بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء		كالفراش المبثوث فى الصحراء
هم الوف تكن اساس المراء		خمسة كلهم اصيبوا بداء

والرّدى من جنوده الادواء

بعضهم مات حسرة وهو فى تحـ		وطفى نور عينه الغين والغى
قد طوتهم ايدى سبا ايما طى		فدهى الاسود ابن مطلب اى

عمى ميّت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث		اذ على اتغد رعاش اشقى حثوث
فغدا ماكثا اشرّ مكوث		ودهى الاسود ابن عبد يغوث

ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشوا حشائه زمانه لوم		فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى بحتف برغم		واصاب الوليد خدشة سهم

قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صباب المصيبة جرعا		وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا		وقضت شوكة على مهجة العا

ص فلله النقعه الشوكاء

فغدا اساكنا من الخزى رمسا		غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى		وعلى الحارث القبوح وقد سا

ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر		باعهم قبل طوله قد تقصر

٨٨١

عدهم فى دروسهم قد تقرر   خمسة طهرت بقطعهم الا ر
ض فكفت الاذى بهم شلاء
جمع فضل كعدهم ايتما جم   ابرموا امرهم على حل مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم   فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء
حاولوا حل ربط عقدة كفر   فاجادوا الشورى بدقة فكر
وابادوا بالفتك عصبة شر   فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء
كهشام وزمعة من همام   ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذى يفى بمرام   بالامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء
الحقا وصمة الردى بالردى   محقا نسخة الخنا الابدى
طفقا خفية لنادندى   وزهير والمطعم بن عدى
وابو البخترى من حيث شاؤا
قطعوا وصل من يكيد محمد   والى ذاك البعض للبعض رشد
وبايد لله من فوقها يد   نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد
ت عليها من العدا الانداء
اكلتها دويبة الارض همسا   واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى   اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء
وعليها الهوان باض وفرخ   ولها بالامهان والذل دوخ
كيف فى ايدى الوهن لا تتفسخ   وبها اخبر النبى وكم اخ
رج خبا له الغيوب خباء
قعدوا عنه اذا اراد قياما   ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما   لا تخل جانب النبى مضاما

حين مسّته منهمُ الاسوآء

لبنيّ الهدى ترى الله مسعد　　وهو حام له ومنج ومنجد
فعلى كل حالة قد توكد　　كل امر ناب النبيين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا　　والصبور الحمول يرجح وزنا
لا تشين الا على مهانة ادنى　　لو يمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلآء

كم كثير في عين احمد قلا　　وبنودا بقوة الله فلا
ومن المشركين بعدا وقبلا　　كم يد عن نبيه كفها الله
ه وفي الخلق كثرة واجترآء

ما تجرت قوم عليه ودست　　سوء غدر الا بخزي احست
فيه قرت عين العلى وتاست　　اذ دعى وحده العباد وامست
منه في كل مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسيـ　　ـب فتوحا فليس يرهبه شي
فلهذا والحافظ الواحد الحي　　هم قوم بقتله فابى السيـ
ف وفاء وفاءت الصفوآء

وانابت لنحوهم فهي تقدح　　بزناد شرارها الوجه يلفح
كلهم في الخذلان امسى واصبح　　وابو جهل اذ راى عنق الفحـ
ل اليه كانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشي　　فغشته من الضلال الغواشي
انكر الحق من شرآء المواشي　　واقتضاه النبيّ دين الاراشي
وقد ساء بيعه والشرآء

بعد ما عن ادى الحقوق تناوم　　ومع القوم بالعناد تقاوم
قد وفى دينه بمشهد عالم　　وراى المصطفى اتاه بما لم
ينج منه دون الوفآء النجاء

ذاك فحل كالغول اقبل راكن   ولكسر العدى يحرك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن   هو ما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه   واحس الخبيث فى قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه   واعدت حمالة الحطب الفهـ
ـر وجاءت كأنها الورقاء

سرعة فى اذى النبى تحثحث   وبحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء فى ذمها القديم يحدث   يوم جاءت غضبى تقول افى مثـ
ـلى من احمد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من البغى   فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت ايسا وما شاهدت شى   وتولت وما راته ومن ايـ
ـن ترى الشمس مقلة عمياء

كل وقت لقلبها الران يغشى   فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا   ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم ساء الشقوة الاشقياء

اذ الى دارها دعته فاحضر   معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله الباع شمر   فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء

كم سليم منها غدا وسليم   قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم   وبخلق من النبى كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء

وغزا بعدها حنينا فاذكى   جمرة للحروب تمنع شركا
وبنى امنا فداء وفكا   من فضلا على هوازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع   رد ما كان كاسبا من متاع

اذ اتاه مع جيشه النصر ساع　　واتى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء

مذراته نادته امنا ومنا　　ايها الرحمة التى وسعتنا
انت اولى بنا فدينالك منا　　فحباها برا توهمت النا
س به انما السباء هداء

طالبته فى سبق عهد اخاء　　فوقاها من ذل قيد سباء
ولدفع انقباضها من عناء　　بسط المصطفى لها من رداء
اى فضل حواه ذالك الرداء

كل كرب عنها غدا متنفس　　واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت ما لها السيادة يلبس　　وغدت فيه وهى سيدة النس
وة والسيدات فيه اماء

ياسميرى وانت مثلى معانى　　حسرات على فوات الامانى
فاه فى نعته لسان بيانى　　فتنزه فى ذاته ومعانى
ه استماعا ان عز منه اجتلاء

تشنف السمع من ثناه وحل　　منك جيدا بدر دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولى　　واملأ السمع من محاسن يملى
ها عليك الانشاد والانشاء

كم عليه جاد المهيمن ذو الطو　　ل مزايا تستغرق النجم فى الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو　　كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء

بهر العالمين حسنا وادهش　　بخلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبش　　سيد ضحكه التبسم والمش
ى الهوينا ونومه الاغفاء

دق لطفا فلا يشبه فى شى　　ءسوى بالقران خلقا بلالى
قلت فى وصفه وقد عبق الرى　　ما سوى خلقه النسيم ولاغى

رحبتاه الروضة الغناء

نشر اخلاقه زهى منه نظم ... فى نحور الدهور والكل عصم

بعض ما صح عندنا منه علم ... رحمة كله وحزم وعزم

ووقار وعصمة وحياء

لو عليه البلاء والضر ينصب ... ما تراه من عيشه قط ينصب

قلبه فى الاحوال لم يتقلب ... لا تحل البأساء منه عرى الصبـ

ـر ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس ... بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو

فى مقال الهدى له طاب غرس ... كرمت نفسه فما يخطر السو

ء على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه ... والمعالى زمامها بيديه

جملة الرسل لا تقاس اليه ... عظمت نعمة الاله عليه

فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا ... وعليه قد صير الحلم فرضا

ولعلم بانه سوف يرضى ... جهلت قومه عليه فاغضى

واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما ... بكمال الخلق العظيم الما

ذاك فى حق قدره منه علما ... وسع العالمين علما وحلما

فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيى الوجود لمعدم ... ويميت الفاقات لا زال منعم

غير مستكثر لما فيه يكرم ... مستقل دنياك ان ينسب الام

ساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه ... بان فى قمة العلاء بديهى

فهو فى حسنه لدى من يعيه ... شمس فضل تحقق الظن فيه

انه الشمس رفعة والضياء

غيران الدجى لمأتيك يطفل　　وهو لا زال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل　　فاذا ما ضحى محى نوره الليل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته　　وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة شعته　　فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفقاء

قد رقى من سما الهداية اوجا　　فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا　　خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفي ولاح بشكل　　جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لى او فاصغ منى لقولى　　امع الصبح للنجوم تجلى
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل　　وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل مالك انقل　　معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا　　بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذى اجتباه منقى　　لا تقس بالنبى فى الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض　　واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض　　كل فضل فى العالمين فمن فض
ل النبى استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد　　عند لازم وفيه مجرد
اين تلقى ما بينهم كمحمد　　شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها تمشى　　وعيون بحاصب الترب غشى

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الالقاء
جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به قد دهتهم
فدعى للذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء
فهمى الودق عاجلا وتهيّا ونضى البرق سيف نور مضيّا
وعلى السحب صرّخ الرعد هيّا فاستهلت بالغيث سبعة ايّا
م عليهم سحابة وطفاء
هي من ومض من اذاشب اشرق وهي من فيض من اذاصب اغدق
وهي من فضل من اذاعب اغرق تتحرى مواضع الرعي والسق
ى وحيث العطاش توهى السقاء
الى للدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احناها
نفعها عمّ ارضهم وتناهى واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذى الانام غلاء
وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادي بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفي فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء
واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرّت عيون
بقراها واحييت احياء
وبساطا من عبقري بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء
فالسموات والاراضي تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر في الجو تخجل الدر واليواقيت من نو

ربرباها البيضاء والحمراء

قد توجّهت من ثناه لوجه فهدانى التوجيه منه بوجه
عمّنى بالنوال من كل وجه ليته خصّنى برؤية وجه
زال عن كل من رآه الشقاء

كم رأه العبّاس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهوم بما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقى الكتيبة بسّا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميّز عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عزّ من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شجّة الجبين على البر
ء كما اظهر الهلال البراء

فى غشا حاجب الدجى ليس يحجب وبشرق يرى وان قد تغرّب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه فى كافوره قد تمسّك بعد ما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زرّه انفك فهو كالزهر لاح من سجف الاكـ
مام والعود شق عنه اللحاء

وهو فى ضوئه وان كان معلن عين حق مرءاه ليس بممكن
ما تراه لمّا غدا متبيّن كاد ان يغشىء العيون سنا من
ه لسرّ فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يغلظ مثل حب الغمام منه التلفظ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان تظ
هر فيه آثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته   بانا سيتها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته   وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء
هابه من بداهة قد راٰه   لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع هامع بهاه جداه   فاذا شمت بشره ونداه
اذ هلتك الانوار والانواء
عن سنا البرق كان يبسم ليلا   فيشق الظلام جيبا وذيلا
اٰه لولحظة به استملى   اوبتقبيل راحة كانَ للـ
ـهِ وبالله اخذها والعطاء
كسحاب تهمى شتاء وقيظا   وبجود تجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا   تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء
يالها راحة من النيل ابرك   غور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفك   لاتسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء
اوفسل امّ معبد ما لديها   يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف كفت عن يديها   درّت الشاة حين مرّت عليها
فلها ثروة بها ونماء
بتبوك من الانامل نبعا   فاض منها ما ردّ للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا   نبع الماء اثمر النخل فى عا
مربها سبحت لها الحصباء
يوم حفر الاصحاب خندق مجد   نفد الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبىّ واسد   احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء
جمعوا ما لديهم مُستطاع   من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعی اذ تلا الضماء مجاع   فتغدی بالصاع الف جیاع
وتروی بالصاع الف ظماء
کم رقاق قد فکهم وسرار   ذلک الکف فی یمین یسار
فکفی الکل عادیات اضطرار   ووفی قد ربیضة من نضار
دین سلمان حین حان الوفاء
کاتبوه الیهود فی الرسم قدما   فوفی وعده لهم حیث تما
من لسلمان وهو نعم المسمی   کان یدعی قنا فاعتق لما
اثمرت من نخیله الاقناء
یا اهیل الکتاب خبثا ولؤما   قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذتم لذکر احمد حمی   افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذکره العرواء
هی راح کم نهنهت من عناء   وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عین ماء   وازالت بلمسها کل داء
اکبرته اطبة واساء
فعیون لها من السیل مد   وعیون لها الی الاصل رد
وعیون لها لدی البذل نقد   وعیون قرت بها وهی رمد
فارتها ما لم تری الزرقاء
صا
وادرت من الانامل عینا   واستردت لدی الاثل عینا
وافادت کل الارامل عینا   واعادت علی قتادة عینا
فهی حتی مماته النجلاء
هی راح من کف حضرة مولی   وسع العالمین جودا وفضلا
لیتنی فی تقبیلها فزت قبلا   او بلثم التراب من قدم لا
نت حیاء من مشیها الصفواء
بثری نعلها الوجود تکحل   وفؤادی شسع لها قد تفضل
فدوی مهجتی اذا الداء اعضل   موطئ الاخمص الذی منه للقل

ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يالرجل سعى بها وتمشى حظى المسجد الحرام بممشا
ها ولم ينس حظه ايليآء

كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شى واليه اسرى به الصمد ا لحى
قدم قد طوى بها ليله طى ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ
ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد جبته بضيبا من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا دميت فى الوغى لتكسب طيبا
ما اراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهى قطب المحراب والحرب كم دا
رت عليها فى طاعة ارحاء

وبها قد رقى حـراء فاطرب وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعترى مهجة الصب واراه لو لم يسكن بها قبـ
ل حراء ماجت بها الدأماء

ان يكن سره امال الجبالا وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا واليه لا يرجعون جوابا
ما لهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يسئلون منه كتابا
منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر او لم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء

جاءعن وحدة الاله يبرهن   ولصحف التثليث يمحى ويمحن
فمجئ بمثله غير ممكن   اعجز الانس آية منه والجن
فهلّا تاتى به البلغاء

ازعج الكفر نعته وذويه   اوقرالله اذنهم ان تعيه
ومدى الدهر صحّ عن تاليه   كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه آلقرآء

ما رأينا اجلّ منه واظرف   مع ثقل الوعيد فى وعده خف
هودرّ من رائق الدرّ الطف   تتحلى به المسامع والاف
واه فهو الحلى والحلوآء

وسوارى الامثال منه تراءت   وعلى الخنّس الجوارى اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت   رقّ لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا آياته باب فصل   لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل   وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كلّ شئ اقاما   وقديما افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى   انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء

كلّ رطب ويابس متضمن   تحت آياته لدى كلّ مؤمن
بسوى اسم الحدوث صحفه وبيّن   سور منه اشبهت صور امنـ
نا ومثل النظائر النظرآء

كل اهل الكتاب فى الابحاث   لا تقابل كلا مهم باكتراث
فالتاويل زخرف الاضغاث   والاقاويل عندهم كالتماثيـ
ل فلا يوهمنّك الخطباء

ما اهتدوا من آياته بنجوم   بل عليهم تراكمت كرجوم

ودنا عن رقومه برسوم   كم ابانت اياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء
فالق الحب والنوى انزل الفر   قان منه الحروف تنوفت ثمر
تحرث القلب بالفلاح وتبذر   فهى كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء
ما ترى عصبة الضلالة والغو   ذادهم عن ادراكه العجز والعجـ
ولقصر فى الباع ما ادركوا شيـ   فاطالوا به التردد والريـ
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء
ما رأوه وليس للعمى مرءًا   اذ على قلبهم بنى الران رداءًا
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءا   واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء
ليس يجدى نصح لدى المتعقل   فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل   واذا ضلت العقول على علـ
م فماذا تقوله النصحاء
قد لوينا عن العناد الرؤسا   وقطعنا فى نص انجيل عيسى
قل تعالوا تلوا عليكم دروسا   قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء
عن اناجيلكم اطالوا التلفت   مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ماذا التعنت   صدقوا كتبكم وكذبتموا كتـ
بهم ان ذا البئس السواء
كم سمعنا برسل ورأينا   من بتصديقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا   لو جحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء
قد اخذتم على الجحود قياسا   وفقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسى   ما لكم اخوة الكتاب اناسا

ليس يرعى للحق فيكم اخآء

حسدا قد ضللتم الامتيازا ۞ حيث بعض انكار بعض اجازا

قد راينا الصدور والاعجازا ۞ يحسد الاول الاخير ومازا

ل كذا المحدثون والقدماء

ما وعيتم في المقتدى بالغراب ۞ كيف وارى اخاه تحت التراب

ان جهلتم مواعظى وخطابى ۞ قد علمتم بظلم قابيل هابيـ

ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بأمر يشق ۞ اذ كساه ثوب المحاسن صدق

قد وعيتم ان عندكم كان فرق ۞ وسمعتم بكيد ابناء يعقو

ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك عن كيدهم وان كان منب ۞ فهو فى حق كلهم محض قرب

فلهذا ما عدا اتيان ذنب ۞ حين القوه فى غيابة جب

ورموه بالافك وهو براء

معشر المؤمنين بالكل انتم ۞ قد هداكم اسلامكم فسلمتم

وحداكم ايمانكم فامنتم ۞ فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم

فالتاسى للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا ۞ وكشفتم وجه السداد فمانوا

ونايتم عن العناد فدانوا ۞ اتراكم وفيتم حين خانوا

اتراكم احسنتم اذ اساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا ۞ فتراءى الخطا لديهم صوابا

ما ترى باطلا الى الحق ابا ۞ بل تمادت على التجاهل ابا

وتقفت اثارها الابناء

جحدوا بحث صاحب المعراج ۞ وهو فى افق كتبهم كسراج

قبل اظهار نوره الوهاج ۞ بينته توراتهم والاناجيـ

ل وهم فى جحوده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا ... واتخذتم من الجحود جهازا
هو في الكتب لاح يحكي الطرازا ... ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء
فكركم يا ذوي الجهالة ذاهل ... كفركم يا اولي الشقاوة شامل
ان تقرّوا واين اتباع الدلائل ... او تقولوا ما بيّنته فما لِلْ
اذن عمّا تقوله صمّاء
اودع الحق جملة الكتب قدما ... نور سرّ الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جمًّا فجمًّا ... عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء
احمد النار نور احمد اذ شف ... اشرق الكون بالضياء حين اشرف
قل لمن في اطفائه يتكلف ... او نور الاله تطفئه الاف
واه وهو الذي به يستضاء
كم رياح من نصره صبحتهم ... ورماح من غشهم نفحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم ... افلا ينكرون من طحنتهم
برحاها عزائمه الهيجاء
فغدوا كالهباء بالخزي والذل ... وكماة الابطال تبطوا فتبطل
هكذا جندل الجبار من الكل ... وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء
كم اضلوا قبائلا وشعوبا ... واستجاروا على المحبة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا ... كيف يهدي الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء
ايها المشركون بالواحد الحي ... ابشروا فالجميع لستم على شي
قد غويتم والشرك يستلزم الغي ... خبرونا اهل الكتابين من اي
ن اتاكم تثليثكم والبداء
استواتكم اتاكم خطاب ... ام بانجيلكم لذا الشرك باب

فوزبر

فوربّ منه دهاكم عقاب   ماانى بالعقيد تين كتاب
واعتقاد لانص فيه ادّعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها   جل ربّى عما بها ولد يها
فدواعى التعطيل ملتم اليها   والدعاوى مالم يقيموا عليها
بيّنات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرّا ونجوى   اذا ضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل ربّ تسوى   ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا
حد نقص فى عدّكم ام نماء

ويلكم ملّة المسيح وضعنا   قد راتحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم اباوامّا وابنا   ءاله مركّب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرف بالكل   ام جميع يقضى ويمضى ويفصل
ذاك امر بالالوهة تبطل   انكلّ منهم نصيب من الملـ
ـك فهلّا تميّز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار   ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعرى والشرك شر شعار   اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الآكل الطعام المنضّج   يرزق الخلق وهو للرزق احوج
ياعباد المن له السير ازعج   اهو الراكب الحمار فياعج
الاله يمسّه الاعياء

ذا حمار من ملّة الشرك اعقل   اذ بعيسى معبودهم قد تبتّل
هم ثلث او واحد كان يحمل   ام جميع على الحمار لقد جل
ل حمار بجمعهم مشّاء

منكم الشرك للبصيرة مطمس   وغدا مثل باقل منكم القس
هؤلاء الذين يعبد تطرس   ام سواهم هو الاله فما نس

بة عيسى اليه والانتمآء

جاوبوني بدقة وتفحص | لخصوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص | ام اردتم بها الصفات فإخص

ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته | ام بتدبير امره هلكته
اهوالله خلقه ادركته | ام هوابن الاله ماشاركته

في معاني النبوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ماوعيتم | ولحق المسيح ماقد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم | قتلته اليهود فيما زعمتم

ولاموا تكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلى | عز ذاتا عن الشريك وجلا
ياعباد الصليب حاشا وكلا | ان قولا اطلقتموه على الله

تعالى ذكرا لقول هراء

واجتراء يدينه للشرك جهل | واعتراء يعزيه للعقل خبل
ساء منكم في حضرة الرب قول | مثلما قالت اليهود وكل

لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى | قد اضاعوا مع قوة الخشخاسا
نقبوا في البلاد يبغون بوسا | اذ هم استقروا البداء وكم سا

ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه | انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شئ ومحقه | واراهم لم يجعلوا الواحد القهـ

ار في الخلق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس | مسخوا صورة القرود والخنس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس | جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسـ

خ عليهم لو انهم فقهاء

كلهم اهل ريبة وتشكك   لم تفدهم مناقشات التمحك
ما دروا ان النسخ من مالك الملك   ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء

كل يوم لله فينا قضاء   ولاحكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فناء   ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وهو بالمسخ اجدر   واطالوا عنادهم حيث لا لبس
ان يقولوا هذا بذا لا يقيس   فسلوهم اكان في مسخهم نس
خ لآيات الله ام انشاء

ام عليم عواقب الامر ضلا   من وجود الانسان بعد وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا   وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء

ابعلم اراد خيرا وشرا   ام بجهل ادار بردا وحرا
ام بوهم من الهدى دام كفرا   ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء

ام بامر خليله الكبش ضحى   ام خلافا لما له الرب اوحى
ام فدا من فداه منا ومنحا   ام بدا للاله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز   وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل   او ما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء

منهم الغل والنفاق تجزى   في ذراريهم فاورث رجزا
هم لئام اليهم الخبث يعزى   لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤماء

ابدلوا القسط بالجهالة قسطا   واقتفوا في الضلال والتيه قبطا

وَمسير الهدى بهم حيث بطا جحدوا المصطفى وآمن بالطا
غوت قوم هم عندهم شرفاء
لهم الغيّ بالهوان مدحرج وبرشد برهانهم غير منتج
كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء
كم عليهم من السماء تنزل من شهى الطعام اطيب ماكل
انفوه سفاهة فتبدل وسقيه من ساء ه المنّ والسل
وى وارضاه الفوم والقثاء
هكذا الذل عن تراض يكون وعزيز عند المهين يهون
حشوا احشائهم عذاب وهون ملئت بالخبيث منهم بطون
فهي نار طباقها الامعاء
كل حوت قد شط عنهم بنهر يوم سبت فاصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير لو اريدوا في حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء
يوم فيه اعتدوا كما جاء في النص بهم المسخ بالسلام قد اختص
ولقد صح عند من فيه اخلص هو يوم مبارك قيل للتخص
ريف فيه من اليهود اعتداء
كفوها الطيبات ما وجدتهم والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولى ابتلاء حدتهم فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات في تركهن ابتلاء
فالخبيثات للخبيثين تذعن وحري بذى النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن خدعوا بالمنافقين وهل يث
فق الا على الشقي الشقاء
قد اشاعوا قتال احمد نجوى وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا

نهم اننا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّذ مكرهم لاحق بمن قد تهوّد
ما تراهم على قتال محمد حالفوهم وخالفوهم ولم اذ

رلماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بنى النضير اللئام اسلموهم لاول الحشر لا مي

عادهم صادق ولا الا بلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا بشتات نالوا عنا وكروبا
ولتحريكهم ببغى حروبا سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب اذ اتاهم فى كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلب وبيوم الاحزاب اذ زاغت الاب

صار منهم وضلت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا يوم غرت اهل النفاق يهودا
وتصدوا لما يفل بنودا وتعدوا الى النبى حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدى الحدود مقت وظلم بل وذم المحسود كفر واثم
فلكم شاع عنهم فيه ذم ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فابيد الامار والنهاء

وشقوا فى تسويغ منكر فاشقوا وسقوا من غساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم تبقوا وتعاطوا فى احمد منكر القو

ل ونطق الاراذ ل العوراء

ليس بدعا ان نال للمحسن جنبر وتعاطى الخسيس فيما يخسر
وحقيق والجهل للمقت يكسوا كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

في العذاب السعير للروح القو   والعقاب المبير كم يتلقوا
وسقوا من غساق فسوفا سقوا   فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذى البذاء
حاز مقتا مذمم من محمد   حيث آذاه باللسان وباليد
وسفيه قد فاه في ذم احمد   وجد التبت فيه سما ولم يد
ران الميم في مواضع باء
جلب الحتف باللسان اليه   فهو افعى والسم في شدقيه
فلهذا اولرجس صب عليه   كان من فيه حتفه بيديه
فهو في سوء فعله الزباء
اذ رأت ما رأت فصاحت وبحت   او فراش عن شعلة ما تنحت
وعلى ما بيدها قد الحت   او هو النحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وماله انكاء
نشروا ما بصدرهم بعد طي   وارشوا المكر اسهم غي
ونفح قد النوى اى لي   صرعت قومه حبايل بغي
مدها المكر منهم والدهاء
كم ربيع لهم لدى الزحف شتا   فغدوا حايرين في التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهي شتى   فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل في الوغى خيلاء
في مجال الكفاح تلقى لذوابل   ازهرت بالنجيع وهى ذوابل
واعاديه اذ اتته قوافل   قصدت فيهم القنا فقوافي ال
الطعن منها ما شانها الايطاء
لقنات الكمات افعال افعى   تتبع الناشبات لذعا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا   واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان الغدو منها عشاء
حين عين الشمس اغتدت منه ربما   وغبار المضمار للجو سدا

ودبه

وبه ركن البيت لما تردى اجمعت عنده الجحون واكدى
عند اعطائه القليل كداء

وغدا الحق سيفه مصلوتا وعن البيت كم جلا طاغوتا
منعتهم خيل النبى ثبوتا ووهت اوجهاً بها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء

دخل المسلمون صفا على صف وعن القتل خالد ما توقف
وقريش قد شاهدوا ما بهم حف فدعوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاغضاء

هذا حسوا منه بفتك وبطش رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم با عظم جيش ناشدوه القربى التى من قريش
قطعتها التراث والشحناء

انما الحقد رتبة الحلم ينقص واخو الصفح ليس بالمتخصص
سئلوا عفوه الذى فيه خصص فعفا عفو قادر لم ينغص
ه عليهم فيما مضى اغراء

بعد بعد منهم عن الحق قبلا ندحباهم بالقرب منا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا واذا كان القطع والوصل لله
ه تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغنى غناه لايبالى من خلقه ماعناه
ورضى الله جل جل مناه وسواء عليه فيما اتاه
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لما توظف وصل الرحم منهم وتعطف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف ولو ان انتقامه لهوى النف
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تفصل وولى للطفه قد توصل
وابتغاء لله فى العقد والحل قام لله فى الامور فارضى الله

ـه منه تبـاين ووفـآء

كل شئ بظرفه يتلون
وبما فيه ينضح الكوز والدن
فهو فى كل ما استروا علن
فعله كله جميل وهل ينـ
ـضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون فى معانى حلاه
فتثنت معاطف بثناه
كلما فيه مادح فض فاه
اطرب السامعين ذكر علاه
يا لراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الروح انفس
ما تراه مسلسلا حين يدرس
فوصح للعلم منه تنفس
النبى الامى اعلم من اسـ
ـند عنه الرواة والحكماء

شوقتنى الصفا للذات ضمنا
فهاجت وجدا لفؤاد المعنا
فكانى الصب كم يتمنى
وعدتنى ازدياره العام وجنا
ء ومنت بوعدها الوجناء

قطعت بى فدا فد البيداء
اذ هواها موافق لهوائى
وحذت بى الى منال منائى
افلا اقضى لها فى اقتضائى
ـه لتطوى ما بيننا الافلاء

لذ بعدى عن نيل مصر وبينى
وقلوصى اغنى عن الرى منى
فانتحيت الصفا بغير تانى
بالوف البطحاء يجفلها النيـ
ـل وقد شف جوفها الاظماء

تحسب الماء فى المناهل الالا[١]
ولظى الشوق فى حشاها زلالا
وبها حيث للمعرف مالا
انكرت مصر فهى تنفر ما لا
ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كم سابقت ذات حافر
وشأت فى مضمارها كل ضامر
لظماها انقضت كما انقض طاير
فافضت على مباركها بر
كتها فالبويب فالخضراء

[١] اخذو

اخذت فى الاعناق تبدى التفنن وتريني على الذميل التمرن
فتراءت بجرود مأوى التيمن فالقباب التي تليها فبئر الت
خل والركب قائلون رواء
ما شفتها من المناهل غدر منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قدامها من الشعب بدر وغدت ايلة وحقل وقر
خلفها فالمغازة الفيحاء
وجد البشر بعد فقد المقطب وبدا الشعب والمرام تشعب
واللوى بعد بعده قد تقرب فعيون الاقصاب يتبعها النبـ
ـك وتتلو كفافة العوجاء
لحنين تبدى الحنين وتصبو ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذرأت زند وجدها ليس يخبو حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرقيه لينبوع والحوراء
كلما حادى الركايب لعلع بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع لاح بالدهنوين بدر لها بع
د حنين وحنت الصفواء
وتمادت اعطافها تترنح من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح ونضت بزوة فرابغ فالجحـ
ـفة عنها ما حاكه الانضاء
قط ما مسها الوجيف بعي فطوت مهمه الفلاة طي
فتمشت على الصراط السوي وارتها الخلاص بئر علي
فعقاب السويق فالخلصاء
كل صعب دون المنى فهو هين فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين فهي من ماء بئر عسفان او من
بطن مر ظمأنة خمصاء
يأمر الوجد في جواها وينهى ولها السوق صير الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها　　قرب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطؤ منها وحاء
مذ اتت بي لمكة تترامى　　وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتني منى وقالت سلاما　　هذه عدة المنازل لا ما
عد فيها السماك والعوآء
عرفات لها غدا نعم منسك　　وعلى حرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة ادرك　　فكاني بها ارحل من مك
ة شمسا سماؤها البيدآء
اوهلالا من البروج تسير　　منزلا منزلا فتم وابدر
فتبدى لاعيني وتصور　　موضع البيت مهبط الوحي مأوى الر
سل حيث الانوار حيث البهاء
حيث شد الاحرام في وقته حل　　واستلام الاركان اتاؤه جل
وادآء الميقات اذ يتحصل　　حيث فرض الطواف والسعي والحل
ق ورمي الجمار والاهدآء
حيث عرض الدعاء لله ينهى　　حيث عن فسقه الذي حج ينهى
حيث اخذ العهود يوشر عنها　　حبذا حبذا معاهد منها
لم يغيرا ياتهن البلاء
بلد ما يرى لديه مضام　　في امان به الانام نيام
طاب فيه للراكعين قيام　　حرم امن وبيت حرام
ومقام به المقام تلاء
فيه من زلة لعبد تسامح　　وتغاد في نخلة وتراوح
قد دعانا عكاظها للترابح　　فقضينا بها مناسك لا يجـ
مد الا في فعلهن القضاء
وكشفنا في حجنا ظلمة الغي　　ورجعنا والهفو بالعفو لاشي
فزجرنا النياق نطوي الفلا طي　　ورمينا بها الفجاج الى طيـ

يّة والسير بالمطايا رِزمآء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر　　وعتاق بالدلّ تخطو وتخطر
ونياق كالسهم صيّرها الضر　　فاصبنا عن قوسها غرض القر
ب ونعم الحنية الكومآء

خفّ عنها بالسّير ما كان يثقل　　اذ قصدنا المقام فى ذا الترحّل
شق فجر لنا صباح التوصّل　　فرأينا ارض الحبيب يغض ال
طرف منها الضيآء واللألآء

رقّ عيش الزوّار فيها وراقا　　وعليهم مَدّ السرور رواقا
وعليها الرياض شدت نطاقا　　فكأن البيدآء من حيث ماقا
بلت العين روضة غنّاء

وكانّ التلاع من جهتيها　　واحمرار الأجراع من لابتيها
وجناتٌ يعزى الشقيق اليها　　وكانّ البقاع زرّرت عليها
طرفيها ملاءة حمرآء

وكانّ النادى النّدىّ بصندل　　ضمخت بجزتيه راحات شمئل
وكان الهوآء ينفح مندل　　وكانّ الأرجآء تنشر نشر ال
مسك فيها الجنوب والجربآء

ضحك الزهر بالثغور شفاها　　من دموع الوسمىّ حين بكاها
ضآء نجم وضاع نجم شذاها　　فاذا شمت اوشممت رباها
لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا　　راحة للارواح يارب زدنا
من بروح ومن مروج عهدنا　　اىّ نور واىّ نَور شهدنا
يوم ابدت لنا القباب قبآء

جر قلبى اضافة للديار　　فدموعى تجرى بجر الجوار
وسرورا منى بقرب المزار　　فرد معى منها وفرّ اصطبارى
فدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابى لما بها بَعْد الشوْ ط صحابى لها الا انا شيد انشو
كم عليها بجنح ليل تمشّوا فترى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء
روح هذا الوجود فيها تبوّأ وهو عن زائريه للبؤس يدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكأن الزوار ما مسّت البأ
ساء منهم خلقا ولا الضرّاء
انفسٌ عَرض حالها فيه طول ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصُول كل نفس لها ابتهال رسول
ودعاء ورغبة وابتغاء
وعويل يولى العقول ذعورا وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونغير يطير منك شعورا وزفير تظن منه صُدورا
صادحات يعتادهن زقاء
ورواء من الدموع ووِرْدٌ ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد وبكاء يغريه فى العين مدّ
ونحيبٌ يحثه استعلاء
وعيون دموعها ايقظتها وشؤن اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها وجسوم كانما رحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء
وثغور جلالة اخرستها ومتون كلالة قوّستها
ورؤس خجالة نكستها ووجوه كانما البستها
من حياء الوانها الحرباء
ودروع للصبر قد هلهلتها حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كانما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء
وطفقنا الروضة الانس ندخل وقطفنا زهر الجدى والتفضل

ودفعنا

وَرفعنا الاكفّ نبدى التوسّل فحططنا الرحال حيث يحط ال
وزرعنا وتكشف الحوباء
وعرضنا وسيلة المتوسّل وَضرعنا وهكذا المتطفل
وشرعنا مبسملين نحمدل وقرانا السّلام اكرم خلق اللّ
ـهِ من حيث يسمع الاقراء
فوجدنا به من الضيق منفذ وطربنا والصّبر بالقرب يلذ
اخذتنا السّراء اية مَا خذ وذهلنا عند اللقاء وكم ا ذ
هل صبّا من الحبيب لقاء
ووقفنا تجاه قبرتا نى منه فخر الوجود جمعًا وشتّى
تخشعنا فليس تسمع صوتا ووجمنا من المهابة حتّى
لا كلام منّا ولا ايماء
وقضينا جواره اوقاتا هل تعودنّ لا نقل هيهاتا
وجرعنا مرّا وكان فراتا ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت اليه وللجسوم انحناء
وفقدنا منه وجودا مقدس بعد نقد النفوس فى قصد انفس
ومسحنا الايدى وجئنا المعرّس وسمحنا بما نحبّ وقد يَسْ
مح عند الضرورة البخلاء
قسما بالذى تنزّه قدسا انّ حالى لولا مديحك قدسا
فاغث مهجة لها الذنب قسّى يا ابا القاسم الذى ضمن اقسا
مى عليه مدح له وثناء
فيك مدحى من الجواهر اغلى وثنائى من الزّواهر اعلى
ومدّا ما انفى ضلالا وجهلا بالعلوم التى عليك من اللّ
ـهِ بلا كاتب لها املاء
احرزت ذاتك المراتب طرّا وعلى الرسل قد تسامت قدرا
بوقوف العلى ببابك دهرا ومسير الصّبا بنصرك شهرا

فكأن الصبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي ... وتجير الجوار من غمة الغي

كم عليل عنه طويت الضناطي ... وعلى لما تفلت بعينيـ

ـه وكلتاهما معا رمداء

قد تراءت له وجوه صواب ... قبل كشف الغطاء ورفع حجاب

ولقد فاز طرفه برضاب ... فغدا ناظرا بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

باذاه كانت امية تعلن ... وهو مولى لمن بمولاه يؤمن

اناستي به اذ الدهر يحسن ... وبريحانتين طيبهما من

ك الذي اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفاد ضياء ... فاستنارا سنا وفاقا سناء

وحنانا متى لناديك جاءا ... كنت تؤويهما اليك كما آ

وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف ... ثم هذا بالكم من دمه التف

ما ارادوا وخزيهم بهم حف ... من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء ... ولفقديهما تعاظم رزء

قط ما زاد عنهما الضيم مرء ... ما رعى فيهما ذمامك مرؤو

س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر ... بعكس الذي به الحق يأمر

وبغى قد اقتضاه التجبر ... ابدلوا الود والحفيظة بالقر

بى وابدت ضبابها النافقاء

آل صخر والصخر لاشك الين ... من قلوب فيها النفاق تمكن

اظهروا من اضغانهم ما تبطن ... وقست منهم قلوب على من

بكت الارض فقدهم والسماء

لحامم يا ناظرے سل سبيلا   واسقه من محاجرى سلسبيلا
ان ترم بالدموع سيحا طويلا   فابكهم ما استطعت ان قليلا
فى عظيم من المصاب البكآء

فتباريح سبيهم برحت بى   والاسى هشعر باجاب سلبى
وبشرق اذا قمت وغرب   كل يوم وكل ارض لكربى
منهم كربلا وعاشورآء

دمع عينى يسيل سيل الغوادى   وشجونى روائح وغوادے
مالوانى عنكم ملام الاعادى   آل بيت النبى ان فؤادے
ليس يسليه عنكم التاسآء

فسرورے محرم حيث حلا   شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلو والهم للعزم حلا   غير انى فوضت امرى الى الله
و وتفويضى الامور برآء

جاء آل العباس خير مجئ   عن دماء الاعداء غير بطئ
لا تكن عن زوراتهم ببرئ   رب يوم بكربلاء مسئ
خففت بعض وزره الزورآء

كم قتيل مجندل بضريح   وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسرا بجمع صحيح   والاعادى كان كل طريح
منهم الزق حل عنه الوكآء

آل طه بمدحكم اتطاول   ومع الورق بالرثا اتساجل
لذ قلبى لعزكم كلما ذل   آل بيت النبى طبتم وطاب ال
مدح لى فيكم وطاب الرثآء

للسانى عن الثناء تفصح   ولعينى من الرثآء ترشح
ومدى الدهر فى نشيد التمدح   انا حسان مدحكم فاذا نحـ
ـت عليكم فاننى الخنسآء

حمرة الافق من شفوف دماكم   واخضرار البطاح من جدواكم

هكذا الجود مع وجود نداكم　سدتم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء

يا بنيا منه الهدى قد تشرع　انت اصل عن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بآلك اجمع　وباصحابك الذين هموا بعـ
ـدك فينا الهداة والاوصياء

انت بحر لهم بجود تبمد　كل آن ومنك فازوا بورد
ما اساؤا لكن بجهد وجد　احسنوا بعدك الخلافة فى الدين
ن وكل لما تولى ازاء

حكماء بلاغة خطباء　كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء　اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء أئمة امراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق　كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشى　رغبوا فى الدنا فما عرف المي
ل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضوا ختام صكوك　من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك　ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد　جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد　كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قد تبين　ورؤس بتاجها تتزين
وعيون فى نص اى معين　رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فانى يخطو اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق　وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق　جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفى جاؤا

اظهروا من محاسن الاثار ما يباهى النجوم فى الاسحار
لاتسل عن صغارهم والكبار ما لموسى وما لعيسى حوار
يون فى فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء الينا سبل الرشد من هداك اقتفينا
وامتثالا لما امرت اقتدينا بابى بكر الذى صح للنا
س به فى حبوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما بالعبا فى رضاك خلل جسما
والمؤدى حق الخلافة حكما والمهدى يوم السقيفة لما
ارجف الناس انه الداء

من لواك الذى عقدت بأيد لابن زيد ما حل شدة عقد
بل بجهد مع اجتهاد وجد انقذ الدين بعد ما كان للدين
زعلى كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزين وفخارا كفاه فى لا تحزن
ذاك والله عن رضى نفسه من انفق المال فى رضاك ولا من
واعطى جما ولا اكداء

ان دين الاسلام دام معلا ونفى الله عنه بؤسا وذلا
بابى بكر المخلف قبلا وابى حفص الذى اظهر الله
ه به الدين فارعوى الرقباء

والذى فى اسلامه الكفر ولى والذى اعلن الاذان واعلى
والذى عقدة المضلين فلا والذى تقرب الاباعد فى الله
ه اليه وتبعد القرباء

والذى فى احكامه الحق حصحص وبفصل الخطاب قد وافق النص
ذاك جد من باسمه العدل مختص عمر بن الخطاب من قوله الفص
ل ومن حكمه السوى السواء

يوم اسلامه تعالى المنار | وتوالى عز وولى اختقار
ومتى عنده استقر الوقار | فر منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء
والذى كفه تعود بسطا | فحبا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى | وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء
فى تبوك بالف عيس تفضل | وللماء من بئر رومة سبّل
خالصا للاله يا ما تنفل | حفر البئر جهز الجيش اهدى ال
هدى لما ان صده الاعداء
خير صحب مع الرسول المعظم | ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دون نهده ببيت محرم | وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبى فناء
قد اطاع الرسول سرا ونجوى | اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى | فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء
ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمى | وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمع | ادب عنده تضاعفت الاعـ
مال بالترك حبذا الادباء
اى فرد يولى العفاة برفد | وشهيدا وصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جدى | وعلى صنو النبى ومن دين
ن فؤادى وداده والولاء
باب مصر العلوم بحر النوال | جاد من فيضه بثرى للثالى
من كهولة وقته فى الكمال | ووزيرا ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء
كان للحق ناصرا ومعينا | وبيوم النوال عينا معينا

والذى

والذى جاء من شكوك يقينا　　لم يزده كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ما عليه غطاء
اسد الله ذو المهابة حيدر　　بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتى بمن دحا باب خيبر　　وبما فى اصحابك المظهر التر
تيب فينا تفضيلهم والولاء
صبغوا السمر بالنجيع شقيقا　　ومن البيض قد اسالوا عقيقا
كالذى ردّ عنك نبلا رشيقا　　طلحة الخير مرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرّت الرفقاء
ثابت الجاش بالمواقف ما فرّ　　عنك لكن وقاك بالنفس من شر
والذى فى الكفاح عندك قد قر　　وحواريك الزبير ابى القر
م الذى انجبت به اسماء
والحسام المريع صولة حدّ　　والغمام المريع فى عام جهد
والهمام المنيع عزة مجد　　والصفيين توءما الفضل سعد
وسعيد ان عدت الاصفياء
بهما الدهر قد علاه التزين　　وحوى الدين قوة وتمكن
كل قوم منهم به المدح يحسن　　وابن عوف من هونت نفسه الدن
يا ببذل بمده اثراء
كان منجا لكل عاف ومنجع　　وببذل الندى من الغيث اهمع
والامين الفتى الهزبر السميدع　　والمكنى ابو عبيدة اذ يعـ
زى اليه الامانة الامناء
ذاك ابهى من كل بدر وابهج　　طاب منه فى مسلك الخير منهج
بسناه صبح الهدى عاد ابلج　　وبعميك نيرى فلك المجـ
د وكل اتاه منك اتاء
فبنعت الشيخين اكشف نجى　　وبوصف الصهرين انشر طى
وبنجح العميين انشق رى　　وبامّ السبطين زوج على

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرّف بشذاهم وفي هداهم تعرّف
بهم قدر ذي الولاء تشرّف وبأزواجك اللواتي تشرّف

ن بأن صانهن منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحق هادي لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئت أرجوك مستجيرا أنادي الأمان الأمان إن فؤادي

من ذنوب أتيتهن هواء

لم أجد لي مستمسكا أتقرّب لإلهي به سواك مقرّب
فلهذا وفيك لي ألف مأرب قد تمسكت من ودادك بالحب

ل الذي استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتي بقربك أنس وتوارى عني نكالٌ وبؤسُ
أو أخشى من لي بغد ريدتس وأبى الله أن تمسني السو

ء بحال ولي إليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلب وبنار من الجوى تتلهب
وضلوع بوقدها تتعذب قد رجوناك للأمور التي أبـ

ردها في قلوبنا رمضاء

يا عصام الأنام في كشف ضر وثمال الأيتام في جبر كسر
قد قطعنا إليك فدفد قفر وأتينا إليك أنضاء فقر

حملتنا إلى الغنا أنضاء

ورجونا الإطلاق من قيد حبس وطوينا الفجاج في طرد عكس
فاستبانت لنا مخايل أنس وانطوت في الصدور رحاب نفس

ما لها عن ندى يديك انطواء

وأنخنا الركاب في عقوة الحيّ فوجدنا ميت الرجاء به حيّ
وأتيناك نستغيث من الغيّ فأغثنا يا من هو الغوث والغيـ

ث إذا أجهد الورى اللأواء

والمراد

والمراد الذى به القصد قدتم   والسداد الذى زها بالتختم
والعماد الذى ضفا بالتخيم   والجواد الذى به تكشف الغم
ة عنا وتكشف الحوباء
ان ايامنا فديتك ياما   منعتنا ثدى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى   يا رحيما بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعاء
كل ان بزلة اتحرش   ومن الغى لى غطاء ومفرش
كن شفيعى فالحال منى تشوش   يا شفيعا بالمؤمنين اذا اش
فق من خوف ذنبه البرآء
مقعد قد اتى لبابك يسعى   وهو فى منكر تعرف طبعا
يا امان الانام فردا وجمعا   جد لعاص وما سواى هو العا
صى ولكن تنكرى استحياء
لك حفظ الذمام صار عتادا   وثناء عليك قد عاد زادا
لا تخيب من رام منك الودادا   وتداركه بالعناية مادا
م له بالذمام منك ذماء
من تعاطى الخيرات ما نال سهما   وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلوة ولا صلاتا اتما   اخرته الاعمال والمال عما
قدم الصالحون والاغنياء
قد علت من فؤاده زفرات   وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات   كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعداء
نشر طاعه فما عرف الطى   ولواه عن قصده العجز والعى
ما يرى غير لذة الاكل من شى   الف البطنة المبطئة السى
ربدار بها البطان بطاء
قد قضى عمره باكل وشرب   وبلهو يصبى الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيب　　فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء
باعتراض على القضا دام يأخذ　　ولجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ　　وغدا يعتب القضاء ولاعذ
رلعاص فيما يسوق القضاء
هو فى بيت حبسه مسجون　　لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته قيون　　اوثقته من الذنوب ديون
شددت فى اقتضائها الغرماء
كم بابعاده الاقارب هموا　　واباه ابٌ وخال وعم
فعليه اذا تطاول خصم　　ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توسل او دعاء
قلبه ما به تقلب باس　　وله فى الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس　　راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهى هباء
يا تراه هل يحظى قبل مماتٍ　　منك يا عين العز فى لحظات
او يرى مهلكاته منجيات　　او يرى سيئاته حسنات
فيقال استحالت الصهباء
انت اكسير الحق بالحق تصنع　　والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع　　كل امر تعنى به تقلب الاع
يان فيه وتعجب البصراء
لك ريق يشفى القلوب من الغل　　ويحلى القليب للمتعلل
صح نقلا عن الشفا متسلسل　　رب عين تفلت فى ماء الملح
ح فاضحى وهو الفرات الرواء
جئت اشكو اليك بثى وحزنى　　فاقلنى من عثرتى واجرنى
ها انا ذا اشا اقول واجنى　　اه مما جنيت لو كان يغنى

الف من عظيم ذنب وهاء

ويح قلبى كم للشقا يتحمّل ولسانى للكذب كم يتقوّل
كلما ادبر الصباح واقبل ارتجى التوبة النصوح وفى القلـ
ب نفاق وفى اللسان رياء

صبح شيبى لقد غدا متنفس وقوامى عرجونه متقوّس
طرق رشدى حتام تدرك بالحس ومتى يستقيم قلبى وللجسـ
م اعوجاج من كبرتى وانحناء

شاب فودى فصحت من خزعمرى ما تزودت للقيمة من شىء
تحت كهف الضلال مع فتية الغى كنت فى نومة الشباب فما استيـ
قظت الا ولمتى شمطاء

ورفاقى عند الترحل ابقو وتولوا ومنى الرحل القو
فتنزلت عنهم وترقوا وتماديت اقتفى اثر القو
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا اقدامى وانا من ورائهم متراهى
عاقنى فى المقام عنهم قيامى فورى السائرين وهوامامى
سبل وعرة وارض عراء

طاردوا فى الادلاج سحر كراهم فمراهم نشاطهم يا رعاهم
وغداة الصباح من مسراهم حمد المدلجون عب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسنى وداخلنى الغى ورمانى الترديد بالخلف واللى
ودعتنى اسوف العمر بالغى رحلة لم يزل يفند نى الصيـ
ف اذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر
وعجيب منى وكل ميسّر يتقى حر وجهى الحر والبر
د وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي وبقصر الخطا تفاقم جرمي
وبايدي الاحق بلطمي ضقت ذرعا مما جنيت فنومي
قمطرير وليلتي درعاء

وتحيرت من ضلالي بمدهش فتحريت عن رشادي افتش
وتفكرت بالذي لي ينعش وتذكرت رحمة الله فالبش
ر لوجهي اني انتحى تلقاء

ان خوف العقاب في القلب قدحل ورجاء الثواب في مهجتي حل
وفؤادي بالحالتين تكفل فالرجاء والخوف بالقل
ب وللخوف والرجا احفاء

يا ضعيفا رام الصواب فاخطا لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقى بك السير ابطا صاح لا تاس ان ضعفت عن الطا
عة واستاثرت بها الاقوياء

فعلى حسن الظن منك التمرن بغنى عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يمن ان لله رحمة واحق النـ
اس منه بالرحمة الضعفاء

واذا ما خلفت عمن تمشوا وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الحق فيه الوجا او فابق في العرج عند منقلب الذو
د ففي العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عفاء

وعن الساق للعبادة شمر قدر الوسع شمرة لا تقصر
ولايتاء النزر اياك تحقر وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا ونحب النبي فابغ رضى الله
ه ففي حبه الرضى والحباء
انا يا من روى لنا الذكر عنه انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو وبي هوى النفس يلهو يا نبي الهدى استغاثة ملهو
فاضرت بحاله الحوباء
قلبه مرة يلين ويقسو تارة لا يلين منه المجس
للنقيضين فيه طرد وعكس يدعي الحب وهو يأمر بالسو
ء ومن لي ان تصدق الرغباء
يتمنى بان يراك بطيف كي برؤياك غلة الوجد يطفي
ومحب ذو مقلة ليس تغفي اي حب يصيم منه وطرفي
واصل للكرى وطيفك راء
شمس رؤياك قد توارت بحجب عن عيوني وما حظيت بقرب
ولقلبي انتج ايجاب سلب ليت شعري اذاك من عظم ذنب
ام حظوظ المتيمين خفاء
بانت العين عن تجليك عميا ودعتني الزلات عنك قصيا
يا طبيبا المن به الدآء اعيا ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا
ك فقد عز داء قلبي الدواء
ما تصدى منه لسان كعضب بل تصدى لمدح خالص قلب
هب عليه غمانت غشاوة ذنب كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء
كم ذنوب ملأته من ذنوبي بل واترعت عيبة من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي هذه علتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء
كيف يخفى والسر عندك نجوى وعن المن منك مالي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى ومن الفوز ان ابثك شكوى

هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب ودعاء من غير شك مجاب
ووعاء من الرجا وعياب ضمنتها مدائح مستطاب
فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا مرتدى لى بل وهاء الهبوط يا من تعلى
فذوو الالسن الفصيحة املا قل ما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء

فى عمان الامعان ما عام عوما مثل فكرى فكر ولا حام حوما
وبنزحى للمدح يوما فيوما حولك فيك ان اساجل قوما
سلمت منهم لدلوى الدلاء

فى المعانى اربابها ساهمتنى وبفن البيان قد قاسمتنى
لست اقوى لولاك ان قاومتنى ان لى غيرة وقد زاحمتنى
فى معانى مديحك الشعراء

رب مثن على معاليك اثنى ما اتى حرفه بوصف لمعنى
كيف يحظى دونى بما يتمنى ولقلبى فيك الغلو واتى
للسانى فى مدحك الغلواء

بك قلبى يا سيد الرسل احمد ضاء مضمون سره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد فابث خاطرا يلذ له مد
حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال يمتاز جودا حاك من صنعة القريض برودا
لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف فى مبان مرصوفة اى رصف
وبيان فى سلك نعت المقفى اعجز الدر نظمه فاستوت فى
ه اليدان الصناع والخرقاء

انت

انت ياسين اليسر والله محضا بل وحاميم الحمد بالله ايضا
لك مدحى مما به الله يرضى فارضه افصح امرء نطق الضا
د فقامت تغار منها الظاء
عنك نشر الآيات اطلع صبحا فيه ليل الضلال والجهل يمحا
هبنى فيها شرحت نعتك شرحا ابذكر الايات اوفيك مدحا
اين منى واين منها الوفاء
باهرات ظهرن من نشر طحت جاء عنها فكر النبيه بعت
ءاجارى فيهن طرف غبى ام امارى بهن قوم نبى
ساء ماظنه بى الاغبياء
ولك الذمة التى سمطتها قدرة فى نحورهم ربطتها
ولك الملة التى وسطتها ولك الامة التى غبطتها
بك لما اتيتها الانبياء
اخذت امة الهدى عنك دينا عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا لم نخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء
علماء كالانبياء مزايا كم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا فانقضت اى الانبياء وآيا
تك فى الناس ما لهن انقضاء
شهداء شهودهم بينات واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الاولياء
كيف يحصى ثناك او يتلخص فى معان ثغر البيان بها غص
انت يا من لمدحه كرر النص من معجزاتك العجز عن وصـ
فك اذ لا يحده الاحصاء
يا مفيضا على جميع البرايا من ندى راحتيه سيب العطايا

انت بحرٌ والزاخرات ركايا كيف يستوعب الكلام سجايا
ك وهل تنزح البحار الركاء

للمعاني في قالب اللفظ صوغي بثنائي عليك للتبر يلغي
مع اني اقول والدهر يصغي ليس من غاية لمدحك ابغيها
ها وللقول غاية وانتهاء

نال منك الوجود اسنى العطايا وبك الله ذاد عنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا انما فضلك الزمان وآيا
تك فيما نعده الآناء

طال ما ساقني لمدحك عشقي مع علمي بانه فوق طوقي
فبعرض الثناء مع طول شوقي لم اطل في تعداد مدحك نطقي
ومرادي بذلك استقصاء

بل مرادي بل الصدى بزلال من ثنائي عليك في كل حال
لست ابغي تخصيصه بمقالي غير اني ظمآن وجد ومالي
بقليل من الورود ارتواء

يا مجيب الداعي اذا رام سؤلا منك ارجو قبول مدح معلى
انت ممن ناجاك تسمع قولا فسلام عليك يترى من الله
ه وتبقى به لك البأواء

وسلام بنشره عطر الحي وسلام بقوله امر الحي
وسلام به الامان من الغي وسلام عليك منك فما غير
رك منه لك السلام كفاء

وسلام من العلى يتدلى وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك مني استقلا وسلام من كل ما خلق الله
ه لتحيى بذكرك الاملاء

وصلاة من كل من فيك تؤمن وصلاة بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين وصلاة كالمسك تحمله من

سى شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل وسلام على ترابك ينهل

وسلام على جنابك ينزل وسلام على ضريحك تخضل به منه تربة وعساء

وثناء نهاره يتبلج وثناء انواره تتوهج

وثناء ازهاره تتأرج وثناء قدمت بين يدى نجواى اذ لم يكن لدى ثراء

وثناء من قيمة الدر اغلى وسلام من رتبة الزهر اعلى

وصلاة مع التحيات تتلى ما اقام الصلاة من عبد الله وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر قدس سره الاطهر فى نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم ما ذر شارق ولمع بارق وعسعس ليل وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم فلا زلت مبتدرا ترتقى

وقد تشرف هذا العبد الراجى شفاعته فايقظ براعته ونبه براعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف مطلعا والشطر الثانى لما تصدده من الثناء المنيف مقطعا فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم ولولاك آدم لم يخلق

بجبهته كنت نورا مضيئا كما ضاء تاج على مفرق

لذلك ابليس لما أبى سجوداً له بعد طرد شقى

ومع نوح اذ كنت فى فلكه نجا ومن فيه لم يغرق

وخلّل نورك صلب الخليل فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين به الذكرا فصح با لمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات من النطف الغرّ لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء مع الروح والجسم لم يلتق
فجئت من الله في اخذه لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام لدى قاب قوسين لم تمرق
لقد رمقت بك عين العماء وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زيبقا وصفوا المرايا من الزيبق
فلولاك لا انطم هذا الوجود من العدم المحض في مطبق
ولا شم رائحة للوجود وجود بعرنين مستنشق
ولولاك طفل مواليده بحجر العناصر لم يعبق
ولولاك رتق السموات وال ارض لك الله لم يفتق
ولولاك ما رفعت فوقنا يد الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كف ذات البروج دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء هلال تقوس كالزورق
ولولاك ما كللت وجنة ال بسيطة ايدي الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات من اللؤلؤ الرطب في يخنق
ولا اختال نبت ربى في قبا ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات اجرامها لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر بالعصا لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول على رفرف حف بالنمرق

فيا لاحقا قط لم يسبق ... ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا ... الى صلب كل تقيّ نقي
فكان هبوطك عين الصعود ... فلا زلت منحدرا ترتقي

(وقال رحمه الله في نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم ... الى ان بيوم الجمع يجمعها الرب
وتدعى وندعى للسجود جميعنا ... ويكشف عن ساق وترتفع الحجب
تقلبه في الساجدين مبرهن ... على انه للساجدين هو القلب
ومن قلب ذاك القلب بليس لم يزل ... من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث حاد تم شقوة ... لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم في سلك من سجدوا له ... ومن حرم الايجاب واستحوذ السلب
على عقبيه ضل للحشر ناكصا ... وفي يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التي هي اليوم معلقة ومرفوعة في الموضع الذي ولد فيه حضرة ابي الانبياء خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك في بلدة الرها سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه ... بعض آي من معظم التنزيل
وادخل الباب حاسر الطرف خاف ... انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات ... موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل ... واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه ورصع ... ارضه في فرائد التقبيل
وانثر الدمع من شؤون عيون ... مثل نثر الجمان من اكليل
وتبرد واقصد سبيل ارتواء ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا ... وسلاما يطفي غليل العليل
وعليه الآثار من منجنيق ... تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التي تسيل فيوضا ... وانبعاث التسنيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذى قد كان قدما به مقام الخليل
وبه مهده الذى قد تجلت فوقه هيبة الملك الجليل
فعليه من ربه صلوات وسلام نهديه فى منديل
نسجته ايدى الملائك من رق ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا الفاروقى يا نار كونى بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فى التفويض المنسوبه لحضرة شافعى الرعى الامام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه

الهى لك الحكم فيمن مشى بطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت فضلوا وحاشاك قالوا اسئمت
تقدست من عالم ما علمت خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجرى الفتى والمسن

فلا انت تسئل عما فعلت ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد وما ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد فمنهم شقى ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فى اسقاط التدبير وتفويض الامور لله العليم الخبير

من قبل ايجاد الورى فى المكتب العالى الذرى
بيد الاله اذا انبرى قلم القضاء لقد جرى

ويلوحه

وبلوحه قد حرّرا

ماقد تعين في الأزل   من نحو رزق او اجل
ولكل جار قد شمل   ما قدّر الباري وهل
يجري سوى ما قدّرا

وقضى على اهل النهى   فيما يزيد تولّها
حكم له الامر انتهى   ولصنعه حكم بها
حارت فلاسفة الورى

اني ومَنْ من حزبه   لم يدرها مع قربه
فلعلمه في غيبه   ولحكمه سرّ به
احد سواه ما درى

هيهات الفى مخبرا   عنه واكشف مضمرا
وانا السقيم تصوّرا   ما ازددت فيه تفكرا
الّا وزدت تحيّرا

نعم العقال لمن عقل   ما زاد عن خطط الزلل
كم سقت قدامي الأمل   والى ورا نادانى الـ
عقل السليم الى ورا

فجفت مسامرة السّها   عيني وفكري قدسها
فتبعت ما عنه نهى   وغدا ينا شدنى النهى
اطرق كرى اطرق كرى

وهوى بفكري يرتمي   في الغور نضو توهمي
وسريت ذا طرف عمي   فنكصت بعد تقدمي
ورجعت عنه القهقرى

ولكم تخطّى واطئا   قنناعلت ومواطئا
فمقتُ فكراً خاطئا   وطفقت انشد خاسئا
اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى ... من نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى بيمنى قدرة ... فى لوح عزة بنور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا ... مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزا مدبجا ... وعقدها منقحا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه ... يحكى صفا الودق اذا ما انسكبا
ثنا اذا انشدته له ثنى الـ ... وجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه ... بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب النكباء منه كم طوى ... نشر الغوالى ونوافح الكبا
تفتق اذ هبت بعرف ندة ... انملها جيوب ازهار الربا
وتنثنى تفك فى اكفها ... براحة ازرارا اكمام القبا
كم اظهرت بالخيف منه نفحة ... قصرت المسك واخفته الظبا
تطيبت الحجون والصفا به ... به الحجون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء فى نسيمه ... نسيم المسك بها وطنبا
ووشح البيت تعالى ربه ... وشاح عطر بالشذى مجببا
فى كل شعب من شعاب طيبة ... ولابتيها طيبه تشعبا
وفى بقيع الفرقد استراحت الا ... رواح اذ ذر عليها زرنبا
يوجد ان ضاع وهل يوجد فى ... سوى قباب سكنوها بقبا
نسائم هاتيك أم لطائم ... طيب شذاها ملأ المحصبا
تلطم وجه الطف بالكف على ... ما قد جرى فيه وما تتربا
تدور افلاك شفاهى باسمهم ... فينبرى لها لسانى قطبا
بروجها من كلم كم اطلعت ... من المعانى كوكبا فكوكبا
ما عرفت غير لهانى مشرقا ... وغير اذن من وعاها مغربا
اهدى مواليهم بها وانثنى ... ارسلها على المعادى شهبا

لو تليت على اولى الكهف اذا ... لا امتلأت والكهف منها رعبا
وحرف قاف لو اصاخ مرة ... منها الى قافية لا ضطربا
قوائم العرش على الكرسي اذ ... تتلى على العالين تثني الركبا
والفلك الاعظم رام ان يجـ ... ما قلته من نعتهم فاخذ ودبا
لله حمد لهم حبيته ... يتبعه شكر لمن به حبا
الهمته بعد ما قلت بلى ... وقبلها ان قلت لن اكذبا
كم شقت منه موكبا فموكبا ... رتبت فيه كبكبا فكبكبا
تسري به الركبان تطوي نفنفا ... فنفنفا وسبسبا فسبسبا
تحمل من عبيره حقائبا ... تمضي بها ريح النعامي حقبا
تنضحه في كل ناد وحمى ... وكل واد فيرى معشوشبا
يفوح من هوب الشذى شميمه ... لكل ذي انف اشم ازهبا
لي باسقات من مزاياهم لها ... طلع نضيد اخرجن منه رطبا
وهذه هذه الفكر لها حنت هند ... بالنبأ العظيم جاء من سبا
جعلت حبي وموالاتي لهم ... وعرض مدحي لنجاتي سببا
سفن النجا معاقل للاجئا ... تلوح شرعا وتشد وهضبا
جربتهم لتمنع كل معضل ... من سقم قد اعجز المطببا
فقل لمن اعيا الطبيب داؤه ... خل الطبيب واسئل المجربا
عترة اشرف النبيين الاولى ... لما بوا نجارا وتركوا حسبا
وعن اولي العزم لقد تناولوا ... وجدهم فاحتملوها نوبا
جد الذبيح ابن الذبيحين ومن ... قد اصطفاه الله حبا واجتبى
طه الى الغر المياميين الذي ... كني فيهم وبهم تلقبا
شرف قحطان وعدنان كما ... شرف جرهما واعلى يعربا
عن اولي العزم الذي لولاه ما ... قامت ولا انتظامها ترتبا
ولا ارات ولا ازتوت ولا انجلت ... ولا اعتنت ولا ازاحت غيهبا
علة ايجاد السموات ومن ... فيهن والارض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلبا لكل ساجد ... في الساجدين الغر ما تقلبا
على البراق لا نبي مثله ... ولا نبي مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح إلى ... أقصى معارج المعالي رتبا
وشرف العرش بوطئ نعله ... فحاز من تشريفه ما طلبا
وقد رأى الله بعين رأسه ... عن وجهه لما أماط الحجبا
أدناه منه ربه حتى غدا ... من قاب قوسين إليه أقربا
قريب بعيد الغور لم يدركه من ... أنجد أو أتهم عنه مغربا
إلا الذي لو كشف الغطاء لم ... يزدد يقينا عنده منه نبا
ونقطة الباء التي لما غدت ... وهي ذكاها فلكا محدبا
وباب هاتيك المدينة التي ... بها كتاب النشأتين بوبا
أبو تراب وأبو كل الورى ... ابن ابنه يدعى إذا ما انتسبا
بذي فقاره انخسط طالما ... من أهل فرية فرى ما الخشو نبا
كم خرزات من فقار محنسة ... بددها وكم قلوب خلبا
الآن من أصلابهم ما صلبا ... وشل من أعضابهم ما صعبا
وسور الخندق في مضارب ... وذا ابن ود عن شباها مهربا
فأثخنته ضربة واحدة ... فانداح منكوبا وما تنكبا
أبو الحواميم ومن في هل أتى ... أثر في طعامه من سغبا
أبى إله الخلق أن يكون من ... سواه للغر الميامين أبا
فكانت الزهراء كما كان لها ... كفوا كريما ونجيبا منجبا
زوجها فوق السموات به ... من جل عن صاحبة أن يصحبا
سيدة النسا لها الكسا مع ال ... نبي والوصي وابنيها حبا
أم الحسين السبط من بجده ... مثل أبيه خطة الضيم أبى
منتهضا قام فنام كل من ... كان على أشعافه منتدبا
ومن على اشتجلا به مجتحنا ... كان يخيل مكره قد جلبا
لو كان في الكوفة غير مسلم ... من مسلم ما قطعوه إربا

حتى جرى بكربلاء ما جرى … وسال حتى بلغ السيل الزبى

لم أر مثل يومهم يوما به … فلت عصابة الهدى عصبا

ومادت الارض ومارت السما … وانهالت الاطواد فيه كثبا

والشمس قد أودى بها كسوفها … تحكي بكف ابن النبي الليلبا

ومذرداء الافق من أطرافه … بحمرة من دمه تلهبا

كر عليه الفجر بندى حنقا … فشق منه زيقه المخضبا

دم كساخد الطفوف رونقا … يلوح في توريده مشربا

دم به وجه الثرى من خجل … كقلب كل مؤمن تنقبا

دم له منه بقلبي لم يزل … ينشى كدمعي فوق خد رطبا

دم به الحمام كالحمام قد … طل في جسده وحلى غيهبا

دم به صح الشفا من كلب … قد زادهم اذ ولغوه كلبا

يوم به صرع فواطم الهدى … منه سوى در الاسى ما حلبا

يوم به نزع عوانك العلى … طاش واخطى سهمه فثوبا

يوم به الزهراء قد تصعدت … انفاسها ودمعها تصوبا

يوم به الدين بحر من دم … كالدر دمع ترائبه قد رسبا

يوم به الاسلام ثل عرشه … وانهد منه ركنه وانثلبا

يوم به الايمان كالايمان اذ … قد نقضوها اذ أن ينسلبا

يوم به اغطش ليل ظلمهم … وغاسق العدوان منهم وقبا

شبوا بنو حرب على ابن سلمهم … للحرب يوم الطف خيلا شزبا

للحرب نارا أوقدوها فاغتدوا … ويل لهم لنار ربي حطبا

وقطعوا وشائج الارحام في … ماض بتامور القلوب انشعبا

لا بكت السماء اجدادا لاولى … انكوا على فقد الحسين زينبا

صدوه عن ماء الفرات صاديا … فاختار من حوض ابيه مشربا

ماذا يقولون غدا لجده … غدا اذا عاتبهم وأنبا

تالله ما يفعل هذا غير من … انكر حشره غدا وكذبا

ماضرهم بنينوى لو اقتدوا بقوم من مغاضبا قد ذهبا
امانة على السما والارض والـ جبال لما عرضت كل ابى
عن حملها الا بنو صخر لها كانوا على ظلم وجهل قتبا
قضى الحسين نحبه وما سوا ه عليه قد بكى وانتحبا
ندب له الدنيا اقامت ماتما حتى به الدين عليه ندبا
سيد شبان الجنان طالما شريفه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيدا لجده للانبيا والاوصيا قد نصبا
فانجبته الشهدا حتى غدا للشهداء سيدا منتخبا
ذبح عظيم انشد الرحمن عن رحمته الذى به تقربا
براءة من جده قد كتبوا على وجوده لذا تتربا
تبت يدا من فض فى خيزوره ثغرا اثار الدين ثغرا اشنبا
ثغر شريف طالما قبله ابو الميامين النبى المجتبى
قد عزلوا عن الوجود راس من لا يرتضى سوى المعالى منصبا
فؤاد دراهما غداة عزله على سنان الرمح اذ تركبا
ابدت سما وجوده اهلة وانجما من وقع سمر وظبا
وراسه الشريف شمسها التى تحيرت من كربلاء مغربا
للشرق من غرب قدار تدوا به فقيل وعد ذى الجلال اقتربا
تبكى السما والارض والاملاك وا لجنة والانس عليه سحبا
لو ان دمعى كان مستمده من كل بحر كل بحر نضبا
حزنى عليه دوره مسلسل مهما انتهى الى النفاد انقلبا
فان ذكرت بالطفوف ماجرى على السحاب ذيل دمعى انسحبا
بماء عينى وبنار لوعتى اكاد ان اغرق او التهبا
كر عليهم والقضا باثره يسير معنقا فيمشى خببا
وانحنوه بالرقاق بعد ما جرعهم اضعاف ما قد شربا
ولابن ذى الجوشن بعنو القضا التى زمامه وارخى اللببا

وما ابن سعد والشقاء محدق   به سوى اشقى ثمود حسبا
صبا عن الحق الذى استدام مع   ابى الحسين دائما واصطحبا
فليت ما رمى به ابوه من   سهم اصاب قلبه لما صبا
يا قاتل الله بنى حرب ومن   لتلكم الاحزاب عدوا احزبا
من المحرم استباحوا حرمة   حلوا بها من حرمة الدين الحبى
وقد جرى فى يوم عاشوراء ما   منه العقول العشر تقضى عجبا
للجرى والبرى وللورى به   طرف كما سيف نبا زند خبا
سل الدعى ابن زياد الذى   الى الى ابى يزيد نسبا
للمصطفى وابنته وصهره   لمن غدوا اجدا وامّا وابا
وقل تعالوا ندع لما نزلت   مع النبى بالعبا من اجتبى
وعهد لا اسئلكم عليه من   اجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعدا   ليكسر الاصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر   ومن برحبها اباد مرحبا
وما محمد اذا تلوتها   تدرى على الاعقاب من تعقبا
واليوم اكملت لكم دينكم   زدتم به نقصا فزدتم غضبا
وعهد رفقا بالقوارير غدا   لدى بنى صخر لهم سحقا هبا
يزيد غيظى كلما ذكرتهم   فالعن الذى لما قد شعبا
الى يزيد دون ابليس اذا   ما سئل اللعن انتمى وانتسبا
نقطع فى تكفيره ان صح ما   قد قال للغراب لما نعبا
واحربا يا آل حرب منكم   يا آل حرب منكم واحربا
لقد سبقتم من مضى من امم   بكل ما يولى التوى والعطبا
لا عبد شمسكم يسامى هاشما   كلا ولا امية المطلبا
يهنكم ان رهان الفسق قد   احرزتم للسبق منه القصبا
وما الهنا منكم بمشف نقما   وانما اشفى الهنا والتعبا
لكم ومنكم وعليكم وبكم   ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزغ منهم وكم قرد نزا ... وكم حمار لم يعقب تولبا
ولم يخلف خلفه من ذنب ... فكان للملك العضوض الذنبا
دبا على آل النبي منهم ... رجل كما دب على الزرع الدبا
خلافة قد ازجعوها بعده ... ملكا عضوضا فلهذا اشتكلنا
وقتل عمار بصفين لنا ... ابان من بغى ومن قد غصبا
واغروا الغر ابا موسى على ... خلع على القدر لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه ... قد فاز في دنياه من تجلببا
وليلة الهرير قد تكشفت ... عن سواة ابن العاص لما غلبا
فحاد عنه مغضيا حيدرة ... وعف والعفو شعار النجبا
ولو يشا ركب فيه زجه ... تركيب مزجي كمعدي كربا

وقال رحمه الله

شرحها مفتي العراق آلوسي افندي عليه الرحمة

هذه القصيدة العينية الروية والخريدة العدوية السرية في مدح نور حدقة عين الاديان الثابتة ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء واصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابته حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عند اهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن بارعة الاحسان بديعة الحسن يعجب الناظر مباني معانيها وتطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذي فوق العلى رفعا ... ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد ال ... برج السماوي عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شان حارسه ... بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما ... معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل ال ... لذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المؤمنين الى ... اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت

وانت نقطة باء مع توحدها ... بها جميع الذي في الذكر قد جمعا
وانت والحق يا اقضى الانام به ... غدا على الحوض حقا تحشران معا
وانت صنو نبي غير شرعته ... للانبياء اله العرش ما شرعا
وانت زوج ابنة الهادي الى سنن ... من حاد عنه عداه الرشد فانخزعا
وانت بالطبع سيف تارة عطشا ... يسقي الثغور ويشفي مرة طبعا
وانت غوث وغيث في رجى وندى ... لخائف ولراج لاذ وانتجعا
وانت ركن يجير المستجير به ... وانت حصن لمن من دهره فزعا
وانت من بنداه عز من طمعا ... وفي جدى من سواه ذل من قنعا
وانت ذو منصل صل ينضنض في ... غمد كنغد لمكر الكفر قد بلعا
وانت عين يقين لم يزده به ... كشف الغطاء يقينا آية انقشعا
وانت ذو حسب يعزى الى نسب ... قد نيط في سبب اوج العلى فرعا
وانت ضنضئ مجد في مدى امد ... قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا
وانت من حمت الاسلام وفرته ... ودرعت لبدتاه الدين فادرعا
وانت من فجع الدين المبين به ... ومن باولاده الاسلام قد فجعا
وانت انت الذي منه الوجود نفى ... عمود صبح ليافوخ الدجى صدعا
وانت انت الذي حطت له قدم ... في موضع يده الرحمن قد وضعا
وانت انت الذي للقبلتين مع ال ... نبي اول من صلى ومن ركعا
وانت انت الذي في نفس مضجعه ... في ليل هجرته قد بات مضطجعا
وانت انت الذي آثاره ارتفعت ... على الاثير وعنها قدره اتضعا
وانت انت الذي آثاره مسحت ... هام الاثير فابدى راسه الصلعا
وانت انت الذي يلقى الكتائب في ... ثبات جاش له ثهلان قد خضعا
وانت انت الذي لله ما فعلا ... وانت انت الذي لله ما صنعا
وانت انت الذي لله ما وصلا ... وانت انت الذي لله ما قطعا
حكمت في الكفر سيفا لو هويت به ... يوما على كتد الافلاك لانخلعا
محدب يتراءى في مقعره ... موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارا مرققة   تجرع الكفر من راووقها جرعا
حكى الحمام حماما من حسامك قد   لسان ناد على هاماتهم سجعا
غليله ظالما أوردته علقا   يوم النهروان من نهر فما انتقعا
بذى فقارك عنا أى فاقرة   قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
أراد سيفك فى ليل العجاجة أن   يروى السنا عن لسان الصبح فاندفعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب وهو   كان العلاج بغير البيض ما نجعا
والرعد قد ظن طرف البرق فيك كما   لما أغرت على العليا فقال لعا
نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا   عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسجى كافرا ابتسما   قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مسامره   كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
يا رب شمس الضحى فى جنة نزعت   فى يوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا
لله در فتى الفتيان منك فتى   ضرع الفواطم فى مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت فى حجر عليه لذى   حجج براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله أنت ومن   كان المربى له طه فقد برعا
رعاه مولاه من راع لأمته   بجده وأبيك الحق فيك رعى
أخاك من عز قدرا أن يكون له   أخا سواك إذا داعى الإخاء دعى
سمتك أمك بنت الليث حيدرة   أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
لك الكساء مع الهادى وبضعته   وقرتى ناظريه ابنيك قد جمعا
لئن توجع فى يوم الطفوف لهم   فما سوى الله والله اشتكى الوجعا
قد خادعوا منك فى صفين ذا كرم   أن الكريم إذا خادعته انخدعا
نهج البلاغة نهج عنك بلغنا   رشدا به اجتث عرق الغى فانقمعا
به دمغت لأهل البغى أدمغة   لنخوة الجهل قد كانت اشتروعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به   فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
ما فرق الله شيئا فى خليقته   من الفضائل إلا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا   انفك أظهر فى انشائه البدعا

ويكمن

وكم من راح للعلياء منشكرا … جاء الثناء على علياه مخترعا
عذرا فقد ضقت ذرعا عن احاطته … وكلما ضقت عن تحديده اتسعا
وجوهر المدح فى علياك رونقه … بلبة الدهر فى لئلائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحروف له … وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما اجالسهم … فيذهبون بتهذيبى له شيعا
مستنبط من قليب القلب ينضحه … فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضر … فيه لذى نظر فى الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعانى فى بطا نجه … ترى لسائمة الافكار مرتبعا
فى كل بيت قصيد من مقاصده … باب بمصرعه التخييل قد صرعا
ما زاده فكر ذى حذس مطالعة … الا وزاد كافكارى به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه … الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ حذوته … الا ومقباسها اثناءها لذعا
وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا … الا سقت ما به تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحقا فى اثره احد … الا وعن شاوه فى عدوه ضلعا
بسيط بحر له ثغر بمر شفه … للابحر السبع ما مون الشماكرما
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا … بمثله العالم العلوى ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت … شمس وما قمر من افقه طلعا
والك الغر ما ناحت مطوقة … من فوق غصن اسى فى حزنها نعا
وما لاوج العلى نادى مؤرخه … مقام نعت على باسمه رفعا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من اماط القذى العرضى عن الجوهر الذاتى باهداب جفون اولى الابصار واحداق عيون ذوى الاستبصار وصلوة وسلاما على رسولك الذى ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين يستشفى بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعدُ فيقول العبد المفتقر الى لطفه الخفى والجلى من مولاه الكبير العلى عبد الباقى الفاروقى الموصلى هذه مقطوعة بمحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية العلوية مشموله نظمت فرائدها حين وقوفى وقيامى بخدمة اعتاب باب مدينة العلم النبوى وياله من موقف مرتضوى ووقوف يحيى ضاع فى الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولى تجاه المرقد العلوى كما نثر الورد الجنى كمائمه وذلك حين صدور رامر وارادة حضرة ولى نعم هذه الامم ملاذى الاعظم وعياذى الاقوم رفيع القباب سامى الاطناب على الجناب سمى حضرة ابى تراب الوزير الخطير والدستور المشير افندينا على رضا باشا يسر الله تعالى من الخدمات العلية ما يشا بتوجهى لخدمة حظيرة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر العجائب على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه وهى هذه

بِنَا مِنْ بَنَاتِ الماءِ لنكوفةِ الغرّا ... سَبوحٌ سَرَت ليلاً فسبحان من اسرى

تمدّ جناحًا من قوادمه الصّبا ... تروم باكناف الغرىّ لها وكرا

كساها الاسى ثوب الحِدادِ وشطّها ... تجمّلها بالصّبر لا عجها اغرى

جَرَت تجرى كلّ الى خيرِ موقفٍ ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى

وكم غمرةٍ خضنا اليه وانما ... يخوضُ عُبابَ البحرِ من يطلبُ الدرّا

نؤمّ ضريحا ما الضُراحُ وان علا ... بارفع منه لا وساكنِه قدرا

حوى المرتضى سيفَ القضا اسد الشرى ... علىّ الذرى بل زوجَ فاطمة الزهرا

مَقامُ علىّ كرّم الله وجهه ... مقامُ علىّ ردّ عين العُلى حسرا

اثيرٌ مع الافلاك خالفَ دورهُ ... فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا

احطنا بهِ وهو المحيطُ حقيقةً ... بنا فتعالى ان نحيط به خُبرا

تطوفُ من الاملاك طائفةٌ بهِ ... فتسجدُ فى محرابِ جامعِهِ شكرا

وحزبٌ مِن العالين يهتفُ بالثنا ... عليهِ بوحيٍ كدتُ اسمعه جهرا

جديرٌ بان يأوي الحجيجُ لبابهِ — ويلمسُ من اركانِ كعبتهِ الجدرا
جرى بتقسيم الفيوض وما سوى — الى الحسنين الاحسنينِ بها أحرى
ترى منه بالدنيا النزاء المترّب — وللمذنب الجاني الشفاعة في الاخرى
باهداب اجفانٍ واحداقِ اعينٍ — وحرّ وجوه عفّرتها يدُ الغبرا
أمطنا القذى عن جفن سيفٍ مذكّرٍ — أجلّ سيوفِ الله اشهرها ذكرا
فوالله ما ندري وقد سطع السّنا — جلونا قرابا ام جلينا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدت على روس الاشهاد في ذلك المشهد بمرأى من عيون اعيانها ومسمعٍ ومحضرٍ ومحشرٍ هذه الشذور الذهبيه والقراضة العسجديه في وصف قبة ذلك الفلك العلوي ونعت ذياك المقام المرتضوي فانتثر من نثار هاتيك العروس على تيجان تلك الروس حتى سقط في ايديهم ما سقط واحجموا عن مباراتها وجعلوا صدورهم لدرر هذه الواردات محفظةً وسفط.

قبةُ المرتضى عليٍّ تعالى — شأنها عن موازنٍ وعديلِ
من نضارٍ صيغت بغير نظير — في مثالٍ منزهٍ عن مثيلِ
فوقها كالاكليلِ لاح هلالٌ — رمقته السهى بطرفٍ كليلِ
كبرت فاستقلت الفلك الدوّ — ار عنها بان يرى بتبديلِ
جللت مرقداً جليلا تجلت — فوقه هيبةُ المليك الجليلِ
فعلى قبة السماء اذا ما — فضلوها اقول بالتفضيلِ
هي باءٌ مقلوبةٌ فوق تلك الـ — نقطةِ المستحيلةِ التأويلِ
هي فلكٌ بل ما عليه استوى الفذْ — ذُ ومن فوق لوحه من قبيلِ
هي كهف النجاة طور المناجا — تِ ثمال العفاةِ ملجا الدخيلِ
هي حق للجوهر الخاص ما للـ — عرض العام عندها من مقيلِ
هي ظلٌّ ما ظلّ من قال يوما — بحماها من تحت ظلٍّ ظليلِ
هي غمدٌ لذي فقارٍ بطينٍ — من سيوف الله العلي صقيلِ

هي غاب ثوى به اسد الله … ه على بصهد راشرف غيل
ذاك ليث اردى العدى بزئير … وحسام ابادهم بصليل
كورة لليعسوب مازج صرفاً … شهد منها اطائب الزنجبيل
كرة مستديرة فوق قطب … دبر الكائنات بالتعديل
افرغتها يمنى المفاخر من تب … ر المعالى فى قالب التبجيل
صبغتها بالنور ايدى التجلى … بقدامى من خافقى جبرئيل
فغشاها النور الالهى حتى … بخيال جلت عن التخييل
قد حوى فصلها بها جمل الفض … ل التى قد غنين عن تفصيل
هى فى الليل مثلها فى نهار … وبوقت الضحى كوقت الاصيل
قابلتها البدور بالثم ليلاً … وشموس النهار بالتقبيل
صحنها كالقنديل زهو وصفاء … وهى تحكى ذبالة القنديل
يا خليلى والخليل المواسى … منكما من يحب نفع الخليل
عللانى بذكر من حل فيها … ان قلبى يطيب بالتعليل
نعته بالزبور جاء وبالفر … قان بل بالتورية والانجيل
الامام المبين احصى به الله … جميع الاشياء فى التنزيل
فهو اللوح بل وما خط فى اللو … ح لديه مقيداً للتسجيل
سل سبيلاً لسلسبيل على … فعلى ابن السبيل قصد السبيل
هو ساقى الحوض الذى ليس يظما … من حبته يداه بالتنويل
هو ذات الشفا لكل عليل … وشفاء لذات كل غليل
عيلم كل قطرة من نداه … هى غيث لكل عام محيل
عرض حالى لا غرو ان طال انى … لذت فى جاهه العريض الطويل
طامع من نواله بكثير … ما انا منه قانع بقليل
جئت مستهديا هدى من كريم … لست مستجديا جدى من بخيل
من تراه لى ثروة وجداً فب … زدعانى بهن اغنى معيل
زرته والدموع تنهل والاو … زار تنهال عن كثيب مهيل

ليس لى

ليس لى بعد حبه من نقير ... يغن عنى شيئاً ولا من فتيل
وافر ان مدحته بخفيف ... فيه ارجو حط وزر ثقيل
حاسداً عند قبره آثلات ... فزن من قربه بمجد أثيل
فعليه السلام يترى من الله ... ويهدى اليه فى منديل
نسجته ايدى الملائك من رق ... ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا هل اتى عليه مصل ... بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر متوجعاً شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعته فى هذه المقطوعة التى تتقطع لسماعها اكباد الموجودات إرباً اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على آل حرب حربا فهى حرية ان ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادى ويشدو بها الشادى للرائح والغادى فى وادى كربلاء ونادى الغرى بالابكار والعشى والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين ويظهر ما سترته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبه فى كربلاء بن حاشر ... ولم ينقض نحبى عليه الى الحشر
قضى نحبه فى يوم عاشور من غدت ... عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه فى نينوى وبها ثوى ... فقطر منه الكائنات رثى القبر
قضى نحبه فى الطف من فوقه طفا ... نجيع كسا الآفاق بالحلل الحمر
قضى نحبه فى حائر فتحيرت ... دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر
قضى نحبه من راح للحرب خائضا ... بحر دم فانصبت بحراً على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب احرفا … بها نطقت في الطعن السنة السمر
قضى نحبه من للقضا كان سيفه … فراح على افرنده دمه يجري
قضى نحبه الذبح العظيم لشفره … بها الموت يوم الحشر يطلع للنحر
قضى نحبه والشمس فوق جبينه … تحرز بالانوار سورة والفجر
قضى نحبه والكون يدمى بنانه … ويخدش منه الوجه بالسن والظفر
قضى نحبه والنائحات عليه من … رعابيب فهر تلدم الصدر بالفهر
قضى نحبه والحور محدقة به … كما احدقت في بدرها هالة البدر
قضى نحبه والدين اصبح بعده … الى الله يشكو ما عراه من الضر
قضى نحبه طود به طار نعشه … الى الملأ الاعلى باجنحة النسر
قضى نحبه من للقوارير قد وقى … وما قد وقتها آل صخر عن الكسر
قضى نحبه من يتبع الضيم بالظما … ويجرع في الهيجاء مرًّا على مر
قضى نحبه روح الوجود وسره … ومرقده في كربلا موضع السر
قضى نحبه والامر لله عالم … بما يقتضيه الحكم من عالم الامر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التي … تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي … اذاق الردى عمرًا واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا … سليلة فخر الكائنات ابي الغر
قضى نحبه الوتر الحسين فمن قضى … بما تمه نحبا قضى واجب الوتر
قضى نحبه الفرد الذي هو خامس … لاهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسما … بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر
قضى نحبه من فر من بعد كره … الى الله فاسترضاه بالكر والفر
قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا … ابوه حريًّا في اخي اشدد به ازري
قضى نحبه في جنة الخلد ثاويا … ومتكئًا فيها على رفرف خضر
قضى نحبه في عبقري من الرضا … مسجًّى ومدفونًا ببحبوحة البشر

قضى نحبه والنادبات عليه لي … جلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري
قضى نحبه ازكى السلام عليه ما … تكرر في نداء ما تمه شعري

وقال رحمه الله

هذه القصيدة النضيده والخريدة الفريدة مهنئاً بها حضرة ذي المدد الدائم ابي الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم رضي الله عنه بقدوم الستر الشريف النبوي والرواق المنيف المرتضوي واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة ... منها يلوح لنا الطراز الاول
رقمت على العنوان من ديباجها ... ديباجة الشرف الذي لا يجهل
كم جاورت قبراً لجدك فاكتست ... مجداً له انحط السماك الاعزل
وتقدست اذ جللت جدثاً ثوى ... في لحده المدثر المزمل
فاشتاق ستر العرش لو يحتلها ... يوماً على تلك الحظيرة يسبل
نشرت ففاح من النبوة نشرها ... ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ... اذ جاءه بشذى القميص الشمأل
طوبى لكم من وارثين فقد غدت ... آثار جدكم اليكم تنقل
شملتكم معه العبا بحياته ... وبمماته استاره لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التي ... من بابها قد ضل من لا يدخل
هذا كتاب من غدا بيمينه ... يعطى الذي يرجو غداً ويؤمل
هذا الزبور وذلك التورية والا ... انجيل بل هذا القران المنزل
هذا هو التابوت فيه سكينة ... وافى على ايدي الملائك يحمل
هذا هو الستر الذي كشف الغطا ... عن اعين بالغين كانت تكحل
هذا الازار يحط عن زواره ... وزراً به رضوى ينوء ويذبل
لما به ساروا واعلام لهم ... خفقت باثواب الجلالة ترفل
باهى الاله بهم ملائكة السما ... فبدت على الزوراء ضحى تتنزل
من تحت اخمص زائريه كم لها ... من اجنح نشرت وطتها الارجل
واتوا لبابك يحملون وسيلة ... المرسلون غدا بها تتوسل
نزلوا على الجرعاء من وادي طوى ... وتفرسوا بقبوله فترجلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي … رجل ابن عمران بها لا تنعل
شاموا السنا من قبتيك وعنده … وجدوا امنا رهدى يشب ويشعل
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا … فغشاهم النور القديم الاول
قد سبحوا لما اتوك وكبروا … اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا … وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا
جاؤك في آثار رحمة ربهم … قد توجوا فيها الرؤس وكللوا
فاقبل هدية امة الهادي التي … منك الاغاثة في الشدائد تسئل
بضجيج حضرتك الجواد محمد … وحفيدها هذا الامام الافضل
يا كعبة الاسلام حول ضريحكم … نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
وحبوتكم من كنتم سؤلا له … عماته في قبره لا يسئل
فترحموا يا آل بيت المصطفى … وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
صلى الاله عليكم ما رنحت … ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزرى بالعقد المنتظم وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله … سلخت عشيتها بنصل هلاله
فلطالما اخزى الشهور بما جرى … فيه على سبط النبي وآله
ولكم بعودته اعاد لنا اسى … والعود احمد لم يكن بمآله
لو كان يستحيي الينا لم يعد … لا عاد الا بانتقاص كماله
شهر به شهر البلاء بكربلا … عضبا تأنق قينه بصقاله
قد حرمته الجاهلية واجترت … عدوا بنو حرب على استحلاله
قتل الحسين به فاي فضيلة … تعزى له وتعد من افضاله
فقد الوجود وجوده من بعد من … كان الوجود يلوذ في اذياله
والذين اذناه البلاء الى البلا … يا طول ما قاساه من بلباله
قد شفه ظمأ لكوثر جده … فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قدرٌ تقدّر والقضاء به جرى	لا يُمكن التفصيل عن إجماله

وقال رحمه الله

داخلاً من باب عتاب المرء نفسه الامّارة التي يلوح عليها من التفريط أبهر مارة متخلصاً فيها بنعت اهل بيت المصطفى ومدح آل علي الوصي المرتضى على نفوسهم النفيسة الزكية المطمئنة الراضية المرضية انفس التحية وازكى السلام الى قيام الساعة وساعة القيام

اليك عنّي يا نفسي اليك	فما لك ما يقابل ما عليك
فهل امّارة بالسوء يُلغى	لدنياها ببعض ما يُلهي لديك
بتهلكة لقد القيت منّي الـ	لذي القيت آه من يديك
فلم ادرِ اقولي آهُ مني	يبرّد غلّتي أم آه منك
وما من موبقات صحّ عني	بواسطة الهوى أرويه عنك
مضى عصر الصبا كزمان ورد	ولم يبق عدمتك غير شوك
ألم يأنِ لك الاقلاع عمّا	بسوء ختامه يسود صكّي
تعالي ويك نكثر من عويل	وتعديد على ما فات وبكِ
اعدّد كلّ آونة ذنوباً	عليها كلما عدّدت ابكي
ويستر بالرياء نفاق قلبي	لساني بالستر فيه هتكي
ولي نفس تعرّضني لحتفي	وتعرضني على تبعات هلكي
سفاهاً كم تناشدني شفاهاً	حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي
اذا حككتها ظهرت زيوفاً	وزيف التبر يظهر بالمحكّ
انا ما عشت اشكو الضيم منها	فلا عاشت ومني الضيم تشكي
وان قابلتها يوماً بزورٍ	تقابلني مغالطةً بافكِ
فلا عمّا يشين اكفّ كفّي	ولا فيما يزين افكّ فكّي
وتعلكني بالسنةٍ اناسٌ	فيكثر في لحوم الناس علكي

وانى والعليم بكنه حالى ... ومن عن دركه قد كل دركى
لئن دلست كفرانا بشكر ... فما دنست ايمانا بشرك
ومن يك حب اهل البيت ذخرا ... له ينجو غدا من غير شك
فهم للمختشى غرقا ببحر ... تلاطم بالذنوب عظيم فلك
وهم فرج لمن سدت عليه ... منافذا وقعته بكل ضنك
نصال مناضل ونبال رام ... وقضب مضارب فى سوء بتك
ليوث ملاحم وغيوث محل ... وخزب ملائك وولاة ملك
فروع نبوة واصول دين ... وفتية طاعة ورجال نسك
شموس معارف وبدور عرف ... وانجم رفعة من ذات حبك
بدر قد اعاد واعبد شمس ... كشمس العصر جانحة لدلك
وكم فى الحرب صانوا من دماء ... اعدوها بنو حرب لسفك
وقد تركوا لهم دينارا وهم ... بها اخرى فساموها الترك
سواهم اهل بيت لم يطهر ... من الرجس الاله ولم يزك
وكم رجس تدنس فيه قوم ... تعذر ان تطهره بفرك
سابكيهم الى ميقات يوم ... يزيد على يزيد فيه ضحكى
اصعد زفرتى فتصوب معا ... يخلص باتقاد الوجد سبكى
وانثر من عقيق الدمع عقدا ... فانظم نعتهم منه بسلك
عليهم من مواليهم سلام ... مع الصلوات يحبك اى حبك
مدى الايام ما ناح حنت ... مطوقة على عذبات ايك
وما فاحت نوافج من ثنائى ... على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

فى وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات والقناديل الزاهيات ونفايس السرادقات

حضرة

حضرة الكاظمين منها المرايا … قد حكت قلب صب أهل الطفوف
صبغتها يد التجلي بكف … كبرت عن تشبيهها بالكفوف
وروت عن غدير خم صفاء … فتراءت لطرفي المطروف
صور الكائنات فوجا بفوج … سابحات في موجها المكفوف
من قناديل عسجد زينوها … بصفوف تلوح إثر صفوف
رسم تعليقها الأنيق تبدى … كسطور منضودة من حروف
روضة للصدور فيها ورود … بأكف الألحاظ ذات قطوف
قد أظلت شمسا بغير كسوف … وأقلت بدرا بغير خسوف
وطوت كاظما ولفت جوادا … فازدهت بالمطوي والملفوف
شرفت فيهما وما كل ظرف … حاز تشريفه من المظروف
وغدت للقلبين مثل شغاف … رق لطفا كقلبي المشغوف
وهي لما على السماء أنافت … بهما قلت يا سما المجد نوفي
كلما زرتها أقول لعيني … هذه كعبة الجلال فطوفي
بحماها كم من ألوف من الزو … ار فازت من المنى بصنوف
أفأخشى صروف دهري وإني … بحماها يخشى الزمان صروفي
حرم آمن فمن كان فيه … قاطنا كان آمنا من مخوف
ومطاف به استدارت فطافت … زمر كاستدارة الخذروف
كم لرشد من حائري هدته … وبرفد كم كفت من كوفي
شنفتها العلياء لما أصاخت … لصرير الأقلام أبهى شنوف
شمخت عزة بأنف أشم … مرغم بالتراب شم الأنوف
أرعفت مارن الصباح فأجرت … دمه من بروقها بسيوف
ألفت نفسي الثناء عليها … وهي لا تنثني عن المألوف
لا تلمني على وقوفي بباب … تتمنى الأملاك فيه وقوفي
هو باب مجرب ذو خواص … كان منها إغاثة الملهوف
ملجأ العاجزين كهف اليتامى … مروة المرملين مأوى الضيوف

من يرومُ الفتوحَ مما سِواه … طرقتْ بابَه أكفُّ الحتوفِ
أنا عنه حيّاً وميتاً بد نبـا … ى واخراى لستُ بالمصروفِ
هم بنو المرتضى وعترة طه … سُحُبُ الفضلِ ابحرُ المعروفِ
فليلمنى من شاءَ انى موالٍ … رافلٌ من ولائهم بشفوفِ
فعليهم منى الثنا ما البهم … قطع المدجون كلّ تنوفِ

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزرى باجنحة الطواويس قد سمط به هذه المقطوعة المشجية للقلوب العجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وتمرزر روضه الغض فطار صيته بقواد مبانيه وخوافى معانيه بعدان وكرفى اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت بمشجيات اسجاعه بلابل السنة ذوى اللسن من سحرة بابل وتساجلت به فى مجالس العزاء واندية الرثاء عنادل وملئت بصفيرها لهوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشى باكناف الطفوف واطراف الغرى فاشجى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها واشكى الفريقين تعديدها وصدح به كل ببغا بافصح اللغى فى عرصة كربلا وساحة الزورا فى مقام لو سمعه ديك الجن لباض او وعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هلّ المحرّم فاستهلّ بعبرة … طرفى على فقدان اشرف عترة
فتيقظت منى لواعج حسرة … وتنبهت ذات الجناح بسحرة
في الواديين فنبهت اشواقى
اخذت مردّد بالغناء على فنن … واخذتُ انشدها رثاء ذو المحن
فبكت معى فقد الحسين اخى الحسن … ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن

يعقوبَ والألحانَ عَنْ اسحاق

فتناوبتْ تبدى العويل وكآلةً — عَنْ رفقتى وَانا انوحُ اَصالةً
وعلى افتقادِى للبتول سُلالةً — قامَت تظارحنى الغرام جهالةً

من دون صحبى فى الحمى وَرفاقى

هى لم تكن ببنى النبى مصابةً — مثلى لتندب بالطفوف عصابةً
انى اتخذتُ رثا الحسين مثابةً — اَنّى تباريني جوًى وصبابة

وكآبةً وَاَسًى وفيضَ مآقِ

وعلى شهيدِ الطف حشو ضمائرى — كمدًا احاط بباطنى وبظاهرى
او تدرُكُ الورقاء كنهَ سرائرى — وانا الذى أملى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

وقالَ رحمهُ الله

مشطرًا ومخمسًا هذين البيتين فى رثا بنى اهل بيت امام الحرمين وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من تبكى عليهم تهامةٌ — وتندبُهم للحشرِ والنشرِ رامةٌ
ومن بهمُ امُّ القرى مستهامةٌ — لقد هتفت فى جنح ليلٍ حمامةٌ

صبيحتهُ بالطف قامت مآتمُ

وَناحت بوادى كربلآء وعددت — عليهم وفى نادى الغريين غردت
وفى نعيهم كم رجّعت ثم رددت — وقد ايقظت كلّ الهواجع اذ بدت

على فنن تنعى وانّى نائمُ

وكنت ارانى فى الموالاة سابقا — بزعمى وفيها لم اجد لى لاحقًا
ءازعمُ انّى فى ولا الآل صادقا — كذبتُ وايمُ الله لو كنت عاشقًا

لبتُّ وطرفى بالمجرّة عائمُ

واجريتُ دمعًا لا يزال مسلسلا — على زادهى آل النبى بكربلا
لقد سبقت منى الحمامة بلسُلا — ولو كنتُ ممن يدّعى السبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال رحمه الله

مشطراً اولاً ومخمساً ثانياً لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضمائر في رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد الريحانتين عليه وعليهم السلام

ماهبت النكباء وحنت الورقاء

حديث شجوني ارسلته عصابة ... عرتها على فقد الحسين كآبة
وعنت به لا بالسهام مصابة ... روت لي احاديث الغرام صبابة
بعنعنة صحت روايتها عندي

وساقت حديث لطف نحو مسامعي ... فهيجت النار التي في اضالعي
وابكت عيون الجزع طول المدى معي ... وقد سلسلت وادي عقيق مدامعي
باسنادها عن جيرة العلم الفرد

ومرت بي النكباء موقرة الصبا ... ترابا جبين السبط فيه تتربا
فانبأني نشر العبير عن الكبا ... وحدثني مر النسيم عن الصبا
عن الشيح عن نفح العرار عن الرند

حديثا لاطما راصطباري خلقا ... على جثث في حائر اضحت لقى
وخبرني منها الشذى حين اعبقا ... عن البان عن سفح الغميم عن النقا
عن الدوح عن وادي الغضا عن ربى نجد

عن القاعة الوعساء من ارض نينوى ... عن الروضة الغناء فمن بها ثوى
سقاها ورواها حيا ودقه روى ... عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى
عن الحزن عن نومي النزيح عن السهد

عن القلق المفضي بجسمي الى الضنا ... اذا قيل عاشورا لك الويل قد دنا
عظيم نبا يرويه بي معنعنا ... عن التوق عن صبري الطريح عن العنا
عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

عن الهم والغم الذين تحالفا ... فؤادي وفي قلب الكسير تناصفا

فايقنت اذ في هلكه ما تخالفا بان غرامي والاسى قد تحالفا
على ما يؤدي للهلاك وما يردي
وان سلوى والعزاء تعاصيا على ونوحي والبكاء توالياً
وان مرامي والرجاء تقاصيا وان سقامي والبلاء تواصيا
على تلفي حتى اوسد في لحدي

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذي يسلي الجليس عن تعاطي بواطي الخندريس على القصيدة الهمزيه والخريدة ذات المزيه لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب وليي وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحدين وابي الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليا به تباهى العلاء وتناهى في نعته الاطراء
ما لمجد شاوت فيه انتهاء غاية المدح في علاك ابتداء
ليت شعري ما تصنع الشعراء
كنت للمجتبى بحرب وسلم وزرا قائما بكل مهم
انت صنو له بعلم وحكم يا اخا المصطفى وخير ابن عم
واميرا ان عدت الامراء
رتب نلتها بنسبة طاها قصرت كل رتبة عن مداها
ان نظرنا الانام من مبتداها ما نرى ما استطال الا تناهى
ومعاليك ما لهن انتهاء
لدراريك في سما المجد ضوء وبجفن الادوار منهن خبء
يقتفي الختم من سواريك بدء فلك دائر اذا غاب جزء
من نواحيه اشرقت اجزاء

اوكشمس يغشي سناها الهباءُ من غبار تثيره الهيجاءُ
فيميط الهباء عنها الهواء اوكبدرٍ مايعتريه خفاء
من غمام الا عراه انجلاءُ

انتَ بحر لكنه غير آجنْ لقريش به حمىً ومساكنْ
لك مدّ قبلَ التكون كائنْ يحذر البحرُ صولة الجزر لكن
غارة المدّ غارة شعواءُ

نلتَ فضلاً ابا ترابٍ فاقصى كلّ فضلٍ عمّ الوجود وخصّا
وبيوم الحساب لا يستقصى ربّما رملُ عالجٍ يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاءُ

ولوانّ الاقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواة
ضقن عما اظهرتَ من خارقات وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاءُ

منهجا للهدى خلقت قديما جئت تهدي عميا وتشفي سقيما
فاتخذناك هاديا وحكيما يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاءُ

شدت في ذي الفقار للدين اصلا فتسامى قدرا وعزّ وجلّا
وعلى ما اسّست قولا وفعلا بنيَ الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناءُ

انت والحوض مُتما بوفاقِ انتَ يومَ اللقا على الحوض ساقِ
انت ذاك الكرار يوم سباقِ انت للحق سلّم ما لراقِ
يتأتّى بغيره الارتقاءُ

فيك خير الانام اوتي سؤلاً مثل ما اوتي ابن عمران قبلا
يا اباشبّر وقد صحّ نقلا انتَ هارونُ والكليم محلّا
من نبيّ سمت به الانباءُ

قل تعالوا ندعو بنيكم ذكرٍ لكَ فخرٌ بها علا كلّ فخرِ

انا ادری وجملة الخلق تدری　　انت ثانی ذوی الکسا ولعمری
اشرف الخلق من حواه الکساء

کنت فی جیب الغیب معنی یصان　　حین لا اعصر ولا احیان
ایقل الاسرار منك مکان　　ولقد کنت والسماء دخان
ما بها فرقد ولا جوزاء

بك لیل العماء ضاء بلا لی　　فاستضاء الوجود من ظلمة الغی
درة کنت والجواهر لا شی　　فی دجی بحر قدرة بین بردی
صدف فیه للوجود الضیاء

نقطة فرغت ولیس وعاء　　ملئت حکمة ولا املاء
تحت باء لها العباء غطاء　　لا الخلا یوم ذاك فیها خلاء
فیسمی ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا ماثور　　وحدیث مسلسل مشهور
عنعنته عن الصدور صدور　　قال زورا من قال ذلك زور
وافتری من یقول ذاك افتراء

قصب السبق فی مقام کریم　　حزتها من لدن حکیم علیم
انت یا من سبقت فی تقدیم　　آیة فی القدیم صنع قدیم
قاهر قادر علی ما یشاء

هل اتی فی سواك ذکر حکیم　　لك فی نص آیة تعظیم
او لم یغن من له الجهل خیم　　نبأ والعظیم قال عظیم
ویل قوم لم یغنها الانباء

خصك الله من لدنه بمعجز　　فی مرایا العقول لا یتصور
کنت فی غابة الهویة حیدر　　لم تکن فی العموم من عالم الذر
وینهی عن العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن　　فرقها فی تفاضیل متباین
خلقی من دفائن وضغائن　　معدن الناس کلها الارض لکن

انت من جوهر وهم حصباءُ

كم قضينا من نشر تلك المطاوى عجبا يوقع النهى فى مهاوى
ولقد صح اذ سبرنا الفحاوى شبه الشكل ليس يقضى تساوى

انما فى الحقائق الاستواءُ

لم ينل نجم الارض مهما تزيا مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او بقيمته استعلاء

روضة انت للعقول ودوح يجتنى من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا ولنا موسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبرئيلا قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراءُ

فوعاه بالحس حدا ورسما حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسما فاسما خط مع اسمه على العرش قدما

فى زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا ابدى عوالم ملك فاطر الارض والسما ذات حبك
واناط البروج فيها بسلك ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاءُ

فقضاها مسبب الاسباب نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ما جرى بام الكتاب وبرى الله ادما من تراب

ثم كانت من ادم حواء

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر | وبدر دجاها مختف تحت استار
بإذ لاجنا ضل الطريق دليلنا | ومن ضل يستهدى بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا | وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصدًا المشهد العلى فى الغرى ۞ ناشدا تمتع من شميم عراره فما بعد العشى وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشرفا بلثم تراب اعتاب حضرة ابى تراب ورحابه

ولما سرينا للغرى عشية | لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطى ثغورنا | فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفا الصندوق العلوى والقفص المرتضوى

الا ان صندوقا احاط بحيدر | وذى العرش قد ارى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسى عرشه | فان الذى فى ضمنه اية الكرسى

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من قبر حيدر | عواتك نبل كلهن بواتك
عليه لقد احنت حنيتها كما | على مهده من قبل احنى العواتك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تتهافت على الصندوق الشريف خلال
الشموع الموقدة حول المرقد المنيف ارتجالا

صندوق قبر المرتضى زواره بين الشموع لهم عليه تهافتُ
فكانه بدر بهم قد احدقت سيارة من انجم وثوابتِ

وقال رحمه الله في ذلك
المقام الأقدس مرتجلاً

انظر الى زهر الشموع بحضرة منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقى شموسًا بعد ما غربت لنا طلعت وتلقى الكل منا يوشعا

وقال رحمه الله
في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكانما زوار حضرة حيدر بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله
حين توجه لاطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت
والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان ارض الغري بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما اقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله
اول وقفة وقفها وعين جارية اوقفها وركائب سحائب مدامع
استوقفها متمرغا بتراب اعتاب باب غاب حضرة ابي تراب
مخاطبا بافصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا ابا الاوصياء انت لطه صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الآباء في منتهى الدور وآباؤه تعد بنوه

خلق الله آدماً من تراب ... فهو ابن له وانت ابوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الامام الهمام وطمطام الجود والفضل والانعام النازله في تنويه رفعة على قدره آية ويطعمون الطعام وذلك على طريق الموازنة في المخاطبة والمجاوبة

وسائل هل اتى نص بحق علي ... اجبته هل اتى نص بحق علي
فظنني اذ غدا مني الجواب له ... عين السؤال صدّ من صفحة الجلي
وما درى لا درى جداً ولا هزلاً ... اني بذاك اردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار الى يوم القرار

اذا الحق انتمى لحسين علي ... فلا تعجب لان الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق ... ولا خلق يلوذ ويستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة اسد الله الكرار مع بعض اصحابه من الزوار الاخيار

طرنا الى النجف الاعلى باجنحة ... رفيفها يصدع الافلاك بالزجل
على مطاكل وجناء مناسمها ... احق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى انخنا باعتاب لامير ابي ال ... غر الميامين مولانا الامام علي
فرصّع اللثم بالافواه ساحته ... وكللتها بدرّ ادمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر ... باثمد من ثرى الاعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وداع وملأ الاسماع ورود الاسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الانفس فقوبل من سكنة النجف الاشرف بالعكس والطرد معاتباً لهم باللطف عتاب على منعهم اياه عن التمرغ بتراب اعتاب باب ذلك الغاب المنيع

الخاب الفسيح الرحاب الرفيع القباب

عجبتُ لسكان الغرى وخوفهم | من الاسد الضاري اذجاء مقبلا
ليلثم اعتابا تحط ببابها | ملائكة السبع السموات رحلا
وفى سوحها كم قد اناخت تواضعا | قسا ورة الغاب الربوبى كلكلا
وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى | ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا باب المدينة دونه | وذلك باب ما رايناه مقفلا
فمرغ خدا فى ثرى باب حطة | وردّ وقد اخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر | لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله فى البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب فى بكاء | بالله سا عفه فى بكائك
فانه ما بكى وحيدا | على بنى المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم | الانسُ والجنّ والملائك

وقال رحمه الله

في سيد الشهداء وهو داخل فى باب الرثاء

على الحسين بن على شهيد الطف ذخرى فى المماتِ
تبكى السما والارض والجن وال انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمني ان قلت للعين سحّي | بدموع على الحسين وجودى
كل من في الوجود يبكى على من | جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كل يوم عويل ... على الحسين ومأتم
عليه حزني طويل ... أتمّ عمري ومأتم

وقال رحمه الله فيه ايضا

نحن اناس اذا ما ... قد حل شهر المحرّم
فكل شيء علينا ... سوى البكاء محرّم

وقال رحمه الله

لمّا ورد الفرات ووقف على شاطئ شطه متذكرا ما جرى ومرّ وفات يخاطبه مؤنبا ويوبخه معاتبا

بعد الشطك يا فرات فمرّ لا ... تحلو فانك لا هنيّ ولا مري
أيسوغ لي منك الورود وعنك قد ... صدر الامام سليل ساقي الكوثر

وقال رحمه الله

مخبرا عن الفلك الاثير الاعظم بعد ان انزله منزلة من يعقل ويعلم وهو في غاية الابداع ونهاية الاختراع

ان الاثير على تقادم عهده ... بغدوه ورواحه المتعدد
ما جدد الاعوام في حركاته ... وبدوره الايام لم تتجدد
الا ليشهد كل عشر محرم ... بالطف ماتم آل بيت محمد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث ابيات مادحا بها اهل بيت سيد السادات عليه وعليهم ازكى الصلوات واسنى التحيات

ان رمت في الحشر ان تحظى بقرب نبي ... خير الورى من عليه سلم الحجر
سلّم كما سلموا لله امرهم ... لما تصرف منه فيهم القدر
واشكر على نعم المولى كما شكروا ... واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلاً حين حل مُحْرِمًا في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعًا نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغا بثرى اعتابه ومتمسكا بعرى بابه ومستنشقا عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا   غداة حللنا مرقدا منك مانوسا
وليس علينا من جناح بخلعها   لانك بالواد المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لمّا بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد الجواد المتلاطم ونسي حوت حسّه ونون نفسه فغابت عن العين مجرّدا منها ما يخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها   ابان عن فيتها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته   موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطبا ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على ما تؤمله كافة الكفات من المقاصد وانشد يناديه متقدسا في واديه

ايا ابن النبي المصطفى وابن صنوه   علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى   فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السلام مودعين جناب محمود نديم بك افندي
مخدوم حضرة والي العراق المغفور الحاج محمد نجيب باشا عشية
قفوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصنه

سمي الكليم اتاك النديم　　بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه　　واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبي وحق الوصي　　ابيك ولي العلي العظيم

وقال رحمه الله

في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجد الجواد حضرة
الامام موسى الكاظم ومستطردا اسماء ابائه الاعاظم

نحن اذا ما عم خطب او دجى　　كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر ال　　صادق ابن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي بن ابي　　طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله

من هذا النوع البديع لنظام اللطيف الانسجام مستطردا اسماء
بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السلام

ان كنت تخشى نكبة　　من جائر او غادر
لذ بالرضا ابن الكاظم بن　　الصادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلا　　ان ضاق امرك او تعسر
بابي الرضا جد الجوا　　د محمد موسى بن جعفر

وقال

جعله الله من الابرار طبق مدعاه فيما انشده وانشاه من
نعت اهل بيت النبي العربي المختار

انا لم لا اعد من زمرة الابـ　　رار في نعت آل بيت النبي
ونعوتي تسجلت بكتاب　　هو في عليين عند علي

وقال

جعله الله من السابقين في نعت العترة المبجلين

يا لاحقا السابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصليا جئت وحت تاليا	فاتل ثناهم وعليهم صل

وقال

اقال الله عثاره ولا شق ناعت في حلبة غباره مشطرا هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولايه ومالك نواصي افراس الوصايه مقيل عثرات اهل الفتوه من كل هفوة وكبوه معتذرا فيه عن كبوة حصان ميمون النقيبه بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبه

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وانت انت يمين اليمن لا جمه
سهوا وفي يدك اليسر شكائمه	ولا كابك في مضمار معمعة
لكنه قد راى الافلاك ساجدة	والعرش للفرش قد صلت دعائمه
الى علاك فلم تثبت قوائمه	وشاهد الملك والاملاك ركعة

وقال

صاحب الاصل مشطرا لهما وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغرى عشيه	ومن وجده كل تورث شمولا
لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا	وحثت من شوق ذلول تذللا
ربطنا باخفاف المطى ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا	وقد حسرت عنها لثام تحسر

هذين البيتين الذين هما كآيتين منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الاديب الالمعي والاريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبى نجل المبرور الحاج محمد امين چلبى شالجى موسى زاده البغدادي وهما كذا

قبة للرضى حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

قبه للافلاك لم تبق فخرًا | قال لبى لكل لب قشور

وقال مؤلف هذه الباقيات مسطرا لمها اربعة تشاطير كل شطر منها اعطى شطر الحسن المنير واصفا قبة حضرة الامام على الرضا العلية المقام وناعتا حضرته الشريفه فى هذا النظام البديع

الانتظام

ان هذا التشطير قند مكرر	فى على الرضا بن موسى بن جعفر
قبة للرضى حوت كل فضل	ما حواه وادى طوى والطور
وعلى الحادثات فى كل آن	منه عين النور القديم تفور
ونفت عن زوارها كل سخط	ما بهذا شك وريب وزور
وعليها الرضوان اوقف نفسا	كيف لا والرضا بها مقبور
ما تراها منه حوت عقد در	يتقلدن فى حلاه الحور
وعلى لبة العلى ان ترائى	فيه تزهو من المعالى نحور
وحوت من علاه جوهر قدر	هو فى كنه حقها مصرور
واحتوت يا لها عليه زمانا	مثل ما قد حوى اللئالى البحور
واستنارت سنا وطالت سناء	باذخا عنده الدرارى تغور
وشأت سوددا ومجدا اثيلا	قصرت عن مدى علاه القصور
والحيا والحياء فيها اقاما	فيهما كل مجتد مغمور
من ثرى قبره استفدنا ثراء	فتساوى الممدود والمقصور
واحالت ليل المضلين صبحا	فيه للهدى والرشاد ظهور
بزغت شمسها لهم وتجلت	فانتفى عن صباحهم ديجور
وانافت على الشموس منارا	نوره فى جفونها مذرور
وتلا الوحى سورة النور فيها	مذ حوت من له بهاء ونور
قبة للافلاك لم تبق فخرا	تتباهى به غداة تمور
واسامت بدورها كل خسف	او تبقى مع الشموس البدور
واكتست من مآثر كنجوم	مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا
ماذعت للافلاك محور يمدح
ولعيني مهما علا منه كعب
لا ولا عادرت ثناه عليه
او يلقى حاشا لذلك ذكر

تلك لب وذى قشور لهذا
حيث كادت اسرارها ان تراءى
واحاطت منه باسرار غيب
يالها من عقيلة ذات خدر
وبتشبيهها لذى اللب حالا
حيث ان الافصاح عن مثل هذا
ولقلبي كناية لا صريحا
وهي تحكى بيض الانوق خفاظا

قد تعرى مما اكسته الاثير
وعن البسط عاقه التكوير
منه يبدو التربيع والتدوير
يقتضيه المنظوم والمنثور

فوق قطب اللسان يوما يدور
اسكرتنا كؤسها والخمور
قد تبدت منها عليها ستور
حسدتها مناطق وخصور
حار فيها عقل وغاب شعور
وارتجالا عنه انبرى التعبير
ليس قال به تفوه الثغور
فيه يبدو وللاعين المستور

قال لبي لكل لب قشور

وقال رحمه الله

فى مدح ال بيت النبوة والولايه والفتوة والوصايه مقتبسا فى كل بيت من الكلام القديم ايه

مديح آل النبيّ عندي خير من اللهو والتجاره
انجو به من عذاب نار وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت فى وصف ما ال من السودد والمجد لحضرات ال البيت الذى طالما حوله بكليتي قلبا وقالبا طفت وسعيت مع تخميسهما وترسيعهما

طه الذى للعلى وطاها وصهوة العزة امتطاها

ان ايا ديه من عطاها آل الى الآل آل طه
ما آل من سودد ومجد
فهم شموس لها تجلّ وما سواها زوال ظلّ
قدلاح في حال مضمحلّ فآل والآل آل كلّ
كالآل والآل غير مجد

(وقال رحمه الله)

مخمسا والاصل له زاده الله في نعت آل بيت نبيه محبة وولة

نعت بني الهاشمي وردى منه صفا مشربي وورد
فقلت اذتم فيه قصدي مديح آل النبي عندي
خير من اللهو والتجارة
لبست منه اسنى شعار على دثار من افتخار
وحبهم خير مستجار انجو به من عذاب نار
وقودها الناس والحجارة

وقال بيض الله صحائف اعماله وسود وجوه عذاله بالنبي وآله
لاهل الكسا ماتم قد كسا ثياب الاسى اهل سبع الطباق
ووجه البسيطة قد سودته اكف الاسى بسواد العراق

وقال رحمه الله

وقد شاب فرقه ومن يراعه مفرقه كما شابت لمة دواته في نعوت حضرات ساداته

وجدكم يا آل احمد انني اعد لكم حمدي ومدحي من الجد
ومثلي يراعي منه اذ شب مفرق بحمدكم واسميته شيبة الحمد

وقال رحمه الله
في نعت جد السادات وفيه التضمين والالتفات

ان الاشر بما حوى ... ما دار دور راسرمدى
الا ليكتسب الوقو ... ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقد ... ت لها مكانك محمدى

وقال كان الله له لا عليه والى الجرمة لا لاكل خير اليه مخاطبا
بنى الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام

يا بنى الزهراء من كنتم له ... لم نخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمى ... تنتمى الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة ... اخذت ايدى علاكم بيديه
وبدنياه واخراه مسا ... يترآى للورى فى نشئتيه
كل ما يلقى لديه منكم ... مستفاد كل ما يلقى لديه

وقال رحمه الله

لما طالع هذا المجموع من البداية الى النهاية بعض مصاقع شعراء
اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدرايه واطلع على
دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا له قد بلغت بنعوت
اهل البيت الذى هو اشرف البيوت فى ابياتك هذه غاية

الغايه فاجاب

مذ شاهدوا فى المشهدين ... ن قصائدى اهل الدرايه
بمديح ال البيت آ ز ... باب الولاية والوصايه
قالوا لعمرك قد وقفـ ... ـت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان فى ... ما تزعمون له بدايه
او ما سمعتم آية ... من نعتهم فى اثر آيه
تتلى الى يوم التنا ... د وفى المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

ناظما فى سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا بنى خير البرايا كأنها ... لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلى ... ولا فجر الا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما فى مقام الكاظمين والهما مين الجواديز حين تشرف بزيارتهما وشاهد فى سماء مشهدهما تجاه مرقدهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة فى سلسلة وسرادقات من الديباج مظللة لها وعليهما مجلله .

مقام الكاظمين سماء مجد ... حوت شمسى علىً بدرى كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار ... مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا ... تضيء ضحى وتشرق فى الليالى
معلقة بسلسلة عراها ... معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما فى نعت ال بيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء باكماعهم مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فهاهما يسطعان كالفرقدين

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا ... واتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذى لكموا يعد نظائرا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم ما فيه الا انتم

اوما درى اذ راح يعلن بالندا ... ان الذى هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا ... انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

مشطر الهما ومؤيدا بالحسن تفردهما وبالوجود توحدهما ماد بهما من يرى جميع ما فى الكائنات ما عداهما فى عين الحقيقة توهما

ان الوجود وان تعدد ظاهرًا ... ما فيه غيركم لمن يتوسم
اوصح فى الامكان ثمة عالم ... وحيوتكم ما فيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ... من كنز كنت وفيه انتم كنتم
فحقيقة الاعيان انتم عينها ... وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

التخميس الثانى فى نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثانى

يا آل طه فى الكنوز ذخائرا ... كنتم وجئتم للبروز مظاهرا
ما لى وذى حول يرد دناظرا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم ما فيه الا انتم
فى الدار ديار سواكم ما اغتدى ... مع كثرة موهومة متفردا
فمن العماء لمن بنوركم اهتدى ... انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر فى الائمة الاثنى عشر

انا فى نعت سيد الرسل طه ... وعلى القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه الـ ... حسن السبط والفتى السجاد
وابنه باقر العلوم مع الصا ... دق والكاظم العميم الايادى
وعلى الرضا وقدوة اهل الـ ... ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلى النقى والعسكرى الـ ... منتقى والمهدى غوث العباد
يسكت الدهر ان نطقت ويصغى ... ملقيا سمعه الى انشادى

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا اهل الكساء ... يا آل فخر الانبياء
يا عترة الكرار يا ... ابناء سيدة النساء
ما ابصرت الا بعيـ ... ـن ابيكم عين العماء
كلا ولا برز الوجو ... د ولا الشهود لعين راء
الا بنقطة مركز ... في البدء كانت تحت باء
فلذاك لم يزدد يقيـ ... ـنا يوم كشف للغطاء
ولقد تبدى طالعا ... كالبدر من فلك العباء
من بعد ما شمس الرسا ... لة قد حجبته بالضياء
هذا ومنكم اخذ قد ... من حوله زهر العلاء
فسما على مقامه ... قدرا على افق السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة سقفها بعذوبة مكرر نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت اهل العبا تفصيل اجمالي ... به كذوني غدا جيد العلى حالي
خففت رقائق اقوالي بمدحتهم ... لكن بها ثقلت ميزان اعمالي
ونلت بالباقيات الصالحات مني ... بها قد اجتمعت شتات امالي
لدى مروري على متن الصراط غدا ... وسيلة لنجاتي غيرها ما لي
فهل لصنعاء منوال غدوت بر ... نسيج وحدي ردا مدح كمثو آلي
به قناعيس اقلامي اردها ... ما بين وخدي واعناقي وارقالي
فتنثني بثناء فوق كل ثنا ... مقامه كعلي جدهم عالي
ولا تروح ولا تغدو بغير هدى ... به انيب لرشدي بعد اضلالي

وقال رحمه الله وكان اذ ذاك في قصبة الكاظمين اثناء موسم الزيارة في رجب الاصم من شهور عام الواحد والسبعين بعد المائتين والالف

زيارة الكاظمين في رجب ... تنقذ يوم اللقا من اللهب
تعدل حجا ووقفة بمنى ... وعمرة كلها بلا نصب

اى وابى لايخاف هول غد … من حازها فى الزمان اى وابى
انخ مطايا الرجا ببابهما … وحط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما … فى سفطى قبتين من ذهب
حاز معاليهما وقد عجزت … عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيب ان نال رفدهما … عبد وحرمانه من العجب
بحر اندى من تصعيد جودهما … فاض على الناس واكف السحب
بدرا كمال الوجود فى مضر … شمسا فخار السعود فى العرب
حاز المرجى المنى بظلهما … ومنهما نال غاية الطلب
يمدهما بيض الزمان سنا … وسود الفضل جملة الكتب
وكم حشى بالاسى قد استعرت … فاطفاها بالكوثر العذب
كاظم غيظ له الرضا ولد … يقتل بالحلم حية الغضب
ائمة للرشاد ما قطعت … مدى ثناهم ائمة الادب
فهم رؤس وغيرهم ذنب … واين مقدار الراس للذنب
عصبهم بالفخار جدهم … فاصبحوا فيه اكرم العصب
هم سبب للوجود اجمعه … وهل وجود يرى بلا سبب
حزب لهم فى الفخار مرتبة … دون علاها مراكز الشهب
هل يقبل الله من فتى عملا … بغير حب الائمة النجب
بعد لمن لا يرى محبتهم … وقربهم قربة من القرب
بنورهم اشرق الزمان كما … قد اشرقت فيه اوجه الحقب
حسبى يوم الجزاء حبهم … به ادل على ذوى حسبى
ان بطش الدهر صدق عزمهم … صال على بطشه بذى شطب
او جد دهر بالسوء عزمهم … يهزم بالجد فيلق اللعب
ما القطب الا بيتهم وتد … والشمس بعد معا قد الطنب
لو حك هام العيوق تربتهم … سما اوه ما شكت من الجرب
ان ولائى منذ الست كما … ارجى زمامى القى لهم لبى

يغني اذا ما الزمان جار بني | لهم ولائي عن عسكر لجب
ذكرهم في ثغورنا شنب | واي ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتني ظبا العنا اربا | ماكان غير وصا لهم اربي
عين الوجود ابوهم وهم | من حول ها تيك العين كالهدب
ما البس الفخر غير ما سلب ال | ايجاب في حبهم من التسلب
قوائم العرش مع تطاولها | تجدهم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة | من نعله فوق اجمع الرتب
وساقها قد سعى بلا قدم | له يحث المسير في خبب
نبي حق سما لمنزلة | فازت بها كل مرسل ونبي
قد احرز السبق دونهم قصبا | انما سمعتم السبق من قصب
واحزني للقتيل مضطهدا | مضطهدا للقتيل واحزني
فاي قلب كالصخر ان ذكرت | مصيبة الحسين لم يذب
قطب لذي الحرب كم ادار رحى | وكم ادارت رحى على القطب
من دم اعداه كم سقى وروى | في الحرب غرثى الرماح والقضب
حزني عليه لا ازال في صعد | ومدمعي لا يزال في صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابي نواس الحسن بن هاني في نعت ال بيت النبي العدنان عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معاني البيان اظهرت سرا | شاع ما بين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعري سحرا | قيل لي انت اشعر الناس طرا
في المعالي وفي الكلام النبيه
فهو الدن وهي فيه مدام | بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام | لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدر في يدي مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا وعلى المشترى ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التى تجمعن فيه
وهو القائد العلى بزمام لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه

وقال عن لسان السيد احمد قربى افندى حين انفصاله عن قايمقامية كربلا

يا آل بيت رسول الله عبدكموا قربى بعيدا غدا عن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائى فى محبتكم سيان قربى وبعدى عن مغانيكم

وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفترى بغداد فى معلقة بالحضرة العلوية

حيدر الكرار جدى لى فى عقد ولاه يدجبار سموات المعالى شكت
فانا اليوم كما قال من بفضل البارى لى فى صدق ولا آل محمد شوكت

وقال ايضا عن لسان المشار اليه

سببى فى نسبى وكنه ايدى حسبى بعرى باب على نعم ما قداوكت
فتراثيت بلا شك لعين الراى انا فى عين عدى آل محمد شوكت

وقال رحمه الله فى مدحهم رضى الله عنهم

لا تعجبوا ان نثرت من كلمى فى نعت ابناء حيدر دررا
لاننى يوم زرت حضرته ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمى جوهرا ففهت به منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا

كميت يراعى فى رثاء بنى الزهرا اذا ما جرى اجرى من الاعين البحرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه عليهم كما استبكى غداة بكى صخرا

وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ما جرى ... على آل طه فى قرارة حائر
تمنت عيون العين لو بسوادها ... امدت بلا جزر مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نسر شعر الفورى عبد الباقى ... فى نعوت الراقى لسبع الطباق
بجناحى شطريه قد طار منه ... كل بيت فى سائر الآفاق

وقال رحمه الله ايضا

حر شعرى الرقيق فى نعت طه ... سيد المرسلين جد الحسنين
بالقدامى من لفظه والخوافى ... من معانيه طار بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله عنه

على قبة السبط الحسين اذا انبرى ... هلال حكى الكف الخضيب ولا بدعا
على عقبيه الليل ادبر ناكصا ... واعطى قفاه بات يشبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا ... اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا ... من بعضها قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد ... بما راق من نثرى وما رق من نظمى
واعرف انى جئت فيه مقصرا ... لعلمى بانى لا يحيط به علمى
وقد صح ان العفو والصفح شيمة ... لكم فاسمحوا بالعفو والصفح عن جرمى
وارجوكم من بعد محوى بحبكم ... بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمى
عسى الله يا آل النبى بجاهكم ... يخفف من وزرى ويمحو من اثمى
ويفرج من كربى ويشرح خاطرى ... ويكشف من غمى ويصرف من همى
بكم انا فى الدارين والله التجى ... ليحمى ذمارى لا الخالى ولا عمى
وهذى نعوتى الباقيات على المدى ... لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمى
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها ... اضفت لدى التعداد اسمى الى ختمى

وارخ ايضا ... سنة ١٢٧٠

ان كان حسن ابتدائى بالحسين وفى ... نعوته الغر ارخ فالختام حسن

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه مولاه

حامداً لله اولاً وشاكراً ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رسله الهادين لاوضح سبله واله الغر الميامين مصليا وفى حلبة التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان تتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما ... والشكر لله على ما رسما
من نعمة سابغة وحكمة ... بالغة بها علينا حكما
له عميم الفضل اذ خصصنى ... بما به اشياخ عصرى عمما
من نعت اهل بيت خير خلقه ... صلى عليه وعليهم سلما
نعت حوى فرائداً من درر ... عقد موالاتى بها انتظما
انى وكل كلمة نقطتها ... عبابها يستغرق الغطمطما
تصعدت منه سحائب الاسى ... فصوبت من الدموع الديما
كانون جمرا حجته زفرتى ... فى قلب كل مؤمن نضرما
ام درج در كان ثغرى وبه ... قد قرظ الاسماع اذ تكلما
ام اسهم قد نثلتها فكرتى ... تهتانها مثل الغمام انسجما
فرائد بها الثريا كللت ... وكفها الخضيب قد تختما
منمنما لاح بها ثوب السما ... ثوب السما الاخ بها منمنما
لما حكتها طلعة الزهر دجى ... مد الى تقبيلها الصبح فما
شك كلى كيوان منها رامح ... فطرز الافق بمحمر الدما
بنات نعش كلما تلوتها ... ابدى سهاها ما من الشى ما اكتما
بالفرقدين الحسنين زينت ... اوراقها فافتخرت على السما
واودعت فى القمرين حسرة ... اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وفد

وقد كست برق الغوير من حلى	وميضها الاسنى طرازا معلما
وجلجل الرعد بركب سحبه	غداة حادى العيس فيها زمزما
تغنى الذى ينشدها فى سفر	بقطعه النفنف عن زاد وما
فهى لمرتاد وعاف وصد	روض نما غيث همى بحر طما
كم من عراقى بها قد اشئما	وكم حجازى بها قد انهما
ان فاه ثغر مدلج بها امتطى	من ليله طرفا اغر ادهما
كوثرها العذب الزلال حوله	اضحت قلوب المومنين حوما
وفى غدير خمها ولجته	تلقم صدور المتقين عوما
سوق عكاظ الملا الاعلى بها	قام وكان المشترى مقوما
من شمسه وبدره اوج العلا	انقد دينارا بها ودرهما
كل فريدة بها يتيمة	قد نصب الحزن عليها قيما
لنسخها عطارد المجد برى	بحد شفرة الهلال القلما
على السموات تسامى شاوها	فاختط منها كل عالى المنتمى
ان ابرم الدهر الحبال الا بها	انقض منها برامه ما ابرما
تفتت الاكباد فى ترديدها	ورق معانيها فتقطر دما
لاسيما ان تليت فى ماتم	فى ماتم ان تليت لاسيما
هيف غوانيها هضيم كشحها	قد شدت الجوزا عليه محزما
لها الى اعتاب باب حيدر	وابنيه والطهر البتول منتمى
لى مغنما لم ار غير مدحهم	لم ار غير مدحهم لى مغنما
هم للوجود روحه من بعدهم	لذلك اختار الوجود العدما
ائمة الهدى بهم من اقتدى	من الردى يا من اين يمما
هم النجوم كم لهم مواقع	فى كربلا بها الا له اقسما
بهم حمى الدين الحنيفى علا	وعز فيهم جانباه واحتمى
عن ارض ند عارضتهم شئبت	من الليالى اذا لمت لمما
سل الربيع عن فرزاياهم وعن	شهر رزاياهم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على ... يا فوخ كربلا حساما مخذما
شهر به البغي غدا مشهرا ... والجور للانصاف فيه دمدما
شهر به الطفوف طافت بدم ... فانبتت شقا ثما وعندما
شهر به الشمس حكت بشكلها ... من فوق عاتق السماء مجمجما
شهر به انشقت مرارة الحيا ... من حنق حتى استحال علقما
شهر به الكلب غدا مسلطا ... على ابن من لله كان ضيغما
شهر به الدين المبين بعدما ... اظهره الله اختفى واكتتما
شهر به جرى على اهل الكسا ... من الاسى ما عز ان يترجما
شهر به ان قيل لي صف ما جرى ... قلت لسائلي صه ما كلما
شهر به عين العلى قد اشتكت ... على الحسين من بكائها العمى
قاصمة الظهر ببطن حائر ... بها قوام ابن الامام انفصما
ووجنة المريخ من نجيعه ... كف الثريا ضمختها عنما
ودّ عمودُ الصبح لو نيا به ... عنه باطراف القنا تحطما
واثخنوه في جروح ركبت ... لما يد الله الحكيم مرهما
بدر سما وجوده قد اطلعت ... من طعن آل عبد شمس انجما
ما الفت الاحقاب في حقبة ... كيومه لا عاد يوما يوما
من عدة الايام عاشوراء لو ... يدري بما جرى به لانهزما
او ان في هذا محرم درى ... من رجب كان استعاذ لصما
وانتفخت اوداج حقد قد علت ... انفاسه وانفه تورما
وشمّر الشمرُ اللعين ساعدا ... به على كسب الشقا قد عزما
وحز راس من برجل جده ... بساط عرش الله قد تكرما
رأس بتيجان العلى تتوجا ... وفي عمائم الحيا تعمما
رأس عن الاسلام مرتدا انفذ ... من راح لو غدا به مهوما
على سنان الرمح منه هامته ... سنبلة زكت وفرعها نما
ان كان ذاك الرمح يحكي الفا ... بنقطة الباء لما اذا اعجما

فما سمعنا عاملا من قبله ... يرفع من اعلام ربي علما
قد اقشعرت جلدة الدين له ... وقف شعره يعانى الندما
والعروة الوثقى من الدين وهت ... والشرع حبله المتين انفصما
بكى الحيا عليه والصوم نعى ... والكف عن حريمه قد لطما
والارض اشرقت بنور ربها ... من خوله وما عداها اظلما
وسلسلت سورة هل اتى على الـ ... انسان دمعا كالغمام انسجما
قد عزت الحور به حوا كما ... قد عزت الولدان فيه آدما
وعزت الرسل الكرام جده ... والروح والاملاك طرا بعدما
ناحت عليه الانس والجن معا ... والطير والوحش اقامت مأتما
وصاحت السبع السموات ومن ... فيها ومن في الارض قد نظما
واسمريا واعطبا وآل يسا ... واللهفا واسفا واندما
حسن ابتدائي واختتامي في الشـ ... على حسين حسن كلاهما
تعادلا في الحسن اذ تساقطا ... آونة فذا وطورا توءما
يكاد ان يسبق من خفته ... ولطفه المؤخر المقدما
في كل بيت اجمة بها ثوى ... معنى اذا الفكر انتحاه همهما
وهذه خاتمة بها كتا ... ب الباقيات الصالحات اختما
جعلتها وسيلة ارقى بها ... يوم الحساب من ولائي سلما
لذاك قلت رافعا عقيرتي ... بالشكر املأ الملا ترنما
علي ذو الطول العميم ارخوا ... بالباقيات الصالحات انعما

في سنة ١٢٧٠

لمؤلفه رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المنعوتين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا ... ت قد ازدهت صفحات طرسي
وجرى بمسك ختامها ... قلمي فحبرها بنقسي
وبحسن خاتمتي على ... صدق الولا بشرت نفسي
وبنعت اصحاب العبا ... ء لقد زكا ارخت غرسي

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهلتني لمعرفة حقايق ادب اهل العرفان وسهلت طريق الوصول اليه وائتمنتني على درر درج خزائن دقائق كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتني على كل من يدعي انه حفيظ امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع الكلم ومقرط اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزري بالعقد المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقي كل منهم الى ما لا يبلغ احد بلاغه اما بعد فيقول راجي عفو ربه العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي اني قد اخذت بمجامع ظاهري وباطني وسري وعلني القصيدة الكافية لسلطان العاشقين وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب والفائز مما لطف بكل معنى غريب سيدي الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض سقى الله مثواه تحت العارض من صيب رحمته ورضوانه باهمي عارض ولم يقرع سمعي تخميس لابياتها الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع في بقعة من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا ان تنتظم في سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد

فاقول يا كافي المهمات

قد توحدت في رفيع علاكا وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راض وهو فيه كسهم عينيك ماض
فلي النهي عن اقل اعتراض ولك الامر فاقض ما انت قاض
فعلي الجمال قد ولاكا

خذنى مستعجلا وجد فى تلافى فبقائى للاتصال منافى
ذاك ان صح منك لى فالمنى فى وتلافى ان كان فيه ائتلافى
بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن فى هواك لم تعتبرنى عبرة للسوى فبالقتل مرنى
عمرك الله من وجودى أجرنى وبما شئت فى هواك اختبرنى
فاختيارى ما كان فيه رضاكا

انت عينتنى ولولاك عينى لم تجل فى ميدان عالم كونى
قد تجردت فى غرامك عنى فعلى كل حالة انت منى
بى اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلى ارتقى لعزتى بالتدلى
قد تعاليت ان يدانيك مثلى فكفانى عزا بحبك ذلى
وخضوعى ولست من اكفاكا

نسبتى كلياتها ما تجزت من تعالى هوى سواك اشمأزت
لولاك اعتزت فعزت وبرزت واذا ما اليك بالوصل عزت
نسبتى عزة وصح ولاكا

فولوعى لدى العشير وحزنى شهدا اننى قتيل التجنى
واذا لم يكن لى الحب مدنى فاتهامى بالحب حسبى وانى
بين قومى اعد من قتلاكا

لى نشر فى كل ناد وطى ورشاد يهدى السبيل وغى
فانا والهلاك عندى هنى لك فى الحى هالك بك حى
فى سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لا تخلى من لم يزل تحت رق ليس يلفى محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق عبد رق ما رق يوما لعتق
لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب مثل زلال بلهاه ومر فى طعم حال

فهو من وجده على كل حال بجمال جحبته بجلال
هام واستعذب العذاب هنا كا
ان يكن راجيا من الخوف امنا فنهاه ينهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك وانى واذا ما من الرجا منه ادنا
ك فعنه خوف الجحى اقصا كا
خوفه عارض الرجا فهو يخشى دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشا كا
لوجودى ثبوت حتك افنى فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معيرا لمن ستر جماه اذ سنا ذاب قلبى فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجا كا
منه خذنى ان شئت او خذه منى وارحمه من العنا وارحنى
اوانله بعض المنى وانلنى اوفر الغمض ان تمر بجفنى
فكانى به مطيعا عصا كا
ربما يأتى موهنا ومن الوه زاره بالطيف منك مموه
اواعده قسرا جنونا وقوه عيسى فى المنام يعرض الوه
م فيوحى سرا الى سرا كا
وبروح المنى لك الخير دعنى انعش الروح من تراكم حزنى
وتدارك بعض البقية منى واذا لم تنعش بروح التمنى
رمقى واقتضى فنا لى بقا كا
ربما تقتضيه ذاتك واحكم بفناء يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيونى لتحلم اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفونى وحرمت لقيا كا
خلنى لحظة اشاهد قوما نذروا عن شهود غيرك صوما
واذا ما حرمت عينى نوما ابق لى مقلة لعلى يوما

قبل

قبل موتی اری بها من رآکا

آه من لی بلثم تربة نعلیك بعین جفونها حشوها النو
او یحظی بالشیء من لم یکن شیء این منی هیهات ما رمت بل از
ن تعینی بالجفن لثم ثراکا

بوجودی اجود غیر موفّ للوافی الی منك بلطف
انت اهلتنی ببسطة کف فبشری لو جاء منك بعطف

ووجودی فی قبضتی قلت هاکا

سح دمعی دما کغیث هتون من عیون تفجرت کعیون
وبظنی والاثم بعض ظنون قد کفی ما جری دما من جفون

بك فرحی فهل جری ما کفاکا

قبل خلق الهوی غدا مستجنا بجنانی هواك حسا ومعنی
والقلی عاق ان ارانی مهنی فاجر من قلاك فیك معنی

قبل ان یعرف الهوی یهواکا

ان نهاه عنك العذول بعذل فهو لم ینته فانعم بوصل
انت یا من ان شاء یصغی لقولی هبك ان اللاحی نهاه بجهل

عنك قل لی عن وصله من نهاکا

للتصابی نعم صبا من صباه ولداعی الغرام قد لباه
فهو عن غیرك الجلال ثناه والی عشقك الجمال دعاه

فالی هجره تری من دعاکا

قدك تدنی السوی وتبعد منی بالتجافی الی متی تمتحنی
هات قل لی یا من قضی بالتجنی اتری من افتاك بالصد عنی

ولغیری بالود من افتاکا

باستعاری بحرقتی بولوعی باعتذاری باوبتی برجوعی
باحتقاری بضعفتی بوقوعی بانکساری بذلتی بخضوعی

بافتقاری بفاقتی بغناکا

بى تلطف فاننى اتوخى منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا
جلدى خاننى وامسيت شيخا لا تكلنى الى قوى جلد خا
ن فانى اصبحت من ضعف ما كا
عيل صبرى من فرط صده وهجر فقضى نحبه شهيدا ببدر
انت تدرى بانه غير نزر كنت تجفو وكان لى بعض صبر
احسن الله فى اصطبارى عزا كا
انت عمن يدعوك سرا ونجوى يا مجيب المضطر تكشف بلوى
منك حمت ما ينوء برضوى كم صدود عساك ترحم شكوا
ى ولو فى استماع قولى عسا كا
قبل الخراصون حيث لعمرى قد اذاعوا ما لا يمر بفكرى
ولمحض التزوير ان كنت تدرى شنع المرجفون عنك بهجرى
واشاعوا انى سلوت هوا كا
كيف يسلو من قلبه ليس يخلو منك يوما ومن غرامك مملو
ما اشاعوه باطل فليولوا ما باحشائهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشا كا
كلما عن بارق وتلالا حن قلبى الى لقاك وما لا
عنك من خاطرى السلو تعالى كيف اسلو ومقلتى كلما لا
ح بريق تلفتت للقاكا
عن لثاه فضضت مسك ختام فملأت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه بدر نظام ان تبسمت تحت ضوء لثام
او تنسمت الروح من انباكا
من بهاء اظهرت اسنى الحنايا وبطيب الشذى ملأت الزوايا
غير انى من دون كل البرايا طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا
ك لعينى وفاح طيب شذاكا
انا شاطرت فى الهوى كل ساكن بجمالك الذى برا الكون كائن

فوغيميد

فوعينيك يا فريد المحاسن كلمن فى حماك يهواك لكن
انا وحدى بكل من فى حماكا
عنك عقلى يروى المعانى ونقلى فى التجلى هذا وذا بالتملى
انت يا من به الحلى متحلى فيك معنى حلاك فى عين عقلى
وبناظرى معنى حلاكا
من معانى حلاك اعطيت معنى المعانى فما سعاد ولبنى
انت اسمى كل الملاح واسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا
كل فوج للحشر يمشى ورائى وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العاشقون تحت لوائى
وجميع الملاح تحت لواكا
لست اروى كشحا هذا وهذا ولوان الضنا دعانى جذاذا
ان ثناك الدلال عنى وآذى ما ثنانى عنك الضنى فلما ذا
يا مليح الدلال عنى ثناكا
كلما زاد بالجفا عنك بينى لم يحل بينك الحنو وبينى
عنك بعدى يدنيه قربك منى لك قرب منى ببعدك عنى
وحنو وجدته بجفاكا
اعين لا تنام ترتقب الطيـ ف من النادرات تلك بلالى
ماترانى بعد الجهالة والغى علم الشوق مقلتى سهر الليـ
ل فصارت فى غير نوم تراكا
شركا قد نصبته فاستمرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف اسرى حبذا ليلة بها صدت اسرا
ك وكان السهاد لى اشراكا
كلف البدر نفسه فتزيا منك اين الثرى واين الثريا
فاذا لم افز بطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا

لك لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين | وانجلى عن انسانها كل غين
انرا فقط مارات بعد عين | فترآيت في سواك لعين

بك قرت وما رايت سواكا

لست بالمشتري اذا جن ليلي | زهرة من عطارد بسهيل
هكذا داب كل اهل التجلي | وكذاك الخليل قلب قبلي

طرفه حين راقب الافلاكا

عن ضياء اسديتنيه مفتر | ادهم الليل ماله مستقر
اويبقى دجى اذا لاح فجر | فالدياجي لنا بك الآن غر

حيث اهديت لي سنا من سناكا

بك آمنت اولا بجناني | ثم اعلنت ثانيا بلساني
اينما كنت غائبا تلقاني | ومتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غزوت الليل البهيم بخيل | من ضياء تجري ولا جري سيل
فعلمنا وللدجى كل ويل | اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مذ ظاهري بسنا العد | ن التي اشرقت عليه بلا في
فالتماس الهدى الذي يكشف الغي | واقتباس الانوار من ظاهر غيـ

ـب عجيب وباطني ما واكا

مس طيبا من نكهة الثغر فمي | اذ سفرت اللثام عنه للشمي
فينادي شم العرانين قومي | يعبق المسك كلما ذكرا سمي

منذ ناديتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكرى معاد | او موال من حاضر او باد
يملأ الطيب والشذى كل واد | ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكر مخبر عن شذاكا

حسن

حسن كل الاشياء افصح قولا ... وتلا ما تلا علىّ وامْلى
ومتى ظننى به اتسلىّ ... قال لى حسن كل شئ تجلى
بى تملى فقلت قصدى وراكا

يا معنّى به ومثلى مضنى ... ما المغنى تغزلى فيه معنى
قد كفانى العنا فرحت مهنى ... لى حبيب اراك فيه معنى
غزغرى وفيه معنى اراكا

قاب قوسين قد دنا فتدلى ... بوجود به الوجود اضمحلا
ذاك مولى يدعى له كل مولى ... ان تولى على النفوس تولى
او تجلى يستعبد النساكا

هتك الستر بهجة وجمالا ... اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا ... فيه عوضت عن هداى ضلالا
ورشادى غيا وسترى انهتاكا

عرض الحب لا يقوم بذاتى ... لا ولا الميل للسوى من صفاتى
والذى فيه جمعت اشتاتى ... وحّد القلب حبه فالتفاتى
لك شرك ولا ارى الاشراكا

هام فيه الجمال والحسن قبلى ... فلى العذر عن سماعى لعذلى
خل عنك التعنيف بالله خلى ... يا اخا العذل فيمن الحسن مثلى
هام وجدا به عدمت اخاكا

ان رايت المضنى به فاعنه ... هتك الله ستر من لم يصنه
ان ذاك الذى يجذ رعنه ... لو رايت الذى سبانى منه
من جمال ولن تراه سباكا

عن عيونى مهما اطار رقادى ... فهواه موكل فى فؤادى
قست هذا بذا فتم اجتهادى ... ومتى لاح لى اغتفرت سهادى
ولعينى قلت هذا بذاكا

وقال رحمه الله

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بازار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على فطان ملكوته قدامى صافات رافته وخوافى لطفه
ورحمته فاظلتهم منهم افياء على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل
ودبجت طراز عنوان المجد التليد الاثيل بما تواتر من ماثر ظلك
الممدود رواق عدالته على الافاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ماملأ به
الخافقين المبرز من مصون درر صفاته العدلية ما ساوى به
الصدفين فيا لمحمود مقام شامخ الدعائم وممدود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الاثير ان لو تفوف طلسه بما ثره
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بلطائف
مطارفه السندسية على ان جددت قديم مجده بتجديد شعار
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث اقمته مجدد النظام الدين المحمدى ومجد دابل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الاحمدى هذا ولنشر برد صنيعه الذى حير
صنعاء اليمن بيان معانى بديع صناعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من انوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف مما لكه
المحروسة بشوكته القوية بنفائس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة اكمامها على اعطاف الاقطار
واطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة اذيالها على اكناف
الامصار واكنافها خص مدينة السلام بغداد واخص ائمتها السادة
القادة ذوى الارشاد باسنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
اولئك الاجداث فبعد وصول البريد باطايب هذه البرود
وغب عشية ورود باكورة ثمارها تيك الورود

حملتها على الرؤس الصدور ... فغشاهم نور بهيج ونور

ونادى لسان الحال منها ولافخر ... لنا الصدر دون العالمين والقبر

فضجت الزوراء بالصلوة والسلام على النبى المختار حين فك كف الغرة الازرار عن هذا الازار الذى تمحى عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانية التى شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبوية فبادر هذا العبد الرقيق الذى مارق يوما لعتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التى كست يتيمة الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا احقر مماليك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقى العمرى الموصلى) رحمه الله

قال فى مدح السلطان الغازى محمود خان

لقد جد دالسلطان ما اخلق الدهرا ... فلم يبله كر الجديدين ما كرا

وقد صحب الايام من طيبه شذى ... وطى الليالى طالما اكتسب النشرا

فطبق اقطار العراق بعرفه ... وبث على الزوراء من طيبه عطرا

الى الله نبرا انما ما بغيره ... وحق الذى طابت به طيبة نبرى

ازار به العرش المجيد مؤزر ... وقائمة الكرسى شدت به ازرا

بايدى الكرام الكاتبين محرر ... جليا فعلم اللوح من سطره نفرا

اديم السما اعطاه نجة مجده ... فوقع قرص الشمس فى صكه مهرا

وصح لظل الله اسنى براءة ... ومن قلم البارى عليها بدا طغرا

فواضيعة الاسلام لو لم يكن له ... قرار على علياه جدده قصرا

ويا لامير المؤمنين مسرة ... بها من ابى الزهراء قد احرز الفخرا

هنيئا له فى هذه الخدمة العظمى ... وطوبى له فى هذه النعمة الكبرى

بخدمة بيت الله قد احرز المنى ... وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توفقت   له خدمة فی اثرها خدمة تتری
لقد يمن السبع الطباق صنيعه   قديما وفی ذا العام قد زادها اخری
مجدد هذا الدين مهدی عصره   بصولته قد مهد السهل والوعرا
مآثره فی الخافقين تواترت   فشنفت الاسماع اصدافها درا
فلله اثار عطارد سعدها   علی جبهة الافلاك حررها سطرا
مزاياه محيی الدين وری بذكرها   واورد منها ما به ملأ الجفرا
باشكال تاسيس العناية هندست   قواعده فی كل زاوية قطرا
حمت بيضة الاسلام احضان رفقه   فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا
فكسری انوشروان فی جنب عدله   يری عدله فی عين انصافه جورا
مليك لمن عاداه الغی ببطشه   واغلی لمن والاه من عزه قدرا
لقد اذعنت كل الملوك لامره   جلالا فلم ترهقه من امره عسرا
اذا عرضت من فادح الدهر لجة   نصبنا عليها من مهابته جسرا
بنثر الاعادی من صفوف نظامه   تعلمنا قانونه النظم والنثرا
تلی حزبه ايات سورة فتحه   فلم يحو حزب قط لمن جزئه عشرا
وفی دوره الاعلی تسلسل نظمه   ومنه السواری قد تعلمت السيرا
ارانا بداجی الفكر صارم عزمه   غداة غزا اهليه من غربه فجرا
الهی بستر العرش بالحجب التی   علی سبحات الوجه سبلتها سترا
بكم رداء الكبرياء وبرده   باسرار غيب لا يحيط به خبرا
بما قد تغشت سدرة المنتهی به   وهل غير هذا الستر قد غشی السدرا
بكشفك حجب النور عن وجهك الذی   رآه فؤاد المصطفی ليلة الاسرا
بلی بل بعين الراس شاهده دجی   وقربه عينا وقربه جهرا
بفضل يد فی بردها حس قلبه   علی متنه فی وضعها شرحت صدرا
الهی بروحانية الروضة التی   تبوأ منها احمد المجتبی قبرا
بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم   الهی بمن اعيانهم شهدت بدرا
ادم ظلك الممدود جلبابا عدله   علی من اظلت فی مطارفها الخضرا

وكهف الورى المنشور طي رواقه ... على من اقلت في مناكبها الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى ... على خطة الدنيا جدا وله تترا
وغيث الندى الهامي المريع الذي على ... جميع البرايا سيب نعماه اجرى
وبدر العلى السامي الذي دون شأوه ... سواري نجوم الافق قد وقفت حسرى
تفضل تكرم احفظ انصر جيوشه ... وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينك صن واحرس سلالته التي ... تحفظ حمى الاسلام اعددتها ذخرا
مدى الدهر ما الفوري ناد مهنئا ... لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه ... اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا ... منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عز ... واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ ... جاؤا باشرف ستر
١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد الحمية م

يا من علا في الاجتهاد مناره ... وبدت مذهبه غلا مقداره
لله درك من امام اعظم ... يعزى الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي انمت لك نسبة ... لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدى والمقتدى ... والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه ... وقت العشا حينا وذا اشعاره
بالاجتهاد جرى وجاري اهله ... جري السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه ... سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم ... يرض وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا الا عليه ولا له ... من امرهم شيء يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا ولتقل ما ... قد حملوه تخففت اوزاره

قدكان يرضى بالاذى من جاره رفقا ويابى ان يؤذى جاره
عن جعفر اخذ العلوم وكم جرت للسائلين مسائلا انهاره
بشقائق النعمان زادت روضة الا سلام حسنا وازدهت ازهاره
الله اكبر انت اكبر عالم قد اسفرت عن فقهه اسفاره
لولم يكن للعلم بحرا ما زها بك من منضد دره مختاره
زخاره طم البلاد وهكذا الـ بحر المحيط اذا طمى تياره
فملأت منه الخافقين وقلدت من ذا الزمان بدره ادواره
لك مسلم اذكى مصابيح الثنا منه البخاري استمد بخاره
وملكت ما لم يحظ فيه مالك بين الانام وان علت آثاره
صح الحديث بان مسند احمد وابيك عنه تواترت اخباره
وحويت من كنز الدقائق جوهرا تفنى العباد صغاره وكباره
وفتحت باب الاجتهاد وفزت في فض الختام ففككت ازراره
قبل العشية قد غدا متضوعا لك دون غيرك رنده وعراره
والمسك اول من يفوز بعرفه في وقت فض ختامه عطاره
لو بالثريا العلم كان تناولت كفاك منه ما زهت انواره
ولكم رايت الله في طيف بلا كيف وفيك قد انطوت اسراره
لمجدد ايدت خير طريقة هجرت سوى منهاجها انظاره
فاستحكم الدين الحنيف بحنية لك واطمأن بها وقر قراره
وحميت حوزته فكنفك سوره بل انت معصمه وانت سواره
في الاجتهاد بذلت جهد مجاهد ومقاتل عزت به انصاره
فاتتك تشريفات اشرف مرسل ووفى بحقك ستره وازاره
سنن زها زهر السما بوروده وهزا بنور بهائها نواره
سجف تسجى فيه قبر محمد حينا فزاد على الفخار فخاره
رفعت له فوق المجرة رتبة اذ جاور الهادي وطاب جواره
نشقت عرانين السموات العلى من طيبه لما شذا معطاره

غَشّى عَلى العرش المجيد جلاله ... وسما على السبع الشداد دثاره
لو انّ آدم قد تستر لحظة ... فيه لدام بخلده استمراره
او انّ شيثا كان موروثا له ... لعلا بنشر علومه اظهاره
او ان نوحا فى سفينته حوى ... هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره ... عادت لابراهيم بردا ناره
او انّ يعقوبا تنشق ريحه ... شوقا ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزرا ... فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه ... قد قد من هذا الغشا زناره
انعم بهذى النعمة العظمى التى ... فيها العراق تشرفت اقطاره
فهى الهدية من جناب المصطفى الى ... هادى عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه ... وبها عليك تزايدت انظاره
فى العيد وافت كى تعيد لك الهنا ... وبها تبارك ليله ونهاره
واتت تعمك بالمسرة مثلما ... قد سر صائم شهره افطاره
كلل بها تاج الشريعة وابتهج ... منها بما اقر الصدور وقاره
لازال نوء اللطف من بركاته ... يروى صفر محياك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روض زها ... بين الرياض وغردت اطياره

القصيدة القادرية

جل ستر به الضريح تجللا ... فحوى الفخر مجملا ومفصلا
جاور الحجرة الشريفة دهرا ... فغدا من سرادق العرش افضلا
كم تغشى جبريل فيه واسرا ... فيل بل ميكائيل فيه تزملا
من لداود لو به قد تسربلا ... وخليل الرحمن لو قد تخللا
هو ستر عار من العار من اضـ ... حى عليه يوم القيمة مسبلا
سندسى الطراز فى خاتم الـر ... سل غدا معلم الحواشى مكللا
هو لو لم يكن كتابا لعتق ... ليلة القدر ما علينا تنزلا

وقد قرضها علامة الوجود شهاب الدين ابو الثناء السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد

وبدار السلام حل فحل الـ ... امن واليمن والفخار المؤثل
سبحت دجلة وكبرت الزو ... راء مجدا وجانب الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج ... قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز ... رؤس غدت لذلك محمل
وقياما بحقه كم فريق ... من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ وزر ... عند مولاه ضامن يتكفل
كل من نال قبلة منه امسى ... صومه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة الباز لاح ... حين وافى ولا قوادم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما ... وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء ... بعيون التعيين قد كان ذا اول
فتمسك به وقل يا ابا الطيـ ... ـب هذا من طيب رياك صندل
قائلا يا ابا البتول اغثني ... والى ربه العلى تبتل
فعليه صل وسلم وبارك ... وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلاة وما البر ... ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذي قطعة كم جاورت ... قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى ... قد قال هذه قدمي

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الفريدة والخريدة النضيده في نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمداني والقنديل النوراني ابي صالح الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وعم زائره

ابيات شعر حكت ايات تنزيل ... تتلى بحضرة ممدوح بترتيل
وعت من الملأ الاعلى لها اذن ... فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها ... فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف قد قصرت   احب بكاعبة النجدين عطبول
ماست دلالا تعاطيني الرضاب طلا   فهمت ما بين عسال ومعسول
تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت   في مدح مولاي عبد القادر الجيلي
قطب عليه مدار العالمين له   دور تسلسل لا في قيد تعطيل
غوث وغيث لراجيه وخائفه   يحمي ويهمي بافضال وتفضيل
سجنجل لتجلي ذاته ظهرت   لعينه عينه من غير تمثيل
جلاء نقطة عين العين تربته   كم فزت منها بتعفير وتكحيل
طوفان علم به نوح النبوة في   فلك الفتوة يحمي كل محمول
خضم فيض بعيد الغور فيه رست   سفن الولاية لا في ساحل النيل
مصباح فضل بنبراس الكمال زهت   مشكاته فيه لا في ضوء قنديل
نور بسيط على وجه البسيطة بل   بحر محيط بمعقول ومنقول
قرآن جمع لاشتات الهبات منزله   ذرات لا قبض بسط العرض والطول
فرقان فرق العلى ايات رسمت   في جبهة كللت منه باكليل
مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه   باب الشهود لديه غير مقفول
في عالم الغيب قد صحت مشاهده   له فناء بكشف غير معلول
توارثت اولياء الله بعثته   منذ الست ومن جيل الى جيل
في النشاتين له حال تصرفه   تالله في كل معقود ومحلول
باب الرجاء وقطب الاولياء وفخ   ر الاتقياء ومأوى كل مذلول
مين الكمال وسلطان الرجال ومم   دوح الفعال وحامي كل مخذول
ملجا المريدين منجا اللائذين به   كنز المقلين مذخوري ومأمولي
ذخري وفيه غنا فقري ومدحته   فخري انال بحشري منه تنويلي
الى موائده اللاتي حوت مددا   مددت باعا به علقت كشكولي
تفصيل اجمال جزء من خوارقه   عن حصرها كل اجمالي وتفصيلي
نلت البقا بفنائي في محبته   فشاغلي فيه اضحى عين مشغولي
وبان صحوي بمحوي في هواه وعن   وهمي باني سلوه بان تخييلي

اتى من العلم فى مثل الذى اتيا ... موسى وعيسى بتورية وانجيل
ندب اذا عم خطب او دجى حزن ... جلاه فى سيف حزم غير مفلول
تهديك بهجته الغرا وغيبته ... تغنيك عن كل مقصود ومأمول
فاده عندنا دير لفا دحة ... وسله ماشئت تلق خير مسؤل
وقبل الترب من اعتاب سدته ... وابد الخشوع بدمع منك مسول
فسدرة المنتهى لا شك حضرته ... لقد تناهى اليها علم جبريل
ترى المحبين صرعى تحت قبته ... وقلبهم عن هواه غير مشغول
اما تراهم وفى اطمارهم ربضوا ... ببابه كاسود الغيل بالغيل
اليه من موصل قد جئت منقطعا ... فيا لقطع بحبل الله موصول
كم ظن قوم قلامنه ثم لهم ... وحققوا الظن انى غير مقبول
فدع رجالا على جهل تعنفنى ... فهل سمعت بصب غير معذول
وابغ رضى الله فى مدح تقدمه ... فارق بين مفضال ومفضول
عليه ازكى سلام الله تتبعه ... تحية الملاء الأعلى بتبجيل
ما دوحت ديمة الرضوان مرقده ... وجللته وغشته بمنديل

هذا القصيدة الرائيه تخميسها التى مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضى الله عنه ديباجتها

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمحيى الدين القوى القويم المتين بتنزلات محكم آيات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبى العربى الامين وعلى آله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفى والجلى الراجى رضا مولاه العلى فى نعت كل ولى عبد الباقى الفاروقى بن سليمان الموصلى هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيدتى الرائيه الحالى جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهى حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محيى الدين ابن العربى قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
سرى بتدبيره سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعناية الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختاره وايشا محافظ مدينة السلام
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وها هى مهدية الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى بازاهر هذه الجميله ملاحظتها بعين الرضى
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح
نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا ... من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جهارا ... شام برقا من الشآم استنارا
ملأ الخافقين نورا ونارا

منه وجه الثرى تعندم خدا ... والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا ... صبغ الارض والسماء فابدى
فى سواد العراق منه احمرارا

صب سوطا فى قلب دجلة ورث ... وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث ... بث فى الكرخ والرصافة مابث
فاورى بالجانبين اوارا

كم شربنا منه شرابا حميما ... وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما ... واستحالت دار السلام جحيما
فتلونا يا نار زيدى شرارا

حث فى سوقه ركائب سحب ... نفحت غربها بشرق وغرب

ان ذاك المقباس من غير ريب قبست منه كل مهجة صب
صب من عينه دموعا غزارا
رام ان يرشق الخواطر نبلا فجعلنا له النواظر جعلا
ما تراه اذ مر يسحب ذيلا كاد ان يخطف البصائر لولا
ان تركناه يخطف الابصارا
ومن الشام حين ام العراقا دس في كل مهجة محراقا
كلما حل عن قباه النطاقا علقت في القلوب منه علاقا
ت هوى تسعر القلوب اذكارا
يا له بارقا اذا الليل جنا راح يختال في غلائل لبنى
لا تسل حيث عن يا صاح عنا احرق القلب دهش اللب منا
اذ هل العقل حير الافكارا
طارق بالضياء يفري الظلاما طرقته يد العلى صمصاما
واذا ما الدجا تدرع لاما قلد الافق من سناه حساما
طر كالفجر للدجى بتارا
اية السيف في انطباع ووسم رسمت في افرنده اي رسم
وعلى فرق حالك مدلهم لاح في جوهر دمشقي رقم
فارانا من ذي الفقار غرارا
عارضا رمحه يروم برازا كشقيق حقيقة ومجازا
منه اذا ظهر السماك ركازا في حواشي الآفاق ابدى طرازا
نضرا في حلاه يحكي النضارا
غل عنق الدجى باغلال اسر فكسا قيس عامر طوق عمرو
يا له من وضاح حيرة فكر سلسل الليل في سلاسل تبر
حين ما جن فاستفاق نهارا
جدولته يد من الرعد شلا فلذا غير مستقيم تجلى
بجلاه جيد السماء تحلى وعلى اللوح سورة النور املى

فاقتبسنا

فاقتبسنا من آيها الانوارا

كلما لاح لى بلف ونشر　　بعد ترتيبه تشوش فكرى
فانا والمحيط علما بسرى　　لست ادرى وليتنى كنت ادرى
ما الذى آنسته عينى جهارا

اهى النار جمرها متوقد　　ام هو النور ضوءه متجسد
يا ترى والتمييز منى صفد　　تلك نار الكليم ام نور محيى الد
ين غشى على الدجا فانارا

وعن العين قد جلى العين والغيـ　　ـب حتى انجلى به ذلك الغى
قلت فى نعته وقد مسنى العى　　ذاك محض النور الذى كان فى عيـ
ن العماء المتجردى احورارا

ذلك العقد فى الجواهر مفرد　　وعليه كل الخناصر تعقد
انما فص خاتم الرسل احمد　　ذلك الجوهر البسيط وما اد
راك بالجوهر البسيط اختبارا

ما على غيره استدارت رحاه　　فارانا الدقيق من معناه
صقلت فى يد التجلى مراه　　فلك اطلس محا بصفاه
عن مرايا عين العقول غبارا

ظهرت ذاته العلية مجلى　　لجميع الصفات قولا وفعلا
فغدا فى مقام آدم اولى　　مظهر للاسماء اظهرها اللـ
ـه تعالى بنفسه اظهارا

هو بعض الآيات فيما تقرر　　بزغت فى الآفاق الله اكبر
بهرت رسطاليس والاسكندر　　حكمة للاشراق من جانب الغر
ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للهدى به قد هدينا　　وسبقنا الانام علما ودينا
كيف لا نهتدى به ويقينا　　ذلك الطور لو رآه ابن سينا
باشاراته اليه اشارا

اورعى جالينوسُ تلك المراعى ضاع بين السوام كلّ ضياع
ونعاه للفلسفيين نـاعى او راى افلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه اين سارا

اوراٰهُ متّى حوارى عيسى ظنّه فى تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله النا موسا او راته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه ماادعته النصارى

عيلم العلم موجه ليس يسكن بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علاه وليستترن استتارا

من معانى البديع ابدى بيانا كان تلخيصه لها برهانا
ذاك ياسعد سيد عز شانا ذو تجل له الذوات عيانا
تترائى وعنه لا تتوارى

من يراه ولم يقل يا لطيف اى فرد جئتم به اى مرء
فبمسباره المعدّ لبرء سبر الممكنات حتى لشىء
لو لم يكن ممكنا غدا مسبارا

قلبه العرش صدره صفحة اللو ح واهل الكرسى من ذاك افتوا
كم عليهم املى وكم منه املوا خصّه الله من لدنه بما او
دع من سرّ غيبه الاقدارا

لو راه الذى على قرية مر لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر لو مع الخضر كان حين اتى القر
يه من قبله اقام الجدارا

شاهد غاب حسه عن وجود فى مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود شهد الله انّه فى شهود
ان جرى طرفه لا يجارى

راض مهر اللجرى غير مروض بعنان فى كفّه مقبوض

ولتقطيع

ولتقطيع بحر كل عروض كم على ظهر سابح بفيوض
خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالآراء عرضا وطولا كل صعب منها دعاه ذلولا
اينما ينتحى تراه وصولا فى مجال الخيال اجرى خيولا
لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها فى الحجى كساها التجلى فانبرت من مرابط العقل ترفل
وجدت كل عزها بالتذلل ضمرا تجعل السويداء من كل
ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن قد جعلن القلوب منا معاطن
فاذا ما خطرن منها بباطن ما تعثرن بالخواطر لكن
لخطوراتها اقلن العثارا

وقعت فى سماء العقول شلالا كلما وقعت عليها النعالا
ترعد الارض بل تخاف اشتعالا وتمور السماء مورا اذا لا
ح كبرق عنانها موارا

كالغوانى ما بين تلك المغانى تتهادى لها الصهيل اغانى
محرز السبق كم بيوم رهان شن غاراتها لنهب المعانى
فاقتناها كواعبا ابكارا

جعل الله صدرنا مشروحا بمتون املى عليها شروحا
كل باب منها غدا مفتوحا من فتوحاته استفدنا فتوحا
تجعل العسر بالايادى يسارا

بعموم اتى بها وخصوص فى بناء مشيد مرصوص
كل سفر منها بثبت نصوص فهو لوح به نقوش فصوص
ابرزت من نصوصها الآثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت فهدت ملة عن الرشد ضلت
قاب قوسين من سما القرب حلت كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالى منارا

طوق الخافقين طوقا مرصّع بلئالى الايات بزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع دار فى الكائنات من دوره الاء
لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب للبث ولوكرٍ ما فيه ماوى لمكث
قد تمطى فصال صولة ليث والى حيث لا مكان لحيث
بجناحى عنقاء مغرب طارا

فى زوايا فصولها كم خبايا هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يا من بها ملكت السبايا كتب ام كتائب لسرايا
ها المعانى الرقاق صرن اسارى

ملأت طرسها لعمرى برى كافيات عن كل جام روى
قم فقد نسمت بمسك شذى نفحات لها تضوع برى
نفح الند من شذاها بخارا

كم تلا فى توجه اسماء فكساختمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء رشحات زفت ورافت بهاء
فاستزفت بلطفها احرارا

حضرة فى تبريزها الشمس تفصح وببذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمح كم افاضت فيما وراالنهر من بحـ
ر التجلى فيوضه انهارا

فالق الحب والنوى الله خول وله خالصا من اللب نول
فلهذا تفقها اينما حل جاء فيما بقشره اعجز الال
باب حتى برظللن حيارى

حاله كله الى الحق منهى ما علمنا من بعضه قط كنها
فى امور كثيرة خص منها ينكر المرء منه امرا فينها
ه نهاه فينكر الانكارا

دار راح التصريف من راحتيه بعقول زمامها بيديه

من جميع الثغور فى حالتيه   تنثنى عنه ثم تثنى عليه
السن تشبه الضحاة سكارى

قيم دق فى الفرائض بحثا   ووصى لم ينكث العهد نكثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا   ورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصه يا بهى حلى   رسمته العليا بخط جلى
لقيام المهدى نجل على   بعده قط ما ترى لو لى
فى المقام المحمدى قرارا

علم مفرد برفع منادى   ومريدا اضحى فامسى مرادا
ترك الكون والفساد فنادا   والى غيب الغيب جاز فنادى
يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والذى دنى فتدلى   ذات عشق تقوم بالعرش حملا
من هيولاه قد تصور شكلا   حامل الرفرف الذى حمل اللّٰ
ـه عليه حبيبه المختارا

نال كل الغنا فما اغناه   عن وجود فى الله قد افناه
ذاك عبد الى غنى مولاه   فقره تم فاستتم غناه
عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون ادى ووفى   واستحب المندوب حتى تصفى
خص من واجب الوجود بزلفى   ومن الله بالنوافل كم فا
ز بقرب فاستوجب الانظارا

حرم للتوحيد عز حماه   اذ من الغير والسوى قد حماه
فهو دامت عين العلى ترعاه   ما لنفى السوى استعد سواه
لا ولا غيره نفى الاغيارا

جامع للكيان جزءا وكلا   كل فرد منها به يتجلى
وعليها منه لك الله دلا   هيكل فى ناسوته اختصر الله

ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات　　وعلى الحق وقفة وثبات
ظاهرات وتارة مضمرات　　خلوات من بعدها جلوات

علمته الاظهار والاضمارا

عالم الذر اذ اجاب بسرعه　　ملقيا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الحبر شرف الله وضعه　　نقطة الباء من بلى كان فى عهـ

د الست فابد الا اقرارا

كعبة البيت قابلته بلين　　اذ راته فاجل قرين
ذلك الركن ذو المقام المكين　　المنادى يا قبلتى قابلينى

بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا　　ونهارا تسيل بالسفح سيلا
طافح الشطح ليس يرقب الا　　لجج الاستغراق فى لى مع الله

ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح　　وهى انجى للعالمين وانجح
ما ترى من لنا المحجة اوضح　　كم ارانا من وسع دائرة الرحـ

مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لا يراه بين يديه　　حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه　　هو قطب للعارفين عليه

فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاه　　حين وصى اسحاق اعنى اباه
ذاك للملة الحنيفة يا هو　　شيخها الاكبر الذى بعلاه

قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا　　برشاد فاوتى الحكم كهلا
ان من يقلب الحقائق فعلا　　كان قلبا للصدر والصدر لولا

ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صادر الواردات حين تفاضت ... دينها واستباحها فتراضت
غرقت في تياره حين خاضت ... كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لا تعرف الاصدارا

خير عصر ما فيه للراح عصر ... كعروس تجلى لها العقل مهر
والذى زفها لنا وهى بكر ... هو شيخ الحان الذى اعتصرت رو
ح المعانى فى راحتيه اعتصارا

صاح هذى الخمر التى قيل عنها ... انها تامر العقول وتنهى
ان من فى اذى القذى لم يشنها ... فى اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا

طبعته يد التصرف طبعا ... قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب فى التلوين لم يبق نوعا ... حاز فرقا من بعد جمع وجمعا
بعد فرق فاستجمع الاطوارا

يجنى سدرة المنى مذ كفا ... يترجى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفح عرفا ... فى جنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا

بقدامى الاقدام لم يتأخر ... طار يبغى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر ... وله الباز للمطار من الفر
ش الى العرش كم خواف اعارا

جبل راسخ يعاخر يذبل ... ولواء جلاله فى تأثل
ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل ... علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرتق قوة واقتدارا

كاليمانى بصدره مستقر ... لجميع الاسرار ما فيه نكر
بشباه والامر لله امر ... قدس الله سره فهو سر
بمعانيه قدس الاسرارا

فاخر العرب فيه حيا تحيا ... جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الفخر حا نما وعديا   حاتمي النجار اكسب طيبا
فوق ذاك النجار منه نجارا

بفناها لة المريدين مبدر   وبوجه السفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لازال مقمر   بدر تم قد سار فى فلك العز
فان سيرا ولا يخاف سرارا

اصبحت حالكات تلك الليالى   مشرقات بنوره المتلالى
فلك واسع المساحة عالى   ضاق ذرعا عنه ذراع المعالى
فكساه من المعانى سوارا

هبنى بالشعر فى المحافل اصدع   وبنظمى كل الفرائد اجمع
ومقامى فى النعت للاوج يرفع   اترانى هيهات ادرك من نعـ
ـت على ذلك المقام القصارى

كل فكرى عن درك بعض مزايا   حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذى نعوتى ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا
ه وهل ينزح الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار   لمزار اعظم به من مزارٍ
وافدى ما مار للشام سارٍ   بابى ثاويا بذات قرارٍ
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكى من الوزر ثقلا   زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا   كلمن زار قبره خفف الله
ه تعالى عن ظهره الاوزارا

باذخ طاطأ العلى لعلاه   ملجأ الكائنات تحت لواه
مد ظلا ضافى الاديم تراه   كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا

وكاين من سيد صار عبدا   لاياديه من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا   كعلى الرضى الوزير المفدى

بجار الملوك كسرى ودارا

اصفى التدبير من لم يهنه　　جلبه للاعتاب بل لم يشنه
مع ان التسخير يؤخذ عنه　　خذبته لسفح قيسون منه
جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشم الغرانيق قرت　　بعلى ذروة له واستقرت
واليها من جسمنا الروح فرت　　لكن المغناطيس فيها فجرت
ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسو　　جاز فى الارتفاع حد القياس
ماله فى جلاله من مواسى　　ذو وقار لو وازنته الرواسى
طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى　　وحماه كهف الطريد ومأوى
فاق كل الصدور سرا ونجوى　　ذاك اسخى الملوك كفا واقوى
جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل　　وحسام غراره قط ما فل
فى علاه مهما تشا ابدا قل　　اسد الله غيرة الله سيف ال
له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا　　فترائى امضى البواتر غربا
وعلى الفرقتين عجما وعربا　　شهرته ايدى المهيمن عضبا
فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راكب الهائلات فى يوم ذعر　　سالك الموحشات من كل قفر
والخطير الذى بكر وفر　　يمتطى عزمه عظائم امر
وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته ام العلى عن تراضى　　امرك الامر فاقض ما انت قاض
بالعزم ومن صائب الفكر ماضى　　فى الملمات تستشير المواضى
ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس ويزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس طود حلم فلو رآه ابن قيس
لغدا احنف العلوم اضطرارا

ليس الا فى ماله تفريط وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط بحر جود بالمكرمات محيط
كم وردنا عبابه الزخارا

فصدرنا والكل اوقر صدرا من لئال بها نفتك بحرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا فحبانا درا نظمناه شعرا
بعلى الرضا علا مقدارا

شرف الله اهل حلق اذا او دع فيهم من قد علا لذرى الجو
او بدا وهو اولى به لو شرفتنا الوكة لحمى الزو
راء وافت تيها تجر الازارا

كل نص باتمل اللطف حست وبا شجان كل قلب احتست
كسيت حلة الجمال واكست لو راتها عين الفرزدق انست
ه على حبه الشديد النوارا

تلك عفراء عروة بن خزام وبصدق المقال مثل حذام
فهى معصومة بنفس عصام بنت فكر تقلدت بنظام
فاستقلت زهر النجوم نثارا

تستمد الاراء من معناها بيد الفكر زيبقا لمراها
سل قروح الصدور عن موميا ها تلك اكسير جابر كيمياها
جبرت من قلوبنا الانكسارا

صعدت كلما تصوب فى صحـ ـن فؤادى من السقام وقد صح
وبعين الرضى لك الحال نشرح كم لمحنا من نور كبريتها الاحـ
مر مما زادنا بها استبصارا
فى جيوب الجنوب من ذلك الرز لحيوة القلوب قد اودعتم

فشمنا

فشممنا ما ينعش الميت فى الحي ونشقنا من مسكها الاذفر الفيـ
ياح فى طيبه شذى معطارا

فنقل بها فان التنقل بالذى يشرب السلافة يجمل
ذكرها بالنهى اذا مر يغسل شقة شقت المرائر فى حل
واداها اذ كررته مرارا

ومن العتب كم اذابت جمودا من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا ذكرتنا وما نسينا عهودا
فاذابت قلوبنا تذكارا

بعكاظ الوفاء رمنا لحوقا واليها ساق المشوق مشوقا
كى نؤدى من الولاء حقوقا فاقمنا لمقعد العذر سوقا
قام صدق الولا بها سمسارا

من لنا فى نزول حضرة قدس عند نفس فداؤها كل نفس
لتنادى فى كل مطلع شمس ملوك العرفان يا من بحدس
لم يزده كشف الغطاء اختبارا

قد نظمنا الثنا عليك بسمط وربطنا عقد الولا اى ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط منك بعد الرضى رمينا بسخط
ان لبسنا غير الوفاء شعارا

وهدينا الى ضلال وتيه كبنى اسرائيل فى التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه وابتلينا بفوق ما نحن فيه
ان خلعنا سوى الجفاء دثارا

او هللنا دارا سوا اليها حل او سئلنا شيأ ومن ضل يسئل
او وردنا حاشا ايا ديك منهل او حضرنا من بعد حضرتك العليا
ء معنى او اتخذناه دارا

بلها باب حطة بعلاه حاز من جاز فيه كل مناه
انت يا من رضى الاله رضاه لسوى بابك المعلى ذراه

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد اهنت ابن هانى   وصرعت به صريع الغوانى
وانا اليوم تعلمون بشانى   بان فكرى عن ابتكار المعانى
يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور   غبت عنى بكم فما لى حضور
زال عن خاطرى لمعنى خطور   ليت شعرى من ضل عنه شعور
كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بعد اذا   ترك النظم والقريض جذاذا
ما دعتنى نفسى وتدعو لماذا   غير ان الامر المطاع لهذا
قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض   وبراعى من روعه يتقضقض
وتقحمت من اسامة مربض   فتجشمت نظم المدح فى حضر
رة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعز ان رمت كنزا   وهو حرز للمجد ان شئت حرزا
فزت فى نظم مدح علياه فوزا   دام عزا لمن يحاول عزا
ووقارا لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما   وهو يولى نثرا من المال جما
ليراه للحمد بدءا وختما   ما همى بالدموع طرف ومهما
شام برقا من الشآم استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن شرف صفائح بطحاء الصحاف بافاضة سيل ما زين صفا الاوصاف المتحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف المجد ودوجد الاشراف وعلى

اله وصحبه الذين يكلّ عن وصف مزاياهم لسان الوصّاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها مليبا على عرفات الاعتراف ما تليت على الاعراف
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نفيسه حلت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سبحت بين المقام والملتزم قد غصت
لهوات ثغور وادي عقيق مبانيها اذكرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرقت ايام التشريق بجلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هاماتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الا وهي
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول بملئ فيه
مقالة سميه وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وعجها لمقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور وثجها يوم عيدها للبدن
الذور فراحت تمشي على استحياء بجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زرابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول وتحظى من نظاره العلية بغاية المسئول اذ
كان حدى لها خطابا لا زالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سجات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صاد من اياديه زمزما
وقصد من ناديه حطيما ٭

كلما رام عنك قلبي انقلابا ... رجع القهقرى اليك وآبا
هبك تجني ولا تتوب عليه ... فهو عن ان يتوب في الحب تابا
انت بدر وراح ريقك شمس ... فادر من كواكب اكوابا
من ثناياك ليتني كنت ادري ... ضربا ما رشفته ام رضابا
بعثت للالباب عيناك من سحـ ... ـر المعاني ما يسحر الالبابا
لحظك المغناطيس كم من قلوب ... من حديد تصبو اليه انجذابا
ما على من اباح في الحب قتلي ... لو عفا عن محبه استحبابا
وبقلبي من الصبابة سر ... لو وعى بعضه الجماد لذابا
اين سكان سفح وادي المصلى ... اي دار حثوا اليها الركابا
كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ ... ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا
حيثما لو رأيتنا فوق اكتا ... د المطايا لخلتنا اقتابا
بطلول فيها الاثافي لفت ... بنؤي تظنهن حبابا
وخلت منهم الحجون رحابا ... فملأنا من الدموع الرحابا
ومتى رحت اسئل الربع عنهم ... كان لي سائل الدموع جوابا
وخوى بعدما خوى من غواني الـ ... ـفهر بنواهدا وكعابا
حيث كانت سعدى تناشد سلمى ... من نسيبي ما فيه تشجى الربابا
بغياض محفوفة برياض ... وحياض رقت وراقت شرابا
قد تقضى عصر الصبا ومن العيـ ... ـب على رب الشيب ان يتصابى
ومحال من بعد ما وخط الشيـ ... ـب بفودي ان يلاقي الشبابا
وبما من المشيب احمر واجدى ... من سواد للعارضين خضابا
شاب مفرقي هذا الزمان بهم ... لو يعاني معشاره الدهر شابا
مثل ما شاب مفرق من يراعي ... دائبا بمدح الشريف المهابا
شيبة الحمد عبد مطلب المجـ ... ـد الذي عز ان ينال طلابا
شيخ بطحاء مكة وحماها ... قد حماها وفيه عزت جنابا
الشريف المنيف ذاتا وقدرا ... يتحرى كيوان منه اقترابا

هيكل اودع المهيمن فيه موهبات ما لا تنال اكتسابا
جعل المجد سلما والمعالى درجا فارتقى بها الاسبابا
وامار الاثير مسحة مجد فاقتضاها العرش المجيد اقتضابا
تتمنى كل العناصر ان لو جعلت تحت اخمصيه ترابا
فاخرت انجم السماء مساعيـ ـه سناء وكاثرتها حسابا
كلف الدهر حمل ما قل منها فاعد الحقائب لاحقابا
فغدت تنفض الحقائب من عنـ ـبر نفاد من طيبهن ملابا
قد زكا محتدا وطاب نجارا واذا طاب الاصل فالفرع طابا
وبرا انجبت عواتك فخر نا فافاد النجابة الانجابا
من قريش تلك التى سكنت من زاخر المجد والفخار عبابا
هم ليوث من اجمة الفخر ثاروا فاستجاروا حظيرة القدس غابا
هم غيوث من رحمة جللوا البيت فاجرى من رحمة ميزابا
هم عماد البيت العتيق الذى كا نوا قديما ببابه حجابا
يوم حلف المطيبين بطيب ضمخوه فلقبوا الاطيابا
ودعاء الخليل اذ قال وابعث فيهم قد غدا بهم مستجابا
بذخوا فى بطحاء مكة مجدا فارتنا المجد منهم هضابا
ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقرى مجد قبابا
دعموها بساعد الجد فامتد لها طول باعهم اطنابا
اشعلوا انجم الدجى بالمساعى فحبتها شمس النهار انتقابا
سوروا الحرب بالعوالى نهارا وبليل تسوروا المحرابا
زججوا حاجب العلى بزجاج واراشوا لها القنا اهدابا
حبروا السوح خطة الجو بالخط الغبارى فحبروا انكتابا
ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا فاعادوا نسر السماء عقابا
لقفوا الشمس فى بجاد غبار حيث منه القوا عليها الحجابا
مارسوا الحرب فى صلابة بأس نالانوا من الامور الصعابا

فاذا ما دعوا الحرب ضروس ... فلعوا من نوائب الدهر نابا
ما ادبرت كاس المنية الا ... وقعوا فوقها النفوس حبابا
اججوا فحمة الدياجى بنار ... من شفار رووا سعروها التهابا
فاذا ما حمى الوطيس بحرب ... سجروه اسنة وحرابا
ولنضح الارواح فى مرجل النقـ ... ـع استباحوا لجسوم احقابا
دوخوا فى الوغى رؤس العوالى ... برؤس نظمها اذنابا
ركبوا صهوة العلى واستعدوا ... وهموا فى الثرى لثريا ركابا
اكثروا من مآثر دونها ... فاستقلوا لها الاثير اهابا
وغدا عنصر الفخار اساس الـ ... مجد اصل العلى لهم القابا
وظباهم بها نسيس غرام ... ليس تهوى سوى الرقاب قرابا
وبايديهم اضطراب العوالى ... فى الوغى علم البروق اضطرابا
عصبة فى براثن الاسد فلوا ... عنوة من تعصبت عصابا
كل قرم منهم لبكر المعالى ... من عوان الحرب اعتد خضابا
واذا ابرموا على حل ما قد ... ابرم الدهر حالفوا القرضابا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم ... كل رجس فطهروا اصلابا
منذ قالوا بلى تزكوا نفوسا ... ملكت من جنى المعالى النصابا
وضعت فى حضون حجر ابيهم ... ذى المعالى ام الكتاب كتابا
شرف فيه خندف تتباهى ... ما راينا لها به اترابا
فتحوا باب حطة تدخل النا ... س به سجدا وتلوى الرقابا
وبفصل الخطاب زفاه منهم ... مصقع يسمع الجماد الخطابا
ولبرج الميزان اذ نزلت شمـ ... ـس المعالى كانوا لها [illegible]
فجر صبح الفتوح قد صدقوه ... بعد ما كان فجره كذابا
سببا للمسببات براهم ... ربهم فاتخذتهم اسبابا
كم مددنا لهم وطاب الامانى ... فملأنا بالمكرمات الوطابا
ارهفوا رامح السماك لسهم ... قد نضته كنانة نشابا

وبغوير

وبقوس الصعود اذ فوقته   غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا   وهو ادنى من قاب قوسين قابا
يا له من ممجد وشريف   بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا   ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذى له اذن الرحمن فى مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر   سافر كى ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد   فعساه ينوب عنه منابا
فبأبوابه فم لثناه   كل حين يقبل الاعتابا
دام ما دامت السموات والارض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدنى هذين البيتين الذين هما فى البلاغة والاعجاز كآيتين جناب نزهة الاحباب والوسيلة التى منها كانت فى الحساب الذى شرف منزلى الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ محمد آل نصر المغربى القيروانى قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذى الشرف الذى تشرف به القاصى والدانى نقيب الاشراف فى دار الخلافة العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف المجد لاحقا البليغ المصقع والمفلق المقنع القصد الذى له فى كل ديوان لسان وفى كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاى ابو المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندى دامت حكمة عينه باشاراتها فى كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدى ولا برح متحليا برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر وزين الاعراب بيت الشعر فحيث سرت على التشرف بعد ما انسرفت من قلة بضاعتى على كثرة التعسف بتشطيرهما وتضريعهما وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا النوع فقلت وقد داخل روعى من الخجل الروع فى مدحه الشريف

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب عوارف معارفه مغترفا قولي هذا التشطير

ألم تعلم بأن سماء فكري ... تنوب عن النجوم بها اللطائف
وعن شمس النهار لكل عين ... تلوح بأفقها شمس المعارف
تفرس والدي في المزايا ... ورام لحوق تالده بطارف
وأجرى ما تخيله بحذق ... فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس

أحاط بما أحاط أثير فخري ... ومن أفق الرسالة لاح فجري
فيا متجاهلا برفيع قدري ... ألم تعلم بأن سماء فكري
تلوح بأفقها شمس المعارف

أنا ابن المصطفى خير البرايا ... أنا ابن سمي من سن الضحايا
أنا ابن أجل من ركب المطايا ... تفرس والدي في المزايا
فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس للأصل والتشطير

أضاء بحكمة الإشراق سري ... وقد وفرت هيا كلها بصدري
فيا من كان بالأرصاد يدري ... ألم تعلم بأن سماء فكري
تنوب عن النجوم بها اللطائف

وحكمة عينها تجري كعين ... على كبد السما بمذاب عين
فكم أثرا تحاول بعد عين ... وعن شمس النهار لكل عين
تلوح بأفقها شمس المعارف

ربيت بحجر أعلام البرايا ... ففطنني بطمطام السجايا
ومن إلهام علام الخفايا ... تفرس والدي في المزايا
ورام لحوق تالده بطارف

فراح يجول في طرف كبرق ... ومن قدم بلا حظني لفرق
فما حرز في العلى قصبات سبق ... وأجرى ما تخيله بحذق

فيوم ولدت لقبتني بعارف

التخميس البروازي

المرتعلم بارتسماء فكري | بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها ألفاظ شعري | فإن هي أشرقت من أفق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين | بها عوض إذا بزغت كعين
فدع أثرا فسما أثر كعين | بدت لقلادة العليا كعين

تلوح بأفقها شمس المعارف

تفرس والذي في المزايا | غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكر فيه تنصقل المرايا | وحثت من نجائبه المطايا

ورام لحوق سابقه بطارف

وأجرى ما تخيله بحذق | بلا زجر لطائره وطرق
فحقق ما تصوره بصدق | وأدرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقبتني بعارف

مدح الخاتمة

لما انتهت هذه التخاميس التي | تحكي المثلث في لطيف النشأة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها | ووثقت كونها بأوثق عروة
سميتها بمداهن الحكمة | ووسمتها بمعادن العصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من وشح بوشايح العصمة أوساط أولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الأنبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة أفلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الأحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد أوساط أولي العصمة النبوية وعين قلادة أجياد الأجساد من ذوي الحكمة الإلهية نبيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن أوساط هذه الأمة

التى جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذى شد المحزم ففزعمنا الافك وصدع فيما امرتربه فهجم بليوث غاية عالمى الخلق والامروسطا وعلى آله الذين توشحوا بعبا الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كلل اكمامها طلوع الزهر من كلل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفح جدهم بمسك ختامه ففي كل مجال باكف الجنوب والشمال

تهدنى اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قبا البسالة فاستغنى كل باسل منهم بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد بعنبر قتامه ونشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه فنشق مارنها ذكى استنشامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربى من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت فى اثناء مطالعتى وابان مراجعتى لكتاب التاريخ المنسوب لابن خلدون المشهور فى الربع المسكون على فن من ضروب الموشحات وما لاهل الاندلس فى ذلك الفن من الفنون المتنوعات كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفى اثره فى ذلك بل جاذ وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزرى بنظم الجمان ونثر اللآل على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من تزييف ذهبه بعين نظاره وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالى العظام وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى الفضل والانعام السيد السند والركن الذى عليه بعد الله تعالى وحده المعتمد حضرة السيد الحاج احمد عارف حكمت افندى عصمت زاده ابقاه الله تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعينه من انتقد ومن فكره بنائرة ذكائه قد انقد طبق ما سميته
بسبايك العسجد فى نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت
مصاريعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالع زواهر
سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه
على حقيقة الكيف والكم وفى سلك القبول لدى مصاقع افاضل
اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوى الاحسان من
اهل هذا الشان حثنى على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه
وتتريبه بثرى هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه
ورقيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضى اليوم بمدينة
السلام المولى الافضل السيد محمد افندى الشهير بجابى زاده جعل
الله تعالى الحكمة شعاره والعصمة دثاره وعماده فقدمته وانا ارفض
من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ الناقد بصير والمقام
خطير وهينى قد سقط فى يدى فقط سقطت على الخبير فالمسؤول
بعد تشرفه بتلك الايدى العميمة الايادى وحلوله بذلك النادى الذى
تشرف به الحاضر والبادى وتشريح النظر العالى بازاهره ومقابلته
باشباهه ونظائره دخوله فى حيز القبول فهى نهاية السول
من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولى العصمة مادحا احد
اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعى لحضرة مولى الموالى عبد
الباقى الفاروقى الموصلى

وهذا الموشح الذى ذكره فى الديباجة قد ترشح

لبس النور وزنو بامعلما	حيك من غزل عيون النرجس
طرز تراتر[٣] النوسل بما	رق من صنع الجوارى الكنس
والربى كللها قطر الندى	وطلاها بنثور الذهب
فاحالتها الغوادى عسجدا	مستحيلا من لجين السحب
فهى حيث الطل فيها نضدا	خندريس نضدت بالحبب

[٣] جمع ابره

جال ساقيها يحيى الندما	بطلا فيها حياة الانفس
ينعش الروح ويحيي الرمما	كلما جاد بحث الاكؤس
وعلى الاعواد قام العندليب	يروى عن اسحاق الحان العراق
وانبرى يلحن في مغنى اللبيب	بنشيد رق معناه وراق
وتلا ما قد تلاه ابن الخطيب	ونحاه بسباق وسياق
وابن سهل لو وعاه ابهما	ذكر توشيحاته في تونس
ولاضحى لاعبا فيه كما	لعبت ريح الصبا بالقبس
ونسيم الروض قد بات عليل	مثل قلب المستهام المدنف
اوعيون كحلت من غير ميل	لغزال بابلى اهيف
فاذا ما هب في وقت الاصيل	نم ومعلول به القلب شغف
وببغداد اذا ما نسما	ضاع نشر الطيب لاندلس
وكسا شم الانوف الشمما	بسوى شم القنا لم تعطس
وترى القينات جست وترا	يطرب السامع لو كان جماد
وطربى ما فيه نقضي وطرا	وننال القصد منه والمراد
وورى الوجد اما ما وورا	وباقداح الطلا وارى الزناد
قدح النار فابدت ضرما	لمعه شق جيوب الحندس
والدجى اذيا له قد لملما	ونحا في نفسه بالغلس
باسقات النخل في طلع نضيد	تتهادى كالعذارى في الحلى
يصدح الورق عليها بنشيد	كنسيب رقة او غزل
ذكرتني ذلك العيش الرغيد	ولياليه بحاوى الموصل
اتمنى لو اراه حلما	والتمني راس مال المفلس
من اقام الحزن فيه ماتما	كيف يجديه ادكار العرس
لا تسل عن ما جرى نهر الفرات	وسلن دجلة عن ما قد جرى
من عيون نزحتها العبرات	وعليها حرمت طيب الكرى
كم على الكرخ بقلبي حسرات	عشعشت والحزن فيها وكرا

عند

عند ما تخطر اسكى عندما	فيبل الدمع منى ملبسى
بالايام تقضت بالحمى	ذكرها في القلب لم يندرس
للحيا والبرق ضحك وبكاء	من راى الضدين فى وقت معا
جمعت فى لمحة نارا وماء	اى نوعين بفصل جمعا
والثرى من ذا وذا نال ثراء	والتشابهت فتمت اربعا
ولذا فى خطه الدنيا نما	باتفاق الكل طيب المعرس
هكذا فيك جود الكرما	ينعش الموتى برد النفس
طرد الانهار فى مشاطها	سترتها كف انفاس النسيم
وانبرت تحت الذى اقراطها	ورق الدوح على الدر النظيم
وغوالى الورد فى اسفاطها	فمن وقت الفجر فى طيب الشميم
بعدما الثلج ها قد تمما	وتغشت من حيا فى برنس
والندى خد الروابى نمنما	فتلفعن بثوب السندس
قهقه الابريق فى وجه القدح	وسقاه من لماه فترقفا
فغدا يرقص من فرط الفرح	وعليه حبب الدر طفا
وجرى الساقى بسلسال صفى	وكفى من راحة ما وكفا
وسماء الكاس بدت انجما	تختفى فى سيما النجوم الخنس
ترجم الهم اذا ما هجما	رجم عفريت مريد مبلس
خلنى يا سعد من وصف الربيع	ومن التشبيب بنت الدنان
واعفنى عن نعت ذى الحسن البديع	بمعانى المنطق الزاهى البيان
وامتدح مثلى ابا الندب المطيع	فانا فى كل وقت واوان
حمد المولى على ما انعما	حمد عبد حلت الفضل كسى
مدحه شرف شعرى مثلما	جده شرف روح القدس
حكمة الاشراق من حكمته	اشرقت فى الكون اشراق الشموس
ومنار الحق من طلعته	سعده زالت به كل النحوس
وابوه كان فى عصمته	نفسه اطهر من كل النفوس

وبه الدين المبين اعتصما
بحماه بعد ما عز حمى

فهو فى ذمة ليث اشوس
بات يرعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتى الانام
فى امان الله للكل امام
عصمة ما هى من وضع عصام

عارف بالله لا رب سواه
وهو من رقدته فى انتباه
عصمت بعد النبيين اباه

اخطت المامون والمعتصما
عصم الله بها من عصما

تخطا السهم لدى نزع القسى
من بنى الزهرا كرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه
وحوى من كل شئ احسنه
كم حديث عن ابيه عنعنه

مثلما امسى قرير العين فيه
واحتمى من كل سوء وكفيه
يا ابى افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما
اذ غدا يروى حديث الرحما

ليس للحنث به من ملبس
اولا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حاولت الاطلاع فى اثناء مطالعتى بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب الروض النضر فى ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدى المرحوم عثمان عصام افندى الدفترى ابن ابى الفضائل على افندى العمرى على ما يعجبنى فيطربنى فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التى ذكرها فى ترجمة صنوه وشقيقه المبرور على افندى سليل المذكور ابى الفضائل فما تركت بها قولا لقائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

يد مشاطة الزمان الملائم
نقطت وجنة الربى بالنعائم
ونشط قد سننت النعائم

وجنة الورد صعتها الغمائم
وعلى عوده استوى الورد قائم
وتبسم بها الجميل الملائم

تنبه الطل نرجسا كان نائم
فنهاد فى خدمة الورد قائم
وبايد تضمخت باللطائم

طرزت النهر سرحتها النسائم ... وعلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكروم تخطب بنتا
قد زكت فى ارومة الروم نبتا
وغدات ابنرت تكرر نعتا

ملئت بالتغريد سمعا فسمعا
وقضت بالترديد وقفا ووقفا
كلما اغربت من اللحن صوتا

كقيان باتت ترجع صوتا
من نشيد القصيد بيتا فبيتا
ومتى حاولت سكوناه صمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى ... شق ورد الربا جيوب الكمائم

ارسل الهموم من كل صدر
بيد ذكا فوق بدر
فاشرق الراح من كوس وثغر

فاجل كاس الطلا على شاطئ نهر
واشرب القلتين عشرا بعشر
وتقرب بالزق فى يوم نحر

والصبا نسمت باطيب نشر
والدجا الف برده بعد نشر
وبغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر ... قد تعرى براحة الافق قائم

جز الليل نصله حين مدا
فسقى من دم الوريد الفرندا
وفرى فروة الدياجى وقدا

فى قراب الليل البهيم تصدى
فتجلى حينما نفتق تصدى
لا زماكان حده فتعدى

هد ركنا منه وقوض سدا
وهو لم يستطع لذلك ردا
فوطا عنوة من الليل خدا

وسطا فى الظلام حتى تبدى ... فلقا فالدماء فيه علائم

وبدا ضاحكا ولا ضحك راض
من سماء تبكى بمهل فيض
ان فصل الربيع المقيض مفض

ذهب العمر مثل بارق ومض
ومضى الكل ما بقى غير بعض
وبدا الشيب منذرا بمعض

بعد بسط ياتى الزما بقبض
وعقيب الابرام يوفى بنقض
قبل ان ينقضى كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض ... يضحك الزهر عن بكاء الغمائم

تنقضى ساعة الوصال وتذهب
مكثها من عنقاء مغرب اغرب
فتربص وقوعها وترقب

قدم الورد والكميت المجرب
وبشن الغارات ثب وتاهب
لا تؤخر دقيقة لك مطلب

فالليالى ساعاتها تحت عقرب
من زباناتها تدور بنولب
فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الانس وانهب ... صفوة العيش واطرح كل لائم

لا م فى حب غيد ذى دلال
بلماه يغنيك فى كل حال
فدع الاصطباح فى جريال

واعتلى نهد كاعب كسال
ذات ريق ارق من سلسال
ومن الظلم فز بسكر حلال

مع ساق يدور فى خلخال
من نضار مرصع بلآل
فاجل شمسا تسور بهلال

واجتلى كاس مبسم من غزال ... بابلى اللحاظ حلو ملائم

لعبت في قوامه الاسفنط
فحكى البان بان لي منه خوط
خف روحا وما تثاقل قط

فوق عيني لو مشى حين يسطو
ما تألمت لا وعينيه قط
فيه قد نم للتعطف شرط

لفؤادي عليه رفع وحط
ولدمعي في الخد نقط وخط
ذي شطاط عن لينه لا يشط

ما ئس العطف كلما راح يخطو ... ودّه الصب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطن تحتا
فنظمنا فيه الكواكب نعتا
تاه فيما للبدر لا يتأتى

ساكن من محاجر العين بيتا
بجفا الالباب صفا وشتا
كملت مهده محاسن شتى

عوجا ما رأيت فيه وامتا
لا ولا من لا له شم مقتا
تنتهي منه المحاسن بهتا

ذي دلال تمهد الحسن حتى ... قلدته زهر النجوم التمائم

قد اعارت عيناه هاروت نفسا
وافادته للعزيمة طرسا
فلهذا عوذت بالله نفسا

[illegible] سحر معني وحسا
فاتخذنا ما [illegible] نصيبه حرسا
وبروع الانام جنا وانسا

سحر ماروت اهل بابل انسى
حين املى من حكمة العين درسا
في سويدا من احسن الظلام سا

نفثت مقلتاه سحرا اذا مس ... ذا [illegible] محلول عقدة العزائم

من [illegible] كالغصن [illegible]
نوبة وعليه [illegible]
كم وكم في ذراه [illegible]

مفرد [illegible] قده اذ تثنى
[illegible]
[illegible]

ليت شعري ماذا يروم المعنى
بهواه قوامه اذ تثنى
اتراه بضمة يتهنى

وعلى غصن قده [illegible] ... [illegible] القلب لو غدا فيه هائم

[illegible]
[illegible] فرائد عقد
وكما جال في حواشي فرند

[illegible]
[illegible] جناه في ماء ورد
وكماء الحسام من غير حد

حول ورد بيوم جو ورد
من [illegible] السلا [illegible]
وكما جال ماء ورد بورد

[illegible] الجمال في روض خد ... فيه انسان مقلتي ظل عائم

يا عذولا الى لا ازال يوحي
زخرف القول عنه يبغي نزوحي
راح سوفي وانفك بالفتوح

من سماء القبا اوان صبوحي
بعد ما مزق الغبوق مسوحي
طلع المشتري فغبت نصوحي

عاذلي فيه لا تهيض جروحي
وتحشي بالعذل متن شروحي
هبك في ذا الملام كنت نصوحي

لا تلمني ان سمته بيع روحي ... فعلى كل حالة انا سائم

كم سقاني كاسقى الحوض روضا
من لمى مبسم حكى البرق ومضا
وتلاعبت بالزمان فاغضى

ملعب للغزلان كان بحوضي
من ذموعي سقى الحيا منه روضا
مرّ عهدي به من السهم امضى

كم سقاني من مرشف الريق محضا
فشفاني وكم شفى فيه مرضى
وتلاعبت بابنة الكرم ايضا

فسقى الله ملعبا قد تقضى ... حادث الدهر كان لي عنه نائم

كم قطعناه في وصال وود
ووصلناه في غرام ووجد
وقضيناه مع رعاية عهد

ونديمي معي كلانا بمهد
للندامى نهتز منها بايد
قد مزجنا لنا حديثا كشهد

لا يعي حيث نام نومة فهد
بالذي ابرزناه من حل عقد
وقطعنا به ليالي سعد

بعتاب ارق من خد ورد ... نبهت جفنه ايادي التمائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلا اللسانين القال والحال بمحامد لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم واصلي على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجع الشرف الاعلى لعصمتهم وآل

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب المنيفة السلطانية وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانية دامت محط الرحال ذوي الآمال عبد الباقي الفاروقي الموصلي حفيد ابي الفضائل على انني منذ اعوام لما كنت قاطنا بمدينة السلام متشخصا بين الخاص والعام خاصة في هذه الايام بملازمتي خدمة شيخ وزراء العصر ممهد قواعد اعراب هذا القطر ذي الهمم الكافية والنعم الشافية الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومي وولي نعمتي الكاشف بمسيحه من يد احسانه غمتي حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

وفقه الله ماشاء لما شا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه
متوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازالت
اسمع من حضرته ما يبهر به عقلي ويعجز عنه نقلي من نعت مزايا
شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذى الشرف الاحمدى
الذى خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمحتد المجد الماجدي
الذى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجه ذى
الفكر الذى كانه كوكب درى يتوقد بزيت الحكمه والذهن الذى
هو نور على نور با لليل الديجورى فيستضئ باشعته اهل بيت العصمة
حضرة مولى الموالى العظام وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى
نعم الخاص والعام ابن المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف
حكمت افندى الشهير بعصمتى عصمه الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه
وشريعة جده واقام اليوم تحت كنف حماه امة من يقول غدا
يا رباه امتى امتى ولا زلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه
لتقديم معروض يتضمن صدف درر المضامين فى نعوت غرة جبهة
الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذى الاشارات التى دلت
الموالى عليه الى ان ورد البريد وخلع برود البشارة على كل ذى
شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى
والفتوى الرفيعة القصوى لحضرته العلية فصدحت بلابل
القلوب فى اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور فى خمائل
السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وصحت
الزوراء بخالص الدعاء لحضرة ظل الله فى العالم وخليفته على
خليقته من بنى ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين
فصدر امر حضرة المشير المشار اليه ببنان التوقير وشرف
بخطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه
المصقع مصاقع بلغاء فارس بفصل خطابه فارس ميدان نهسا

الذی لو رآه الخاقانی لترجل له بعد ان تفرس به الریاسه وتحیل منه السیاسه ومشی برکابه حویزاغازاده ابوبکر قاصدا فندی رایر اعیان کوی سنجق الذی لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق فی نظم قصیدة مشحونة بالتهنیة للحضرة القدسیة باللغة اللطیفة الفارسیه فنظمها وختمها فی تاریخ مجوهر اهمل ذکر المریخ والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فی مطالعة حضرة سنی الطالع وصارت قرین نظره البهی واستحسانه العلی المطالع تجاسرت علی تشطیرها باللغة العربیه وتصریعها وتلمیعها باللمع الابیه وترصیعها فجاءت بسر حکمة ممدوحها تبهر الناظر بتوضیحها وتلویحها حسنة السبك والضبط مستحسنة المزج والربط علی اننی لا احسن باللغة الفارسیة نطقا ولا ادریها شدقا بل اخذت بالقیاس وبنیت قصوری علی هذا الاساس

نسیت نفسی فالقتنی تهلکة ... واشرف الناس من یعفو عن الناس

شکر لله حق دری رحمت برخی دین کشاد	یا اله فتح به الاسلام قد نال السداد
فاعترفنا حین لاحت آیة الفتح المبین	زین کشادن مسند شرع مبین شد بر مراد
زاسمان خاطر الهام بخش شهریار	کوکب العرفان فی آفاقه ذو انقیاد
جامعا بذله تصور کل الممکنات	جم حشم عبد المجید خان عادل وعادلنها
خواست احکام شریعت را دهد رونق زنو	یعنی تجدیدا لبهاء الشرع بشرا اراد
رهوادکراذ تجری رونق الشرع الشریف	از وجود سید والانسب عالی نژاد
نسخهٔ دانش مزین باد در جمع علوم	جامع للفضل مقصور علیه الانفراد
فی وجوده منه بل فی جوده یحیی الوجود	ملك وملت از وجودش تا ابد آباد باد
ساخت معماریش افندی شیخ اسلام جهان	سلم الله الذی ولاه احکام العباد
قل لهذا الدهر یا هذا بعین المنصفین	حق نکر زین مکرمت اسلام یکسر کشت شاد
سایهٔ یزدان اکر کشتند سلطان بر بجاست	کیف لا والظل منه شامل کل البلاد
صلحب الفکر الذی فی انمل الرای السدید	زین نظر مشکل کشا شد مشکل عالم کشاد

ای عماد ملك ودین سلطان عالم تاج بخش
ما رای للدین من یحمی حماه مطلقا
انقیاد شرع بس کردی بجان ودل ازان
والجزا من شرطه اذ کان من جنس العمل
اختلاف از چار مذهب شد زفیضت متحد
فهو بعد الیوم فی حسن ائتلاف بالمثال
بوحنیفی فقه دانش مالك نقل وحدیث
ماتریدی اعتقاد اشعری فی الشعار
در محیط بحر علمت ملتقی کنز ودرر
مجمع البحرین منك الصد یا عین الحیا
خامهٔ فکرت بانکشت اشارات وحکم
فهی فی نقض وابرامها فی کل حال

عنده ما تاج کیخسرو وتاج کیقباد
غیر ذات کاملت برکس نیاورد اعتماد
جاء منقاد الك العاصی علی طبق المراد
حق ترا آورد عالم را بزیرا نقیاد
اتحاد ماله فك الی یوم التناد
چون عناصر ذات حق بریکد کرداد اتحاد
بالغ فی فقهه قبل البلوغ الاجتهاد
شافعی علم ودرایت احمد زهد ورشاد
نضدت فی تاج خسر وصنا المتن انتضاد
در هدایت قوتت نور ابصار عباد
الغت القانون فلیسك علیه ابن العماد
حل وعقد حکمت العین وشفا بست وکشاد

بیاض باصله

یا له سد سدید شید بالعزم الشدید
مستفید از مهر کرما ماست اکنون نور مهر
کیف یعروها کسوف بعد ذا اذ نور هما
جهل را دیدم بدوران تو کریان وحزین
کابی جهل ینادی لیتنی کنت تراب
چون قلم کیرم بکف در وصف الایدی ترق
فیك یا انسان عین العلم ان رمت المدیح
من ز اوصاف تو حیرانم چه کیای تو
لم اطق نظما لسلطان المنح من حب الغمام
وقت تاریخ ودعا امدد کرفا مهد بجان
واجتهد واجهد وشمر فی الدعا حین ساعد
سبعهٔ سیاره تا باشند وثابت بر فلك

راه بروی کی برد تا حشر یاجوج فساد
مستعار منك اذ توری من الفکر الزناد
از ضمیر انورت هر روز باشد مستفاد
دائما یلقی قریح الجفن مجروح الفؤاد
هر زمان کفتی مرا ای کاشکی مادر نزاد
انقد الدر الثمین النقد فی النعت انتقاد
مردمك در دیده ام خواهد شدن مداد
کیف لا یختار من یبغی من البحر النفاد
کرچه در نظم سخن هستم من امروز اوستاد
قسم واخلص بالدعا واخطب کفتی فی ایاد
دست بردار حق بردار هر شب بامداد
ثابتا لا زلت یا قطبا لها فلك امتداد

دمت محیی الدین فیها دورك الابدی — تا با مرحق بود کردنده این سبع شداد
شمسهٔ الطاف حق خرگاه باشد برتری — محکم الاوتاد منصوبا الی یوم المعاد
زبحی من فضل مولی رافع السبع الطباق — تا قیامت خیمهٔ دین قامت باد اعماد
از مجوهر بابت باریخش درین مصرع بحی — تلقی در رافیه فوق المجد یزهو باتقاد
فاز فاروقیه ارخه فی یمن الختام ١٢٦٢ — شرع وفتوی را بحکمت عارف احمد داد ١٢

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدیر المفضی للتعجیز ذو معنی بلیغ ولفظ وجیز مختطف من حضن ام الاراجیز الفیة الامام محمد بن مالك عفی عنه الرب المالك فی مدح حضرة المولی الذی تصدر فی دست الریاسه بعد ان قعدت علی اعجازها ارباب السیاسه جناب کاتب دیوان الانشاء وناظر المالیه فی البلدة الزوراء المحمیه الامیر عثمان سیفی افندی دام مجده وعلا جده

علی ولا عثمان سیفی الفاتك — احمد ربی الله خیر مالك
اهل ان هززت منه مرهفا — مصلیا علی النبی المصطفی
بخوت منه حضرة سنیه — مقاصد النحو بها محویه
یتلو لسان حاله لمن فهم — کلامنا لفظ مفید کاستقم
فلفظة من فیه تستقضی الحکم — وکلمة بها کلام قد یؤم
بها سداد للعلی من عوز — تقرب الاقصی بلفظ موجز
من الرضی تدنیك بعد سخط — وتقتضی رضی بغیر سخط
فهو علی ما خصنی تفضیلا — مستوجب ثنائی الجمیلا
انشاؤه بداهة مذ خلق — کانشا الشائق نجد وطفق
ها هو یمضی بالعطاء دافره — والله یقضی بهبات وافره
ما نال لما نال الامیر من امل — بالجر والتنوین والندا وال
اقلامه تفعل ان ماض عدم — بالنون فعل الامر ان امر فهم
فالنهی فی حکم النهی یکسی العطل — والامر ان لم یك للنون محل

فنون هذا الحبر في التمثيل … نحو فتاة وفتى كحيل
كاشفة من شبهات الذهن … لشبهه من الحروف مدني
وفي براعة الحسام ما غلق … فافتح وقل من بكسرة نطق
قيد به شواردا من العلى … وابرزنه مطلقا حيث تلا
لاقت به محابر ليقت له … حاوية معنى الذي سبقت له
انملة براسهن دائما … تلا انهن نقضي حكما لازما
يداه في البذل وفي الاحسان … كابنين وابنتين يجريان
نطقي بجدوى كفه اذ وكفا … بها كنطقي الله حسبي وكفى
وفي نعوته انبرى مثل العلم … تبيني الحق منوطا بالحكم
بايعته على الولا الى الابد … كنعت مدابكذا يدا بيد
وانثنى لبابه اتصالا … اختار غيري اختار الانفصالا
سيفي الذي منه الفرند شحذا … لقد سما على العدى مستحوذا
ومن يكن ذا شهرة كسيفي … فذاك ذو تصرف في العرف
شعري له افردته حيث ذكر … بذا المفرد مذكرا شر
لا كان نظمي كفرائد الدرر … ان في سوى الافراد طبعا استقر
به حمى الملك غدا مصونا … وبابه الحق والاهلونا
بجاهه كم قد حوى من معتمد … ذا الباب وهو عند قوم يطرد
لولاه لم يبق لرسم من اثر … وشاع في ذا الباب سقفا الخبر
فما لنا اليوم سواه مقتدى … كما لنا الا اتباع احمدا
سكن اهل العلم فيما قد بنى … والاصل في المبني ان يسكنا
هل غيره اوى اليه الفضلا … وبعض الاعلام عليه دخلا
وهل سواه استخلصته لوزرا … او واقع موقع ما قد ذكرا
ومثل عثمان الملوك لا وزر … تنصبه ككان سيدا عمر
منتخبا للعلم والحكم نصب … وكونه اصلا لهذين انتخب
به اضطرارا في الامور نقتدى … ولا يلي الا اختيارا ابدا

سن المعالى فسما النعاىما … كالمصطفى والمرتضى مكارما
فهو بعظم الباس واللطافه … كعبد شمس وابى قحافه
والجود والهمة والاحسان … كالفضل والحارث والنعمان
يرغب فى الاصلاح مابين الدول … ورغبة فى الخير خير وعمل
كماله واف وطبعه وفى … وماسواه ناقص والنقص فى
فالخلفا فى كل امر مشتبه … بعكس ذاك استعملوه فانتبه
لله منه در تلك الحوصله … على ضمير لائق مشتمله
عثمان والحياء قدما ركبا … تركيب مزجى كمعدى كربا
تلطيفه لمن عليه يحتسب … كمثل اما انت برا فاقترب
يجود بالفضل بلا افضل وجب … فى عايد متصل ان انتصب
له جلال الباسل الغيور … فيما الذى غيبة او حضور
محدث كم قد تقدم مضمرا … عن الذى خبره قد اضمرا
لو لم يكن فى البحث [illegible] … [illegible] من تقدما
زره وامعن نظرا بلا … [illegible] كان عنه نقلا
وكن لمدحه العتيق لازم … مكررا كقولك درج ادرج
وفه بنعته هنا وهنا … او بهنالك انطقن او ههنا
وقل له لازلت طول الاعصر … كذا وطبت النفس يا قيس السرى

وقال رحمه الله

فى واقعة المحمره حين فتحها عنوة حضرة على رضا الوزير حيدر [illegible] هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها فى بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره … فاصبحت بتسخير الاله مدمره
بسيف على ذى الفقار الذى لنا … لقد اخلصت صقلا يد الله جوهره
وجبرا ورثناه كسرا بكعبه … وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغي النجاة بنفسه ... وخلى قناطير التراث المقنطره
ونخل امانيه بمكتوم خبثه ... عثا كلها في غدرنا مر مثمره
فطاشت سهام بالفشا مراشة ... وقوس باوتار العنا دموتره
على ساقها قامت لكعب قيامة ... فزلت بهم اقدامهم متعثره
فلن تغني عنهم مانعات حصونهم ... من الله شيا في القضايا المقدره
مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت ... مساكن امست بالخراب معتره
ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى بها ... اعوجاجا ولا امتا سباسب مقفره
ترى القوم صرعى في ازقة حصنها ... كاعجاز نخل خاويات مدعثره
حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر ... ثلاث لييلات عليهم مسخره
غدوا طعمة للسيف لا اقلهم ... قد اتخذوا من شط كارون مقبره
تمد بهم طورا ويجزر مرة ... كسرب غرانيق عن الورد مصدره
ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا ... عليها جميع الجيش مهد معبره
على حافتيه كم قتيل مجندل لنهر ... وفي جانبيه كم جباه معفره
فكارون يحكي النهروان وعنده ... خوارج والغازي الغضنفر حيدره
سقى الرفض بها في الحوض كاس منية ... غداة وردنا بالمسرات كوثره
ودارت على كعب دوائر بغيهم ... فلا بوركت تلك الكعاب المدوره
عليهم غدا النحس المؤبد مقبلا ... وعنهم غدت خيل السعادة مدبره
فواعجبا من شيعة كيف تدعي ... ولاء علي وهي عنه منفره
فهم حمر مستنفرات وليس ذا ... ببدع فقد خافوا عزائم قسوره
وامست بنو النصار والرفض دينها ... على ما دهاها من علي مفكره
قطعنا من الدروند حبل وريدهم ... بلى واصبنا من طلى الرفض منحره
باخواب نصر في صفوف نظامها ... على صفحات الحصن لاحت مسطره
ارتنا حدود السد والردم حينما ... كم رصوص بنيان مشت متبختره
بناد فهم تهمي بوارق رعدها ... بسحائب قطر بالمنية ممطره
وغلان اسرافيل في نفخ صورها ... لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه ناقور حشرهم ... بنقرته قد ايقن الرفض محشره
مدافعنا كم اطلعت من بروجها ... عليهم شموسا بالعذاب مكوره
وقالوا من الغرب استنارت لنا ذكا ... فتوبتنا من بعد ذا متعذره
تلى سورة الدخان مدفع باسنا ... تلاوة ترتيل عليهم مكرره
فلم تصغ آذان لدعوة صارخ ... ولا اعين من قسطل الخيل مبصره
وفرسان روم ما تروم سوى اللقا ... لهم كاسود الغاب فى الحرب زمجره
ابادوا بنى الغضبان فى خدمة الرضى ... بواقع سيوف للوطيس مسعره
يقولون عاران نعود فسميت ... به فتية تدعى الغزاة المظفره
وال زبيد صولجان رماحهم ... دعى رؤسا كعب جماجمها كره
وقد سال واديهم وصال بجمعه ... عليهم فاصبحن الجموع مكسره
هو القلب عاد اليمن ميمنة له ... غداة التقى الجمعان واليسر ميسره
وحفت به من آل حميرا سرة ... فكانوا الناعن قوم تبع تذكره
قد اعشوشبت ارجاء وادى خضا ... فاوراده فى دوحة الصدق مزهره
وال عقيل مع سليمان شيخهم ... على السور قد شاهدتها متسوره
فكم نصبوا فوق الطوابى بيارقا ... ورايات نصر بالنجيع معصفره
فلله كم من صدمة اثر وقفة ... وكم خدمات للذنوب مكفره
واقيال نجد لم نجد كطرادها ... بيوم اثار ابن المشارى عثيره
غداة غزا سبابة الصحب فانثنى ... عليه محب الال يعقد خنصره
اسال عليهم من قناة ونشيجه ... انابيب طعن للدماء مفجره
وفارس طى فى جحافل خيله ... اتى بمساع فى الحروب موفره
من البعد وافى يطلب القرب قاطعا ... فدافد بيداء وسبلا موعره
وخيل بنى السعدون كرطالهم ... الى اهله والخيل بالمال موقره
كفتنا جيوش النصر منة مثله ... فغيبته عنا تقارن محضره
وكم مركب صعب لنا مراسه ... وشاهقة فى الماء جاءت مسخره
ترى الحور مقصوراتها فى خيامنا ... كاقمار تم فى الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف فى كل كلّة ... بفضل ازار من عفاف مؤزره
وعادت عقيبا لعفو كل خريدة ... الى اهلها وهى الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة ... وسوق النجاشى روّج السبى متجره
وطار بستر البازصيت عقابنا ... لهم فغدت شيراز منهم مطيره
وعن كعب لاخبار ستهمة سرت ... ولمجيدة فيها الرواة ومغوره
وفى مجمع البحرين آيات حزبنا ... عن الخضر يرويها الكليم مفسره
وجابر فى حصن الكويت قد التجى ... الينا وقاد الصافنات المضمره
وقد شملته من علىّ مراحم ... وخلعة فخر فيه كل مفخره
صفوح كسا كعبا ببردة عفوه ... والحق منهم كم دم كان اهدره
اتت تبتغى بعد البغى عفوا من امرئ ... اذا التقى الجانى ابتداه بمعذره
على رضا بالسيف حكم عبده ... فقيل له عبد الرضى حين امره
وطابت له سكنى فلانجة الهنا ... وقد حاز من رستاق ثامر اكثره
وفرّ لنحو الهنديان وقومه ... لعبد الرضى انحازت وكرّت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمة ... اتانا فلم يبق لداود تذكره
تجسّم من لطف فلاح بهيكل ... غيور لاه من روح المعانى مصوره
فلا زال منصور الجيوش مؤيدا ... واحزابه فى كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والى بغداد الاسبق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهى فى استدعاء المشير المشار اليه فى معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمى

الى الروم اصبو كلما اومض الخال ... فاسكب معادون تسكابه الخال
وعن مدح داود وطيب ثنائه ... فلا القد يثنينى ولا الخد والخال
مشير الى العليا اشار فطاطأت ... واصبح منه كالهبيته الخال

مناصبها انقادت لاعتاب بابه — كما انقاد مرتاحا الى العطن الخال
وقد نالها اذ اوتى الحكم حكمة — الهية فصل الخطاب لها خال
مليك ملاك الامر والنهى كله — اليه انتهى والحكم فى الارض والخال
حكى نهر طالوت ببسطة علمه — وفى فضله ذاك الفتى الماجد الخال
توسم عرافا بسيماه دهره — فخوله النعمى وما كذب الخال
وصدق فيه ما تخيله النهى — وفيما سواه قلما يصدق الخال
فيا لرجال من علاه تفرسوا — اغر عليه من نسيج العلى خال
اذا اعتركت آراؤهم عرضت لهم — كتائب رأى من نهاه لها خال
عصامى نفس سودد ته جدوده — فلا الجد يجديه ولا العم والخال
له العلم خدن والكمال منادم — وحسن السجايا والحجا الكل والخال
هو الصدر منه القلب كالصخر فى الوغى — اذا طاش فى غلوائها الوكل الخال
ودهم الليالى اذ تمادى جماحها — فهمته الكبرى الشكيمة والخال
توهم قوم ان يجاروه فى العلى — فلم يجدهم ذاك التفكر والخال
يشق على من لا يشق غباره — رهان الذى عن شوطه عاقر الخال
عفى الله عنه قد عفت بعد بعده — من البلدة الزوراء المعالم والخال
وهيهات ما دار الرصافة بعده — وما الكرخ الا السبسب القفر والخال
ولكن بهذا العصر امست بجنة — بها تتباهى ربوة الشام والخال
ورضوانها اليوم النجيب مشيرها — يحافظها مولى عليها هو الخال
عظيم وقار لو ترائى لبذبل — تصاغر منحطا وطاوله الخال
حماها حماه الله من كل ريبة — تشين علاه فهو من ريبة خال
فلا زال كل منهما طود رفعة — يلوح عليه مع تواضعه الخال
وانى وان كنت الرديف نظامه — لمسبوقة حسن الروى لها الخال
فذى معجزاتى ما ارى ابن كرامة — يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت لحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت فى خير القبول لديه
ارسل عمامة للقليوز فاخرة برسم الجائزة فقال مقتضما بتشكره

قوله عمامة القليون باصطلاح مصر هي تركيبة الشبك اه

الى عمامة القليون وافت ... فتاهت فى محاسنها عيونى
من المولى المشير الى المعالى ... بايد حطت الفضلاء دونى
فقبلها فمى القفا ونادى ... مفاكهة لقوم يجهلونى
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفونى

وقال رحمه الله

فى النصرة الخارجة عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا يسر الله له ما يشا حين استولى على مهمات احمد باشا مير ميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت لهيبة باسك الاطواد ... وتفرقت بشعابها الاكراد
وتسنموا قلل الجبال كانهم ... من فوق اكتاد الجبال قراد
والرعب شتت شملهم فالوفهم ... اضحت تفل جموعها الاحاد
كروا ففروا كالحمير باسرهم ... اذ همهمت بزئرها الاساد
حادوا فما حاد باخزى منهموا ... لانوا وكل منهموا شداد
وكذا الصغار اذا تولت كبرها ... بيد الكبار الى الصغار تقاد
وتقارعوا ما بينهم بسيوفهم ... فتساقطا الازواج والافراد
الزور حل بشهرزور ولم يحد ... عنها ولا اهلوه عنه حادوا
كفروا بنعمة ربهم فقتالهم ... الله اكبر انه لجهاد
ورسوله قد كذبوه بما ادعى ... من صدقهم فتخالف الميعاد
واغاظهم منه الرشاد لجهلهم ... واخو الضلال يغيظه الارشاد
كادوا فاوقع كيدهم فى نحرهم ... وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا
نكصوا على اعقابهم فتخيروا الـ ... اصدار اذ لا ينفع الايراد
ومن المدافع قد اطاش عقولهم ... يوم الوغى الابراق والارعاد
والله خير الماكرين بضده ... فليمكر الاعداء والاضداد
والله خير الناصرين لعبده ... عن نصره لم تغنه الاجناد
وعواقب الصبر الجميل ثمارها ... ظفر به تتفكه الاكباد

والصبر

والصبر مهما زاد فالظفر الذى … كالشهد يحلو فى اللهى يزداد
يا ايها الليث الهصور ومن له … نثر الجماجم فى الوغى معتاد
ما انت الا السيف فى قمم العدى … فى كل نازلة له اغماد
سيف له الحزم الشديد حمائل … والنصر والفتح المبين نجاد
فتح به قطر العراق قد امتلا … فرحا وفيه استبشرت بغداد
طابت خلائقك الحسان فطاب لى … فى مدحك الانشاء والانشاد
لك طالع والله ليس بهابط … خضعت به بجنابك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعة

يا ايها الملك الذى آثاره … فوق الاثير محلها ومكانها
نلت الفتوحات التى بفصوصها … كل الملوك ترصعت تيجانها
وبها سبقت الاولين لانها … فى مثلها لم يحظ نوشروانها
وانا سبقت الاولين مهنيا … بقصيدة بهر البديع بيانها
فطفقت انشدك المديح كانني … فى حضرة المولى تعالى شانها
فتحت ولايتشهر زور فارخوا … بسديد رايك فتحت بابانها

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقرراتتين فى حضرة المشير الافخم محمد نجيب باشا المتعظم

بك العراق احرز الامانيا … لما تقررت عليه واليا
فملك السلطان سيف حكمه … فقمت فيه آمرا وناهيا
وانت سيف لدولة العليا الذى … عن شاوه المريخ خرها وتيا
ما ابرمت امرا النقض مبرم … الا وكنت فيه قطعا ماضيا
دار السلام انت يا رضوانها … كان لك الله اليها داعيا
للعدل فى الزوراء رحت ناشرا … مطاردا للجور فيها طاويا
راعيتها ممتثلا لكلكم … راع وفيك اعشوشبت مراعيا
نراك بالخيرات جئت سابقا … ولاحقا وان انيت تاليا
لله كم من نعمة اسديتها … عممت وخصت قاصيا ودانيا
دنيا واخرى نلت من كليهما … حظا وفيرا ونصيبا وافيا

[illegible] بالعراق

فهذه انقادت اليك عن رضى ... وهذه القت لك المراسيا
ثمار عفولك منها كلما ... تعفو عن الجانى تراه جانيا
مهدت بالهندى يوم كربلا ... هندية فاندرست مجاريا
وقد تركت الرفض فيها ضفدعا ... جفت سواقيه فمات صاديا
والحلة الفيحا غدت جارية ... اذ سقت نهر الحماها جاريا
ومارميت اذ رميت مدفعا ... لكن عنك الله كان راميا
مجددى ذو سلوك طال ما ... جددت ماكان قديما عافيا
وكم على ايوان كسرى رفعة ... شهرت فى تشيد يدك اليمانيا
فيك بهاء الدين ابدى طرفا ... عن نقشبنده فاعيا مانيا
نجيب ذات وصفات كلها ... منتظمات تزدرى اللآليا
كالانجم الزهر سناء وسنا ... منها العلى تقتبس المعاليا
احرستها وانت حرز للعلى ... محاسنا ما قارفت مساويا
اطليت لى كعبا بمدحى مثل ما ... بمدحه كعب علا مراقيا
فخذ نظاما والدعا رديفه ... فوح بفوح يفتح الصياصيا
يلوح خفاق اللوا فريقته ... يلقى الفتوح راكبا وماشيا
ودم بحكم ثابت مقرر ... يصحبك الدهر بر مصافيا
تخشى وترجى للندى وللوغى ... فى حالتيك ساخطا وراضيا
تنظم احوال العلى منتخبا ... للنظم من آرائك القوافيا
والسعد دام خادما ملازما ... لبابك العالى وعبدا باقيا
ما قال فوزى الثنا مؤرخا ... مقرر والى اليك ثانيا

وقال هذا المستزاد مادحا حضرة احمد شكرى بيك افندى سليل المشير المشار اليه

عمر العمرى يفى لشكر الشكرى ... هيهات يفى
اخلاصى له فى السر مثل الجهر ... بادٍ وخفى
اسديت اليه من معانى شعرى ... اسنى التحف
يحكى مدحه بلفظه من ثغرى ... در الصدف

من فاق ابوه خلفاء العصر
قد عم فخص بالعطا والبر
احيتنی يداه بنداه الغمر
علقت يدی منه بجنح النسر
قد اثبت عدله بهذا القطر
ان سار بجيشه فقل للزهر
كم جاء باخلاق زهت كالزهر
كم سال ندى راحته كالبحر
في خدمة مثلي لولي الامر
من كل عدو مضمر للغدر
عوذت بنيه بعظيم الذكر
بالنصح المبين دائما والنصر

خير الخلف
اهل النجف
بعد التلف
من مختطفي
والجور نفي
بالله فقفي
للمقتطف
البر تشف
غصن الشرف
بالله كفي
بل بالصحف
لازال حفي

وقال مهنيا ومؤرخا لما انشاء جنابه احمد شكري بك افندي سليل حضرة المشير المشار اليه في قصبة كربلا في صحن حضرة سيد الشهداء الحوض و السلسبيل وكان اتمام ذلك في يوم عاشوراء وبحضور حضرته امتلاء الحوض وقال قطعة وطرح فيه قناطير من الشكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفه وقدام بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض بانقاشي فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشا هذا السبيل
ما هو الا ذو العلى احمد
نجل محمد النجيب الذي
محافظ الزوراء في حكمه
مشير بغداد بآرائه
وفي مساعيه الحسان اقتدى
ويوم عاشورا غدا زائرا

ورووق المنهل لابن السبيل
شكري له يستقصي جيلا فجيل
في الوزراء ما له من عديل
بالعدل عن طرق الهدى لا يميل
معظم القدر الخطير الجليل
مخدومه هذا النبيه النبيل
سليل ساقي الحوض نعم السليل

من امّه بضعة طه التي … في العالمين ما لها من مثيل
وجدّه روح الوجود الذي … تشرف الروح به جبريل
فشاهد الزوّار تاوى الى … مشهده الاعلى قبيلا قبيل
فاترع الحوض لهم سُكّراً … مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عيشه … على حسين مثل دمعي بسيل
عذبٌ فراتٌ ذاك لكنّ ذا … مليح اجاج ماؤه مستحيل
صعّده حزني ووجدي وقد … صوّبه مني البكا والعويل
كانّه عين الحياة التي … لاحظت الخضر بعمر طويل
مسلسلا يروى حديث الشفا … عنه وقد صحّ شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد … منه لقد برّد فيه الغليل
كالشهد في الصين على ذوقه … فراتر بل الصّدى منه نيل
في كل ثغر ساغ سلساله … فشاع في الرىّ وفي اردبيل
اجرى له وقفا وفي ما جرى … قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه … لاحمد الحوض مع السلسبيل

وقال لما قصد حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر … ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت مغتنما زيارة حيدر … بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به … على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلى شانه … قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ … رفض به وانبتّ حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا … كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه … بنجدة منك طويل النجاد
ثبّطني سقمي وحظي عن الـ … خدمة للحضرة والانقياد

والكرم المحض الذى خصّنى ... وعمّ اهل الارض رفدا و زاد
لم استطع ماعشت شكرا لهُ ... ولو انا عشت ليوم التناد
عاد اليك العيد اضعاف ما ... عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنية لحضرة المشير المشار اليه فى انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل فى حضرة ساقى الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها فى ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا ... حوضا لساقى الحوض يحكى الكوثرا
يروى حديثا للشفا مسلسلا ... ماكان والله حديثا مفترى
لكل صاد سلسبيل عينه ... من نقطة الباء لقد تفجرا
ماتلك الا النقطة التى سرت ... وسرّها فى عالم الكون سرى
ابو تراب من غدا مملوكه ... تالله فى وجه الملوك غبّرا
وما راينا من وزير قبله ... فى حب اصحاب العبا تازرا
فى الحكم والحكمة مذ شاهدته ... شاهدت رسطاليس والاسكندرا
هذى مساعيه غدت مشكورة ... عند الورى وعند خالق الورى
وليس للانسان الّا ما سعى ... وان سعيه غدا سوف يرى
فلا تقس مسعاه فى سعى السوى ... شتان ما بين الثريا والثرى
مستيقظ الهمّة لا ينيمه ... لمّ يقال عنده اطرق كرى
ينفق ممّا تشتهيه نفسه ... وفى الغنا قصدا يساوى الفقرا
ولن تنالوا البر حتى تنفقوا ... ممّا تحبون به تفسّرا
كانه ان قام فى صلوته ... داود والمحراب قد تسوّرا
ومن جرى يبغى مجاراة له ... بحلبة يرجع عنه القهقرى
يا سائلا عن ما جرى انظر ترى ... تاريخه هذا ارق ما جرى ١٢٦١

وقال مؤرخا للناعورة التى انشاها حضرة الوزير على رضا باشا فى نينوى تحت حضرة نبى الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ فى ذلك المقام

بدر الوزارة فى الخضراء متقد   له على ابن كمال فى الكمال يد
محافظ البلدة الزوراء منى رضى   بعدله زاغ عنها الزيغ والاود
صدر صفا بيد الرحمن من حقد   وكاظم الغيظ ما فى صدره حقد
غيث لراجيه بل غوث لما تمه   ليث له حب اصحاب العبا لبد
روح قد انتعشت اهل العراق به   وهكذا الروح فيها ينعش الجسد
بالله منتصر بالله معتمد   بالله معتصم بالله معتضد
اجرى لذى النون عين السلسبيل فما   نهر المجرة الا عندها ثمد
وقد ادارت على قطب العلى يده   ناعورة ينقضى فى دورها الامد
لا تدرك العين اطرافا لها ابدا   فالراس مع ذنب بالدور متحد
من البطون ظهور فى تقلبها   من غير فاصلة يبدو فيفتقد
لها الدلاء بروج وهى منطقة   او سبحة بدرارى الافق تنتضد
تسبح الله فى سر وفى علن   وما لتسبيحها حصر ولا عدد
فيهم تصلى بمحراب القليب وما   تخر راكعة الا وقد سجدوا
دارت سماحا ومن عين الجلالة   تبريزها اذ حكت شمس الضحى رصد
تدق دائرة ايدى النسيم على   اعضادها فيزول الكرب والكمد
صريرها السائرات السبع اوقفها   فكادت التسعة الافلاك ترتعد
وكل دلو له نوء يسح حيا   اذا استهل بودق تخصب البلد
فى غربها سرطان الاوج مقترب   ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
سمى حضرة ساقى الحوض سلسلها   كما تسلسل فى موضونة زرد
فزمزم الماء من انبوبها وصفا   ورد لمن جاء من راو ووقها يرد
فقل لمن راح يسعى ويطوف بها   وفى اكتساب تقى مولاه يجتهد
اسبغ وضوءا وصل الخمس وادع وزر   قبر ابن متى فمنه يطلب المدد
واسمع اذا نابه ناعورة نطقت   على منار هدى للحائر الرشد
وفى ذراع العلى ومت مورخة   لصاحب الحوت بئرا قعر الاسد

وكتبت لحضرة مخدوم المشير الافخم الحاج محمد نجيب باشا مهنيا له فى سد

الصقلاويه

بشراك بالفتح المبين	يا صاحب السد المتين
فالنصر حقك اينما	يممت بالعز المكين
رجع الفرات القهقرى	قسرا وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حز	مك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت	فراح ذا داء دفين
ورددته قهرا عليه	بهمة الملك المعين
بغداد جملة اهلها	من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العليـ	ـة كل آونة وحين
الكل منك تحصنوا	تالله في حصن حصين
قطر العراق ارحته	بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره	باليسر من كد اليمين
انت المجسد من حيا	وهدى ومحض تقى ودين
كم جاد بحر نداك للـ	عافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب	في الملوك ومن فطين
لك لم نجد هيهات في	ذا القرن كلا من قرين
شكري جميلك كالنديم	يدير كاسا من معين
تجلي سلاف مسرة	منه على القلب الحزين
قد عم بغدادا ومن	فيها تبوء من قطين
فلكل صب نشوة	ولكل ذي ود خدين
لازلت منصور اللوا	ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنيا ومؤرخا في توجيه مولوية ازمير بالتماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقا محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين	يا امين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفى حمى ... ولشرع المصطفى حصن حصين
حاكم وقع صك المدعى ... فازدهى فيه من العليا جبين
ومنار الحق فى تنويره ... لاولى الابصار حقا مستبين
هو مختار الموالى تاجها ... صدرها الواسع والركن المكين
رشحته للعلى اخلاقه ... فهو بالمجد حرى وقمين
وخليق بالمعالى لا تقل ... من له العلم حليف وخدين
فى الروس المجد لاقى عمة ... كبرت حجما بها القطن قطين
عزا شباها باخلاق زكت ... ما له فيها نظير وقرين
ثمن الافلاك فى رتبته ... ذلك الدرى والدر الثمين
وموالى الروم فى صدق الولا ... ارخوا قاض بازمير امين

١٢٦٤

وقال مادحا ثانيا ومهنيا ومؤرخا ثانيا

لمولى الموالى فى القضا خير تقدير ... يدبره فى حكمه اى تدبير
حكيم فكم امضى من الحكم حجة ... بمنشور رق بالعناية مسطور
واودع فى قيد السجلات حكمة ... وحررها قدما باحسن تحرير
واثبت دعوى من اتى بشهوده ... عدولا فزكاها باعدل تقرير
واشغل كلا بالذى قد قضى له ... فبعضا بتوفيق وبعضا بتسخير
فنحن مامورا بخدمة آمر ... ووكل ذا امر بنعمة مأمور
تعالى عن الاشباه عز نظائر ... تقدس ذاتا عن احاطة تصوير
نعم الهم المولى النجيب محمدا ... محافظ بغداد مدينة منصور
فقدم عرضا طال فيه ثناؤه ... عليك امين الدين من غير تأخير
فحصل من مفتى الانام اشارة ... لحضرة من فى الباس ازرى بسابور
خليفة رب العالمين بارضه ... وسلطاننا فى ملك عالمه الصورى
فاصدر امرا طاب نشر وروده ... ووقع صحا فهو نور على نور
واولاك يا مولى العلى مولوية ... عليها جلال الدين لاح بمنشور
فبادر واكثر بالدعاء لدولة ... مجيدية انعامها غير محصور

ودم

ودم رافيا اعلا المراتب واصلا … لاقصى المعالى فى امتياز وتصدير
وانعم امين الدين فى مولوية … لقدخرتها ارّخ بتربة ازمير
١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد
محمود افندى وقد ارسله اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكّى … بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد غىّ الصبا لقد ادرك الرشـ … ـد فادّى حق النجابة دركا
حنكته الايام فى طوق حدس … اخلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذى ترجّب عزا … والجذيل الذى استعد محكّا
وعلا محتدا وفاق نجارا … وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوى الذى نما فى جراثيـ … ـم التقى باسقا فاثمر نسكا
ملكىّ الصفات بل ملكىّ الـ … ـذات فى هالة التيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذى دكّ … ذرى الشامخات بالمجد دكا
عمر بن الخطاب من نظم الله … به من فرائد الدين سلكا
هالة سوّرت هلالا فامسى … لا ترى فى تمامه العين شكا
قد حكى خطّه سواد عيون الـ … ـعين قد جاء هكذا منه يحكى
حاكم الرشد فى سجل وقار … اثبت المدعى فوقع صكّا
ويراع ابن مقلة الحسن ارّخ … بصفاح الشقيق حرّر مشكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد
محمد سعيد افندى سبط آل حضرة الكيلانى قدس سره النورانى

وفرخ لآل البازو الفرخ فرعهم … بقلب لعدّ من غرسه حل ما تم
حوى بيضة الخدر التى ان تقومت … بشئ فان الفرخ لا يتقوم
واقوامها نالت به الشرف الذى … تباهى به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا صهرا كما بسميه … الى العرب اسمعيل شرّف جرهم
بغير جناح طار صيت زفافه … وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا يزف مسرة … ويجدع انف الخصم ارخ ويرغم

١٢٥٦

وقال مهنيا حضرة المولى العلامه والحبر الفهامه السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد حين نزوله في داره العامره بالعلوم العامره

منزل عامر وبيت مبارك … وحمى عز شانه وتبارك
بحماه يحمى الذمار وما كل … ديار في الكون تحمى ذمارك
هو مغنى لكل معنى ومأوى … مع كيوان في العلاء تشارك
يا مقام الهمام انت جدير … ان تسمى ركن المعالى جدارك
ايجور الزمان يوما على من … خاف من جوره فحل جوارك
انت للعلم دوحة يجتنى الفك … ر بايدى الادراك منها ثمارك
وبك المشترى اقام مكاظا … فيه امسى شهابه مستشارك
نلت فخرا اذ صرت منزل حبر … هو بحر تعب منه بحارك
يا محل الافتاء في البلدة الزو … راء مهلا زار الهناء مزارك
قد اعرت الاوج الصعود ام الاو … ج علوا سعوده قد اعارك
غرفات كانها عرفات … فارم يا ذا الشهاب فيها جمارك
من شواظ برميهن الاعادى … كشفى حر الجوى ونطفى وارك
ترهات العداة يا اوقر الساحات … ذات هيهات تستفز وقارك
اتظن اقتدار آصف واح … نف مع حلمه يحاكى اقتدارك
او بحار الاقمار من عبد شمس … يا ابن خير الورى يضاهى بحارك
اتخاف العدى وهن ضباع … وسباع الوغى غدت انصارك
ومن السبق حزتها قصبات … حسدت فارس بها مضمارك
هن اقلامك التي تنفث السحر … فيحكى بلطفها اسحارك
فيك صدر الشريعة اليوم اضحى … صرة كنزها يضم نضارك
جاحظ الفضل جهبذ العلم طود ال … مجد في طوله ابان اختصارك
كاظم الغيظ جعفر الفيض علما … بل ابو عبد الله ابن المبارك
دمت في بيت رفعة مستقيما … ولك الله كل حين تدارك

وقال رحمه الله مهنيا فى غرفة شادها حضرة مولانا العلامه المفتى ببغداد سابقا الافضل محمد سعيد افندى واخوه الاكمل محمد اسعد افندى

بسعيد الدارين هنيت دارا ... ميزتها النظاره بميزابا
ذات صرح ممرد من قوار ... ير تحاكى بالحسن منه السجايا
صور الكائنات فيها تجلت ... فهى للكائنات اجلى مرايا
اسعد الناس حلها وسعيد ... فامنابها حلول الرزايا
وتباهت بذا وذاك فنالت ... من قران السعدين اسنى العطايا
اين سعد السعود ان قيس منها ... بمحل واين سعد الخبايا
هى والله للفضائل ما وى ... كم خبايا منها تقل الزوايا
غرفة تعرف العوارف منها ... عندها البحر من اقل الركايا
مجمعا للبحرين اضحت فاهدت ... من نفيس الدرالنفيس هدايا
يا لبحرين منهما كل بر ... باخيه ابر كل البرايا
بهما لا تزال كعبة قصد ... ولاعتابها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه برسم الغدومية لجناب السيد كاظم الرشتى الحسينى واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة فى الزوراء

اهلا بمن قال له السما ... فوق السما لمجده اهلا
ومرحبا بابن اب كل من ... آمن بالله له مولى
ومن اتى فى حقه هل اتى ... نعم وفى اولاده قل لا
ذاك ابو الغر الميامين كم ... من آية فى نعته تتلى
ويا ابن ام هى جرثومة ... للشرف الاعلى غدت اصلا
شرفت بغداد كما شرف ال ... عرش بنعلى جدك الاعلى
قدستها فى قدمه وتها ... م الاوج لو كان لها نعلا
ان حاز قوم قصبات من ال ... سبق فقد حازت بك السولا
ذاتك للعلم غدت مظهرا ... فهى له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعانى سوى ... فكرك يا كفو العلى بعلا
عن فضلك السائر قد اجمعت ... اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة ... فى عدوه ان سابق البزلا
حملت اعباء فنون سمت ... لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها ... وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذى ... كان لها الباب فكن فصلا
اوضحت بالهدى لنا حجة ... برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملى ما خطه ... ذو العرش فى اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا ابن الاولى ... لم نر فى الهدى لهم مثلا
مجدا دمت لآثارهم ... تبلى الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب پاشا الشهير بالشامى ومادحا حضرة مخدومه نورى بك افندى

تبارك مبدع هذا الكلام ... ومنشى فرائد هذا النظام
ومالك حر الكلام الرقيق ... تحاكى مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس ... يكاد يسيل من الانسجام
وسمعى لما اليه اصاخ ... ادار عليه من الانس جام
ترى كل بيت كسحر حلال ... على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين ... ومن شطره نطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت ... تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكيم ... ترى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغوانى الحسان ... غدا لصريع المعانى هيام
معانيه فى جيب الفاظه ... هى الحور مقصورة فى الخيام
وراويه ولدان دار النعيم ... ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المستطى ... من المجد غاربه والسنام
فما غيره راغب فى الكمال ... وليس سواه به مستهام

وما ابن العميد وعبد الحميد ... سوى خادم عنده او غلام
لقد كان للبيض مستخدما ... فمنها الحسان ومنها الحسام
وقد كانت السمر قاله ... فمنها الرماح ومنها الاقلام
جوار بما شاء انشاؤه ... عليها تحكم اى احتكام
تفرس بالفارسى الصحيح ... فالقى النظامى اليه الزمام
وقد جال بالعربى الفصيح ... فالقم فاه الكميت اللجام
وراح الفضولى بتركيته ... يجر فضول كلام العوام
وسوق عكاظ المعالى به ... على المشترى اذ قعد الناس قام
نخين اديم سماء الجلال ... فلم تقبل الخرق والالتئام
نبيه تنبه حتى انام ... بحضن الامان جميع الانام
واسهم آرائه فى الامور ... اذا ما رماها تصيب المرام
فما هذه الانجم المائرات ... سوى انهن نصول السهام
لقد كان شمس بروج الكمال ... وقد كان بدر سماء الكرام
له الفخر ان قال يحيى النضال ... بطلعته نوره ويجلى الظلام
وذلك مخدومه ذو الفخار ... وذو الاعتبار وذو الاحتشام
سليل الوزير المشير الخطار ... وشبل الهمام الامام الهمام
تنقل فى الرتب العاليات ... الى ان رايناه بدرا تمام
فاشرق فيه الغرى البهى ... مقام على عليه السلام
ومشهد سبط النبى الحسين ... سليل الكرام قتيل اللئام
واجرى انابيب احسانه ... على القاطنين بذاك المقام
كفاهم مهمات ما يبتغون ... كفاه الاله جميع المهام
بطيب ائتلاف وحسن امتزاج ... كمزج القراح بصرف المدام
وجيه يواجه كل الوجوه ... بوجه له من حياء لثام
وسيم يحليه ثغر بسيم ... اعار الزمان العبوس ابتسام
بطبع سليم كلطف النسيم ... يطوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن بره بابيه الوزير … ابي الفضل رب الايادي الجسام
تاهب للجمع من نظمه … قصائد تزري بزهر الكمام
ورتب ديوان اشعاره … بخط يحاكي على الخد لام
على ورق كصفاح اللجين … اداراالنضار عليها حزام
بجلد حكى قطعة من غدير … به خاض انسان عيني وعام
ترف عليه نقوش الزهور … كما رف حول الغدير البشام
فمن سنبل زاهر كالنجوم … ومن نرجس عاطر في المشام
ومابين فاصلة الدفتين … عقود الدراري ذوات انفصام
تصور في صفحتيه الامير … على هيئة يقتضيها النظام
ترل اذا لاحظته العيون … فلن نستطيع اليه اقتحام
كتاب كتائب اجلاله … تدفقن كالبحر والبحر طام
فما قد احاط بعنوانه … محيط الكمال ولا بالختام
فلله من اثر ساطع … على جبهة الدهر منه ابتسام
اذا ما تلاه اريب تلى … كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب الاشراف السيد علي افندي كيلاني زاده

بشراكموا آل طه صفوة البشر … وخيرة الله من فهر ومن مضر
بعرس اشرف سادات الورى حسبا … نقيب اشراف اهل البدو والحضر
الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغرر
عرس به الغرس ينمو بالبنين كما … تنمو مباركة الاشجار بالثمر
احبب به من زواج فالحبور به … له رواج كسا الايام بالحبر
ويا له من زفاف فيه قد صدرت … ارادة نفذت بالورد والصدر
اشارة من مشير لو اشار بها … يوما الى الفلك الدوار لم يدر
على علي سليل الباز قد سمحت … انظاره فازدهى في عيشه النضر
لقد سمعنا باكسير النضار وما … يوما سمعنا باكسير من النظر

بلحظة منه للاعيان يقلبها ... كانما اعطى التصريف فى الصور
هو الوزير الذى اضحت مآثره ... تالله فى عين هذا الدهر كالحور
خليفة العصر فى بغداد منه لقد ... امست جبابرة الدنيا على حذر
سفاح بذل ومنصور اللواء هو ال ... هادى الى الحق مهدى الى الظفر
رشيد راى امين الجار معتصم ... بالله مامون ساحات لمعتذر
عمت مكارمه الدنيا ولا عجب ... فقد يعم السحاب الارض بالمطر
تكاد تدرك الهاما بصيرته ... ما ليس يدركه الراؤن بالبصر
فى حكمه جبر الله القلوب وما ... رايت قلبا قلبى بمنكسر
وذاك من سوء حظى والعتاب على ... هذى الحظوظ ولا عتب على القدر
وليس غيرى فى قطر العراق ولا ... لعمر جدى فى بغداد من عمرى
عساه يجبر كسرى فى مراحمه ... فليس عنها غنى نفس لمفتقر
فليهن حضرة مولانا النقيب بما ... من المسرات لم يبق ولا يذر
من النساء بمثنى فاز اذ ثنيت ... له الوساد على الاعلى من السرر
وحاز بيضة خدر طالما رمقت ... باعين الباز نحوها من الفكر
ياويل حاسده المقطوع دابره ... سربال اقباله قد قد من دبر
بغيظه مات بل قامت قيامته ... اليوم قبل غد آوى الى سقر
ولم يفه بمكره شيأ فحاق به ... وكيف يمكن دهر البتر بالابر
على يدى الخضر لو كان القتيل لما ... قام التشاجر من موسى مع الخضر
برغم كل حسود بيا مؤرخه ... قد وفق الحكم بين الشمس والقمر ١٢٥٩

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظامية ببغداد المحمية

بارك الله تعالى ... فى على ظل الانام
كهفنا عبد المجيد خان ... الهمام بن الهمام
ناشر العدل علينا ... نشر جلباب الغمام
بفيوضات اياد ... عمرت خاصا وعام
عمت الاقطار حتى ... خصصت دار السلام

منه تنظيمات خير | اعطت الدنيا نظام
بمشيرين عظيمين | رفيعين المقام
ورئيس ما ابن سينا | عنده الاعلام
شمّروا ساعد جدّ | واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في | امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط | بمزيد الاحتكام
فزهت بغداد ارّخ | برباط للنظام
١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا | من بعد ما ليل الصدود عسعسا
فرحت من راح الهنا مصطبحا | بعد اغتباقي من عناء اكؤسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب | هيهات ان الثم ثغرا العسا
زوطلعة كالشمس حسنا كلما | وجهت طرفا للطرف عنها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا | بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه | لما خياله عليه انعكسا
طرف السهى لو امه يحاول ان يرى | منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطاس مما وجهت | له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا | لذاك سموها الجواري الخنسا
ومارن الاصباح من غبغبه | اذ نشق الكافور حالا اعطسا
من نوره لو استعارت نورها | شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح ال | وهم وحق عينه لانطمسا
والصبح لو لفت على اوداجه | تلك العقاص السود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون ميسه | هاروت علم سحره ما اختلسا
لاقى الهلال عكس واو صدغه | فلاح مثل شكله مقوسا
وفي شغاف القلب شخص حبه | قبل تشخصي به تدلسا
وما اكتسى من شعره بوفرة | الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرجل الشعر بمعنى حسنه الراجل من تخيلي تفرسا
وجال فى ميدان خيلان لها فى الخد طلاع الثنايا كردسا
قد لان بعد ما قسى وعاذلى بحبه من بعد ما لان قسى
وجاد بعد بعده بقربه دهري وغب وحشة لى انسا
تسعرت بخده النار التى منه استعار فكر موسى قبسا
ان كنت لا تدرى وما يدريك من موسى فخذ عنى الكلام الانفسا
فهو الذى التى له المجد العصا اذ منه قد حل المحل الاقعسا
وهو الذى وادى طوى الفضل به لا بل بوطى نعله تقدسا
حياه مولاه وبياه لقد احيى من الفضل لنا ما اندرسا
سما فخارا وتعالى محتدا وطاب اصلا وتزكى مغرسا
ما قام عن مقامه ذو مسند الا وفيه غيره ان جلسا
ذو ادب ارق من دموعه اذا بكى تلك الرجال والنسا
بالطف اذا طاف بهم عدوهم وما سوى الله بكى من الاسى
فكم له من غرر فى مدح ال غر الميامين الوصاة الرؤسا
كساه ثوب الحسن والاحسان من اقى مه حسنا اذ اصحاب الكسا
نسيج وحده غدا بنعتهم من غزل فكره يحول السندسا
يراعه لو رام ان يفترس ال عنقاء فى مخلبه لافترسا
جن بانمل النهى يجنى ان على فكان بحسه لها نعم الا[illegible]
رق شيما الا فدق فكرة لم تدرك الاوهام منها ملمسا
احسنه جميع ما جادت به افكاره بداهة وما اس
آنست من فكرته نارا ومن طلعته نورا يشق الحندسا
اذ جاء اهله بأسنى قبس منه هداه كل قلب آنسا
فى يده البيضاء عاد ليلنا صبحا متى منه الاذيم لامسا
الى احتساء الكيس من نشاده كم قد دعا حنذ فهمى فاحتسا
روحى الفدا لمن شعار شعره لما لبسناها خلعنا الانفسا

اهدى لنا قرطي حلى مارية | من نظمه فحلته المقوقسا
عما يزين طالما تحسسا | وما يشين عنه ما تجسسا
سل الاصم عنه والاعمى وان | شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا | ما يسكر الفكر صباحا ومسا
نال به اهل الغرى انعما | فانشد واعسي الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه الفائيه متغزلا في معارضة بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا | بالجفن كان مغلفا
وسطا فجاوز حده | في القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو تأنى | لحظة وتوقفا
عن فتكه في مهجة | ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه | ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى | قلبي ولا وهجي انطفى
وقف التصور والتأمل | للعقول استوقفا
عن درك معناك الذي | بالفكر لن يتكيفا
ويلمع برق الثغر كا | د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظمأي الى | تلك الشفاه على شفا
ببيان منطقك الذي | جعل المعاني احرفا
وادارها من لمـا | ك على الندامى قرقفا
صرف تحكم في الرؤ | س وبالعقول تصرفا
قد مازج الارواح حتى | فيه ذبن تلطفا
ويعارض بالامر قد | عرفته فتعرفا
بسوى انامل فكرتي | ثمامه لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته | فنونه فتثقفا
من لينه اخشى اذا | ما اهتز ان يتقصفا

وبواو صدغ ما على … غير الخدود تعطفا
عطفا على رمق امرئ … غادرته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه … وعلى المنية اشرفا
رفقا بقلب متيم … عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا … ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربما … غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة … والآن قد برح الخفى
ونشرته نشر العبـ … ـر وكان قبل ملففا
وتسامرت بين الجرو … ن به القوافل والصفا
شغب العذول على عذ … لك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من … جهل الغرام فعنفا
لو كان يدرى ما الهوى … وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذى … بغياهب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا … كى وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى … ثوب الجمال مفوفا
وكسا الذى خلع العذا … ر بحبه ثوب الجفا
كن لى عليك مساعدا … وعليك كن لى مسعفا
او ما كفى ما قد جرى … ما قد جرى او ما كفى

وقال متغزلا وما دحا جناب اللوذعى الاديب الشيخ عباس البغدادي

بروحى غزيرا بالرصافة قلبه … لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
وقاله بالكرخ علم اهله … فنون جنون وهو فى غيرهم جنا
له فى الهوى العذرى عذر ذا الوى … لبان اذا اللوى عطفا وحن الى المغنى
انسيه سعدى والرباب وانه … يحاول ان يقضى للبانة من لبنى
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفا … رجوت فؤادى ان يكون له جفنا
فقلت تلك المصيبة انها … لام الدواهى والدواهى لمن اضنى

ومن قده واللحظ ان ماس او رنا — يقاسي كقلبي قالبي الضرب والطعنا
يميت ويحيي بهجره ووصاله — فلي قربه ابقى ولي بعده افنى
بعيد ويبدي من طوق يد النو — واخنى عليه ما على لبد اخنى
تكلم عيناه القلوب بغمزها — وتتلو الى الساو ان انعدم عدنا
تثنى فاودت بالقلوب طعانه — فما ضره لما تثنى لو استثنى
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه — وقد صار منه قاب قوسين او ادنى
يغادرنا والغدر ملؤ جفونه — ويتركنا ما دام منفصلا عنا
تغور ابلا عقل كؤسا بلا طلى — جسوما بلا روح حروفا بلا معنى
تغيب به عنا اذا كان مسنا شرا — وان غاب عنا مثل غيبته غبنا
تربا نعيما بعد بؤس شؤونه — فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا
ومن قسوة لينا ومن سخط رضى — ومن كدر صفوا ومن بخل منا
تعلمت الحرباء منه تلونا — فتاخذ عنه كل آونة لونا
يروح ويغدو والقلوب جنه — فآونة نيسر وآونة يسنى
هو المشتري الارواح في نيله وصله — فمن مدمع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذا ما انثنى ظبي اذا رنا — سنان اذا ما لاح سهم اذا رنا
بغير جناح طار عني وانه — تحروشان الهجران يا الف لو كنا
على تجني قبل ما ناظري جنى — ورود خدود في يد الفكر لا تجنى
اذا قلت قلبي اين حل اجابني — فهل لك من كرم به تعرف لاينا
ويبسم عن برق فابكي بمدمع — اذا شمت ذاك البرق تحسب ذا مزنا
لقد زارني والليل زنجي ثوبه — علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه — فلله ما احلى ولله ما اهنى
الى ان راينا الليل غطى ذراعه — ضياء نهار صبحه شمر الردنا
ومد يدا تجني من الزهر نرجسا — حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
تباشيره لاحت فصاحت بلابل — وغنا هزار الدوح في الروضة الغنا
وسل الدجى من غمده باتر الحكي — تبسم عباس ومطلعه الاسنى

بديع معان ذو بيان بسحره … تفنن هاروت وما افتن الفنا

لى الله من ذى منطق اعجز الورى … والسنة الافصاح عنه عدت لكنا

لقد رق بشرا مثل ما راق منظرا … وقد دق معنى ان تشخصه معنا

حبيب اذا انشى صريع اذا انتشى … بديع اذا وشى غريض اذا غنا

ومفتقر مغنى اللبيب للفظه … يعلم فى اعرابه معبدا اللحنا

ترعرع فى حجر النجابة وانشى … من المجد قبل المهد متخذا حضنا

بلاغته قبل البلوغ قد انتهت … الى غاية سل عن بدايته منا

تسامى على الاقران فهو اجلهم … واكبرهم عقلا واصغرهم سنا

واكثرهم فضلا وافرطهم ذكا … وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا

واطلقهم وجها واجملهم حلى … والطفهم طبعا واحسنهم حسنى

فانى لهم ادراك شاواه فى العلى … وقد قعدوا عن ذاك انى لهم انى

مراث تبعث الال آل محمد … له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا

ويستوقف الافلاك شجو نشيده … ويستصرخ الاملاك والانس والجنا

فيبكى الحيا والرعد ينذب والسما … تمور ووجه الارض يملاه حزنا

وينشق ذيل الليل للنيل حسرة … ويقرع ثغر الصبح من اسف سنا

فحياه مولاه وبياه من فتى … عبير كتبنا من لفظه قد تنشقنا

ولازال معشوق السجايا محببا … كما نحن عشاق المحاسن لا زلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات الابيات وهى من اختراعاته الغريبه

علينا اهلة هذى الشهور … عدت تحصد العمر فى منجل

وداست بيادر ايامه … بنات لياليه بالارجل

وقد نثرته مذاريه الخطوب … كنثر الحبوب من السنبل

وقد طحنته رحى النائبات … دقيقا فما احتاج للمنخل

وقد عجنته بماء الصدود … اكف القطيعة فى الموصل

وقد خبزته سليمى الهموم … بسجور تنورها المصطلى

وقد قورته رغيفا رغيف … فقلنا لام الدواهى كلى

ومرّ الصبا كنسيم الصبا ... ومنه الشمائل كالشمـئل
وطار الى ما وراء الخافقين ... يرفرف في خافقي اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه ... ندور من الشيب في مشعل
وقد خضبته اكف الغموم ... خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد قرابا له ... فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر ... كما الطفل يبكي على المطفل
ولابد من بعد هذا البكاء ... سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه ... فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندي جامع اشتات الفضائل وابن جابيها ولله ود بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهاليها الزوراء قاصيها ودانيها وقصدت مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية بالنثرة تنسيقا جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولي نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدي على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي عنه مولاه العلي

ظهر الدين طالعا من اكنة ... كهلال عنه اميطت دجنه
وحمدنا عند الصباح سراه ... حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق ... وجمع آرائه كوقع الاسنه
ولاهل الزوراء من غير زور ... لهم وكم منحة اتت اثر محنه
فاذا قت قطر العراق على مر ... الليالي احلى من المن منه

وقضت

وقضت حاجة ليعقوب كانت ... من قديم بنفسه مستجنه
بقضاء المولى محمد هذا الـ ... ـعصر لما لم يتربث حزنه
وشقيق النعمان جاء من الشا ... م فخلناه شامة فوق وجنه
واذا جاء الحق من بعد يأس ... ذهب الباطل المورث هجنه
بالندب رد الشريعة بكرا ... فغدت شنبة وكانت مسنه
جبر الكسر من قلوب اليتامى ... فهى لم تخش بعد ذلك وهنه
وقد انتاش الشرع شرع ابيه ... من يدى هاتك من الشرع صونه
ثاقب رايه بنصل حجاه ... شاهد الزور ليس يا من طعنه
غوث اهل الكمال بل هو غيث ... كم بيوم النوال جاد بمزنه
خلقه كالنسيم والعقل منه ... مستقيم ونفسه مطمئنه
حسن كله تقول المعالى ... لا تلمنى اذا تعشقت حسنه
لم يخف وهو عندنا من سوء سحر عيون المها لك الله فتنه
بيض الله وجهه ما ازدهته ... من سواد العراق خضراء دمنه
اخذ الزهد والتقى عن اويس ... والهدى عن سفيان بن عيينه
صام عن اكل السحت حتى وقاه ... شر يوم الحساب والصوم جنه
شهد الحق انه مثلما قد ... قلت فيه واشهد الله انه
وبح قوم من قبله سجنوا الحق ... وفيه قد اطلق الحق سجنه
وتعاطى اظهاره من خفاء ... بعدما ادعموه من غير غنه
فيه شيخ الاسلام ماضن لكن ... ظن خيرا فاحسن الله ظنه
دار فايوم وضعه لقبوه ... فطنه منهم واية فطنه
قمصته ام المعالى قميصا ... طاهر الذيل راح يسحب دنه
كنز فقه يصدره درر البحـ ... ـر الذى فيه غنيتى مستكنه
بخلق البهر تالد المجد منه ... مثلما الخلق المهند جفنه
فى حواشى الافاق ابذى طرازا ... شرح الله بالهداية متنه
ذو فنون افنان دوح علاها ... فوقها العندليب ظهر فنه

معربا عن صفات حضرة مولى ... دام فی مدحه يردد لحنه
منطق الطير فی بيان معانی ... وصف هذا البديع عاقته لكنه
بيته بيت عصمة وفناه ... حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله ... على عاتق السموات ركنه
هو للدين حصنه وحرى ... بالمعالی من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى ... طاولت منه قنة العرش قنته
مفخرا اكسب الوجود فانسى ... فخرابنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصله الصيـ ... ـن ملتيا لمن لها مد صحبته
واشاراته العلية تكسو ... شامخات الرؤس اسنى منته
يم اوصافه كيس عمان ... بلئاليه اشحن الفكر سفنه
خصه الله بالكمال واعطى ... للزبرقان ليلة التم ثمنه
هل له من موازن لنقيم ال ... وزن بالقسط كی نرجح وزنه
امله من نظائر لسيراها ... ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جن ليله سلسلت به ... عينه بالدموع اذ فيه جنته
شكر الله سعيه حيث ولى ... قاضيا منه صادق الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر ... خ ازدهى دوحه فرع غصنه
وانبرى الفاروقی يخدم بالمد ... ح على سيد غدا السعد قنه
ويهنيه قائلا بدعاه ... اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كما امت بهذا ال ... قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق ... شعر قد اضحك البشر سنه
من يدی قاضی النار لبشراك ارخ ... انجد الحق حكم قاضي الجنه

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من الشام ١٢٦٥

بدا من دمشق الشام بارق بماطر ... فادحض داجي الظلم اية ادحاض
خبير بحال الخلق بالحق صادع ... بصير بامر الشرع كالصارم الماضي
به نطق العلم الشريف مصرحا ... بغير كنايات تشاب باعراض

ومن

ومن كل وجه طابق الله حكمه ... فارخ بوجه العدل قد حكم القاضي

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عباس البخوي مع خاله نظم ١٢٩٦

اتحفنا خالك في خطك ... ايه فقد وفيت في شرطك

قربت لي ما ارتجي من منى ... مهلا فقد ابعدت في شوطك

برح بي سخطك عني الا ... لله ما قاسيت من سخطك

عري اصطباري عنك قد حلها ... في الرسم ما اودعت من ربطك

ومهمل الدمع باعجامه ... خدي حكى الخيلان من نقطك

ادرت اسفنطا على ناظري ... فراح نشوان باسفنطك

شردت لكن ليس عن فكرة ... خيالها ينجو عن ضبطك

عن جانبي ارجم كنت الذي ... شماك لولا الخوف من رهطك

اسخطك العاذل بعد الرضى ... اوقعه مولاه في سخطك

اوريت سقط الزند في مهجة ... تقتبس النيران من سقطك

ارجو من القائم بالقسط ان ... يجزيك في الحب على قسطك

افرطت في البعد وفرطت في ... فالدمع يحكي النثر من فرطك

فقلتي تنثرد معا حكمي ... نثر عقود الدر من سمطك

هيهات ان اصطاد من بعد ما ... شط النوى بي بك من شطك

ناداك بالرفع لساني فلا ... تخش الذي ينهم في حطك

في يدك الحجة اعطاكها الـ ... حق وغير الحق لم يعطك

وصالح اياك تعطيه من ... سدرك او اثلك او خمطك

قبضت مني القلب رهنا فيم ... يا راحة الارواح في بسطك

وقل لموسى ابن شريف اقم ... في التيه واخش الغدر من قبطك

انت الذي تبرم في خيطه ... وهو الذي يبرم في خيطك

ولم تزل تضرب في وسطه ... ولم يزل يضرب في سوطك

لا زلت كالخضر لموسى ولا ... زال هو الواقع في خبطك

فكن كهارون له ما حيا ... عنه دواعي الوهم في كشطك

ودمت يا كفو العلى ترتجى ... منك العلى التسريح فى مشطه

وقال رحمه الله متشوقا للوصل هذه الابيات المستحسنات

لام الربيعين حث الركاب ... ورح بى لتلك الربى والرحاب
ولا تثن عنها عنان المطى ... الى غيرها رائد للخصاب
فما لسواها تشد الرحال ... ولا عن حماها يحل الذهاب
مغان بها عن سواها غنى ... اليها اليها الاياب الاياب
يحن اليها حنين العشار ... تزيحا ضربه الاغتراب
فحل النياق عليها الرفاق ... تحاكى الاهلة فوق الهضاب
من الوبل لازلن يرشقنها ... نبال براهن قوس السحاب
فتبدى شقائق دعمانها ... جروحا تسيل عقيقا مذاب
وحاذر سيوف لحاظ الخشوف ... فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرنى العهاد لهم عهودا ... ومثلى لا يضيع لديه عهد
فاسكب فى معاهدهم دموعا ... يطول على العهاد لهن بدة
اسائل عنهم من لم يجبنى ... وليس لسائل العبرات رد
وقد حلوا عرى صبرى بايد ... لمنطقة البروج بهن شد
وهل تلك البروج سوى جمال ... نبيت بها تناغى الزهر دعد
ولم انس الرواحل يوم سارت ... بها للخيف ارقال ووخد
وشادى الحى بالالحان يشدو ... وحادى العيس بالاضعان يحدو
ويعذلنى هذيم على اميم ... ويعذرنى بحب سعاد سعد
احن لاهل نجد كل حين ... كما حنت لورد الماء ربد
وهل يدرى العراق وكيف يدرى ... بقلب الصب ما فعلته نجد
ولى لعساء ذات لمى شهى ... قدا مترجا به خمر وشهد
ومالى عنه من صدر ولكن ... لثغرى كل آن منه ورد
تعاتبنى فما نفر عن شيوننى ... جمانا كم تنظم منه عقد

تشكر

تشكل في القلوب إذا تجلت	وان ماست لها خد وقد
ومن اترابها عرب ولكن	قد اشتهرت بطبع السيف هند
كما اشتهر الشهاب بنشر علم	تالق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجا للغوير وتلك الطلول	وبثا سلام شوق عليل
لقد جد وجد الغواني به	فطال النيا نحو زا دا العويل
وشام البروق تحاكي خفوق	فؤادي المتيم يوم الرحيل
فاجرى الدموع ليسقي الربوع	ويشفي بتسكابهن الغليل
فخلو التياق عليها الرفاق	تحاكي الشموس غداة الاصيل
تلف السباسب في وخدها	وتطوى الفدافد ميلا فميل
فقد شاقها المحمي شائق	فحدت لمغنى يقرأ لنزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح	فلا يطعم الغمض الا قليل
فهل من عدول لنا عن هوى	ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل	وخد اسيل وطرف كحيل
فتلك القدود وتلك العيون	فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحا حضرة العلامة السيد محمود افندي الالوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود	ونزلنا بالفضا ذات الوقود
فانقضت منهم اويقات اللقا	وقضت بالموت ايام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم	من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن ان تراهم في الكرى	مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا والوعد منهم خلب	رب برق ما به غير الرعود
اين آرام المصلى والنقا	من وفي عهد وانجاز وعودي
انكروا دموي صبابا تي بهم	وشذوذ الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا	نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال ان حر وجدي ينطفي	بسوى رشفي لمى ثغر برود

كيف اختار صدوري عن لمىً　　　حف كالروض بانواع الورود
زكوا الملعب في حزوى ومن　　　مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري　　　فغدا بعضي على بعضي حسودي
ساهرت عيني لسهى حتى سها　　　طرفه معتجراً ثوب الرقود
والسواري السبع باتت هجدا　　　فهي احرى من وجودي بهجودي
وضنائي في الهوى اطمعني　　　ان ارى سلكاً لها تلك العقود
كم هزبر طاح في احبولة　　　غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده　　　فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا وانصرمت　　　للعيون السود بيض غير سود
ونأت عني اللواتي كن في　　　خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالي في هوى　　　كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى　　　ياليالينا بطيب الوصل عودي
ومتى روض الاماني قد ذوى　　　بثنا المولى الشهاب اخضر عودي
وغصون القصد فيه ازهرت　　　بورود كقدود وخدود
فانثنى ينظم منه قلمي　　　درراً تزري بقرطي كل خود
قبله ما نظرت عين ذكا　　　سيداً في قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت　　　فاتى خير وليد من ولود
وورت فكرته زنداً به　　　الفهر فاخرت كل الزنود
فلقت اقلامه صبح هدى　　　رفعت فسطاطه فوق عمود
جند الارواح في تحبيره　　　فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلم اذكى مصابيح الهدى　　　وبحاري الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها　　　الحق الاباء منها بالجدود
عين ذي النون حكى مزبره　　　فانبرى مخضوضعاً غب السمود
تالياً تسبيح باريه بها　　　عاكفاً بين ركوع وسجود
شيبت لمته الاي كما　　　شيبت خير الورى سورة هود

والطباق السبع قد طبقها رؤية فسترها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها ذلك الطمطام فى سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف فى تفسيره ياله فخر على كشف الحدود
بحجة بالغة برهانها قام من غير وقوع وردود
نشر العلم الذى كف البلى قد طوته تحت اطباق اللحود
وفد السيد والسعد الى بابه والفخر من بعض الوفود
لا اجد لى صلة عن مدح من علة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سلما لسمو فوق غايات سعودى
فحبانى منحا منها انا وكسانى من حلى اسنى برود
دام من غير جمود لطفه سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله
مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا قران التلاد وزان العباد وزان البلاد
واهدى لنا البشر ميلاده سيهديه ربى سبيل الرشاد
به قد تقرب ما نرتجيه من الخير والبر بعد البعاد
به راج سوق عكاظ الكمال فهل نختشى بعد الرواج الكساد
حكى كوكبا فى سماء العلى له فى بروج الفخار اتقاد
ولاح يحاكى عمود الصباح فكان لبيت المعالى عماد
على وجهه لاح سعد السعود فزالت نحوس عظام شداد
هو الجوهر الفرد فى حسنه به انتضد المجد اى انتضاد
وام المعالى له مهدت من العبقرى رفيع المهاد
وغذته فى درها المكرمات فلله درا لكريم الجواد
تغنيه فى كيف ترقى العلى وام السعود بيانت سعاد
واضحى ابوه ينادى بناد ال عميم الايادى وفى كل واد

لكل العهد وراتى شارحا — فاارخ غلامى محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا ورود الرؤس الهمايونيه فى تدريس غندوم قاضى بغداد جابى زاده

ما الذى يبدى لسان الواصف — من تلاد المجد ومن طارف
لابنه جابى العلى جاء به — من ايادى كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالى الذرى — فضله دانى الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه — اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم — قد طمى تياره للغارف
عصمة الاشراف فى ابوابه — فهى والله امان الخائف
ذو اشارات بها خرق العلى — رافها اكرم به من رائف
اوقف الفخر عليه جدّه — فاكتسى الفخر لشرط الواقف
ايها المولى الذى فى حكمه — اضحت الزورا كروض وارف
والذى ان ازمة حلّت بنا — غيره ليس لها من كاشف
والذى انتاش لنا الحق به — حق كل من اكف الخاطف
قد رعينا بمعالى رتبة — قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا عن الصرف له — لم نجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم منا به — ما حليتم قط من العائف
كم هلال صار فى انظاره — بدر تمّ ماله من خاسف
ما ترى نجلك هذا قد رقى — للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتى الحكم صبيا ارخوا — عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكرى بك نجيب باشا زاده

اقمت يا كعبة المعالى — فى ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكرى — فى ذلك الركن والملتزم
فراح خطى ينوب عنى — وعن لسانى يقول القلم
شافاك مولاك يا ملاذى — من كل ما تشتكى من سقم

فانت شمس متى توارت … امست جميع الورى في الظلم

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة حفيد المولى الوسي زاده

تهنى شهاب الدين يا قمر الفتيا … بكوكب سعد لاح من فلك العليا
حفيد اليه المجد يحفد مثلما … لباب ابيه الفخر قد بلغ السميا
رعى ما سقته الطئر لله درها … فرعيا لها رعيا وسقيا له سقيا
وروح معانيك التى قد تجسمت … هيا كل اعطتها الملائكة الزيا
وماهم سوى ابنائك الانجم التى … ترى كل هاد منهم اليوم مهديا
طووا طيب نشر فى نوافج خيمهم … كما نشروا ما كان فى الكتب مطويا
وحازوا من الآثار كل نهاية … على ابن اثير المجد تدوينها اعيى
حفيدك هذا آية قد تنزلت … عليك ستأتى عنده الامر والنهيا
توشت به ديباجة الشرف الذى … اعار طراز المجد من حسنه وشيا
نهارا بشهر الصوم انزله الذى … على جدكم فى الغار قد انزل الوحيا
فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا … بطفلك زين الدين زينت الدنيا

١٢٦٦

ان هذه المقطوعه فى قالب لواعج القلوب مطبوعه وبرسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعه بل بالرثاء مع العزاء مشفوعه نظمتها ايدى الاشجان فى اسلاك الاحزان فازرت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل عاض ما نثرته العيون من الدموع وهى من نفثات الصدر الذى هو عن السلو ابعد من مهوى قرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قبط وارغب نديم فى اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط فى سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها ويقدمها حين يسديها

الى الدر اليتيم سلام صب … تصب دموعه الدر اليتيما
فتنظمه من العبرات ابيد … بسلك من ضنى عقدا نظيما
وفى وادى عقيق الدمع تتلى … من الاجفان سورة الحواميما

وزمزم بالمقام ابو قبيس … فؤادى يسمع الصوت الرخيما
واشواق تؤجج نار وجد … بمدية حرها تفرى الاديما
وانفاس تصعدها نفوس … تغير نفاسة الطبع النسيما
وشكوى من حوادث موبقات … لقد جددن لى الحزن القديما
فكم سهم تفوقه المنايا … فتصمى من كلى المجد الصميما
وكم سلب الحمام كرام قوم … فلم يترك لهم علقا كريما
وكم رزء كسا الدنيا سوادا … احال نهارها ليلا بهيما
وكم ميت قضى وبكل حى … عليه مأتم الدنيا اقيما
وكم ندب عليه الندب فرض … قضينا ان تاركه اثيما
وكم باكفه لطم الثريا … فتى بيد الردى اضحى لطيما
وما من مغرم بالمجد الا … راينا للمجد كان له غريما
واى زعيم قوم ما تصدى … له حتف فكان به زعيما
ومن منه اصاب الضيم ضيم … بضيم الناس طرا حيث ضيما
ومن قد خلف العباس فينا … لعمرى خلف الملك الكريما
ابرابن غدا باب رحيم … نؤمل منهما البر الرحيما
اعزيه لفقد اب الى … وخال يملأ الملوين خيما
ببرابيه اعددناه ممن … عشية امطروا دخلوا الرقيما
سقى الله العلى ثرى على … سمى المرتضى غيثا عميما
وخال تحت عارضه توارى … فعطل من حلى خدا وسيما
فكل منهما اذ صار بدرا … عشية تمه للخسف سيما
اغاضتنا منية ذا وهذا … وكم قد غاض ذو سفه حليما
وهب ان العلى غدا رميما … فقد احيا من الفضل الرميما
بقائم وقته العباس من قد … غدا لقواعد العليا مقيما
فيا من ساءنى منه مصاب … برزء شيب الطفل الفطيما
تعزى فالعزاء على عظيم … ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن كنت ابنه تكفيك منه	هدايتك الصراط المستقيما
فمن تحكيمه كنت الحكيما	ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما للمعالي	فنك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات النفيسة

تولت بهجة الدنيا	وعبس وجهها الطلق
هي الخرقاء منخلقت	فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم	ومان النذب والخرق
وقلت فيهم ثقتي	فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا	ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا	ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب	ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها	ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله

مهنيا فى قدوم حضرة المشير نامق باشا من الشام الى مدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق	طبق في ضوئه المشارق
يبرق في لمعه تخلنا	من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب	ومن سماء الفخار طارق
يدس في مهجة الاعادي	للدين من شعلة مخارق
كانه البدر فيه حفت	كواكب تملأ الطرائق
فى سلك آرائه تبدي	نظامها فى العيون رائق
عطارد من ثنا علي ما	فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن	اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقه الدراري	ويحسد الدر منه ناسق
يرمق طرف السهي علاه	اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر فی دم الاعادی … یغسل ایدیه للمرافق
وکم له فی الوغی زئیر … ابطل من اهلها الشقاشق
غدا لامر العلی عشیقا … وهولها لا یزال عاشق
یثیر فی الحرب نار باس … تشیب من هولها المفارق
زواجر للعدی علیهم … رعودها تنزل الصواعق
رقاقه البیض قد اباحت … ابکار ام العلی رقائق
مزمجر فی الوغی حرود … زئیره یبطل الشقاشق
کم راش یوم الوغی سهاما … غدا بصید الجیوش راشق
منها سحاب الدخان یسمو … علی رؤس العدی بنادق
اشکال تاسیسه المبانی … تبنی علی اسها المناطق
آراؤه اظهرت عیانا … من جیب غیب لنا الحقائق
فی حلبة المجد والمعالی … نعرفه سابقا ولاحق
یراعه صامت ولکن … بحکمه لا یزال ناطق
العفو والصفح کل حین … یجری علی صفحة المهارق
قد جاءنا للعراق هادی … بالله مستنصر وواثق
رشید رای امین سرب … کاظم غیظ بالوعد صادق
عن نیل ما تقتضی علاه … ما عاقه فی الانام عائق
خیام اجلاله علیها … مسدولة للعلی سرادق
مبثوثة حولها زرابی … مصفوفة فوقها نمارق
للفتق والرتق قد تصدی … فاعجب له فاتقا وراتق
نظام دین النبی فیه … منه زهت فی الطلی مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المطبوعة

وعذراء سکری المقلتین کانما … سقتها الندامی من سلافة اشعاری
تمر مع الاتراب بالخیف من منی … مرور المعانی فی مفاوز افکاری
وما خطرت الا تذکرت فی الوغی … بهام خطیر القدر میلة خطاری

ومن ضيمها كادت تبيح طمرتي ... من الضيم ما اخفيته تحت اطماري
نزحت اليها اشتكي مضض الهوى ... كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها ... على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب ... كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها ... سمير اناغي في معانيه سماري
على قربها مني اذا هي اسفرت ... يباعد منها الحسن ما بين اسفاري
لنفثة سحر ينتمين لحاظها ... والفاظها تعزى لرقة اشعاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ ... بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد سما بسمو شيخ ... الكواكب الجوزاء ناغي
وعلى بني الآداب من ... يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة ... وقعت على اثر الدماغ
ولقد اراني صبغة ... منها اقتبست سنا انصباغ
فوردت منهل فضله ... ووجدته عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبل ... قراضة اى انصياغ
وبه لقد الغى الفتى ... عبد الحسين فتاه لاغي
ودعي ابن يحيى جلدة ... قد اسلموها للدباغ
لم اعطه حق الثناء ... وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغيه اليراع ... بنعته فيقال طاغي
لا زال ينشد والاثير ... بما حواه اليه صاغ

وقال رحمه الله

معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

أعزيك مولاي عبد الحسين ... بفقد أن صنولك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون ... ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فتى جامعا للفنون ... لهذا فدتك بهذا الفنن

لئن كنتما توءمي مفخر ... فمن بعده صرت فذا الزمن
منحت اصطبارا على فقده ... وكم منح نتجت من محن
ولا زلت والصبر في حلبة ... تلزكما نخوة في قرن
فتحرز منه رهان السباق ... وتملكه مع ما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجير

قد استحال العراق مفسدة ... ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالاغنام عاث بها ... اذوبة والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها ... وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت ... من اين لي ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فئة ... احسنها في الخلال اقبحها
في كل يوم من شر طائفة ... تطوف من حولها يصبحها
صدورها كالاعجاز خاوية ... على عروش قد ساء مطرحها
لكنها والاطماع مديتها ... اشرههما في الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية ... آماقها للدموع تنزحها
تحير الشاعر الفطين بها ... يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة ... عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة في التوحيد المنسوبة لابن ابي الحديد

قوم بحانة سرهم ... دارت سلافة ذكرهم
وبهم به من فكرهم ... تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحي القوم عربد
لم يدر شرب مثلث ... وبحانة لم يلبث
قد راح غير ملوث ... فنجا من الشرك الكثيـ
ف مجرد العزمات مفرد
فهو الموحد من السـ ... ـت لكنه ذات لا تحصر

ابداينا جى فى الغلس يا بادع الاكوان لسـ
ت لسبرك المكنون ا بجحد
لك ذات قدس فى العلى عن كنهها عجز الملا
حتى اولوا العزم الاولى تا الله لا موسى ولا
عيسى المسيح ولا محمد
الا لذاك قد انتبه وقد انتفت عنه الشبه
هذا وما غير الوله علموا ولا جبريل وهو
والى محل القدس يصعد
خاطبت اولهم بلن صعقا فخر من الفتن
فكر الجميع لقد حرن عن كنه ذاتك غير ان
ك او حدى الذات سرمد
والكل منه الحدس كل عن درك كنهك فى الازل
وبفقد تفصيل الجمل وجدوا علامات وسُبُل
با والحقيقة ليس توجد
بمجازها الملك امتحن وهان فى ذاك العطن
قد خر كل للذقن فليخسئوا الحكماء من
حرم به الاملاك سجد
حارت فلاسفة الزمن وعقال عقلهموا وهن
هيهات تدركه الفطن من انت يا رسطو ومن
افلاط قبلك يا مبلد
ما شدتموه قد اندرس اثراله لا يلتمس
فمن الذى رصد الحرس ومن ابن سينا حين اس
س ما بناه لكم وشيد
اعشى له الضوء انبرى قد ظنه نارالقرى
فاقه عراكم ما عرى ما انتم الا الفرا

ش رای السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه　　بيد النهى ما مسّه
جهلا اراد مجسّه　　فدنى فاحرق نفسه
ولو اهتدى رشدا لا بعه

وقال رحمه الله

وقاضٍ بجور ماله من مضارع　　على انه بالعسف اقطع من ماضر
قضى ومضى لكن الى كل غاية　　من الخزى لا يخطى بها ابدا قاضر
يقولون يقضى قلت لكن بباطل　　وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة المنسوبة لشيخ الاسلام عارف بك

لعمرك يرمى عن قسىّ حواجب　　حرابا تثير الحرب من سمت محراب
وما البيض تحكيها اذا هى فوّقت　　سهام لحاظ ريشها سوّ اهداب
ولا هى تخطى في اصابتها ولا　　نؤاد المعنّى عن مواقعها صاب
ولا بسوى مسبار هاروت سبرها　　جراحاتها فى القلب تبرا باحقاب
تصيد المها حول الكناس بحلة　　تصيد قلوب الوحش يانع عناب
وفى قربه يحيى المنية جفنه　　وفى بعده يصمى ضياء رمة الغاب
هو الغصن لكن لا يميل تعطفا　　على من به اضحى حليفا الاوصاب
وفى هالة الحسن التى حدقت به　　هو البدر لكن ليس يبدو لاجناب
هلال يعيد العيد بعد ترقب　　ويخزو اشنا بشفرة قرضاب
ومن فلك الديباج يبدو مجلببا　　لاعين نظار باحسن جلباب
وكم ادهش الاسماع طارق فرحة　　ازال بها الازال وحشية الباب
وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا　　رجاء قدوم منه فى دقة الباب
فمن لى بظبى اغيد ذى توحش　　من الانس فى غزلان بان النغار
لاعتابه من جوره بعد ما حشى　　حشاى باقدام الاسى حبه جاب

وقال رحمه الله

يمدح حضرة الامجد مرتضى خان مخدوم حضرة نظام الدوله وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه على موشح ولداخيه احمد عزت افندى وكان ذلك فى النجف الاشرف ١٢٦٧

ابيه روض الفضل قد روضا … وكان قد صوح فيما مضى
وقد غدا منها طرفه … وكان منه الطرف قد غمضا
وهب من رقدته صاحيا … من سكره والادب استيقظا
وعنفوان الفضل ويلى على … اربابه كيف مضى وانقضى
لكنه من بعد فقد انه … عن شرخه الدهر لقد عوضا
واقبل الحظ من قبل ذا … قد كان عن دولتنا معرضا
ان حاولت من نرتضيه لنا … فابن نظام الدولة المرتضى
ذاك الذى قلدنا صارما … من باسه ماضى انشا منتضى
لقد غدت آثار ابائه … حيائلا تحمل ما انقضا
وصحح الفضل لنا باسمه … من بعدما كان به عرضا
له يراع يلقف السحر من … هاروت فوق الرق ان نفضا
بيض ما سوده دهرنا … والدهر ما سود ما بيضا
قد مخض الفخر له زبده … ومخض الاجلال ما مخضا
من اسرة قد ذهب المجد من … آثارهم ما الفخر قد فضضا
على العلى قد حضنوا طفلهم … فى مهده وهو لهم حرضا
اذا اصابت دهرهم نكبة … بعض مواليهم لها استنهضا
هم على الدهر ومنه الغنا … دين ليوم الحشر لا يقتضى
واستقرض العيوق منهم على … فعاقه استيفاء ما استقرضا
من عزهم ما نزلوا ساحة … الا وعنها الذل قد قوضا
بلى ملاك الامر والنهى مذ … قالوا بلى اليهم فوضا
قد نزلوا فى حى ماء السما … وانزلوا الشمس بوادى الغضا
وكم صدورا قعدوها على … عجز فلن تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير انير العلى | لهم وهم اسد الشرى مربضا
وكل فرد فى الوغى منهم | اذا التقى الجمعان سيف القضا
وكلمن طاولنى فى الثنا | عليهم لهتكه استعرضا
نحن بنوا الاداب والحق ما | نقوله امض او امرضا
من يعرب ماجاء ذو طلعة | يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس | يسبق كل لاحق مركضا
قرض في مقراض تقريضه | لسان معنى كل من قرضا
على موشح بتحسينه | قد حكم العقل وعد لاقضى
ارجوه من اذيال افضاله | على ان يسبل ذيل الرضى
لازال مع والده دائما | وعمه فى نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعه كم جاورت | قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى | قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى فى المناظرة

لاتسلم لمن حلته نفسه غاية الكرونهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولوكان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشارح لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدينة الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شاقة الجدال ومادة الخصام ومناقضة مادون وبين فيه من اداب البحث فى مناظرة ارباب النظراء الاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستقرائى المؤدى بعد الالزام للتضمن والالتزام فيا له من شبت شبت من توقد نار قريحته الضرام فاجج فى كانون افئدة ذوى المعارضة بالقلب فحمة الافحام وقدح زند

فكرته بمرّيخ المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر
كالقصر فقلنا يا نار كونى بردا وسلام هذا وقد اوتى الرسالة
الولديه قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فيالله درّه
لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة
احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام
كما كاد حضرة سميّه ابراهيم عليه الصّلاة والتسليم وفاء بالاقسام
اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم
ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة
من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام
وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للمناضلة
وامتطى غارب المجادله واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صحّ
له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام
واقتسام الاموال من وقت سالم واقتحام الاهوال من وقت حاتم
على ان الشبل الذى قد ترعرع فى بحبوحة الغابة الحيدريه ونشأ
فى احضان البزاة الصفويه فربض ربضة الضرغام وتشعشع
كالبدر التمام وكبت الخصم الالد بما منع وردع ودفع ورد
ونقض وابرم وقوض وهدّ وفتق ورتق وحل وشد حزم حزام
وكتب ما اثبت به حقية مدّعاه ببطلان دليل الغاصب من
مخلفات ابائه ذوى الابوه واولى الفتوه اشرف المناصب كانه
اتخذ من اظفاره التى لم تقلم المحابره الاقلام فملأ الاقاليم السّبع
زئيره والجهات الست بهمهمته فى الآجام واملى فابلى
سرائر سر تثليث الاقاليم الثلاث من غير لثاث ذلك اليراع
بصريفه وصريره فاسمعت كلمات باريه الصم الدعاء للاستسلام
وغسلت ذباب المعارضين عن الاقتحام بفناء اجمة هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلسة الفرقضاه بباب غاب هذا الغشمشم القمقام فمتى شاء قال للسعد واشار للفخر على ساق العبودية وقدم الرقيه بساحة اعتابنا الصفويه الفسيحة المساحه وباحة ابوابنا الحيدريه الغير مباحه ثم قام وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله
مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذى شرحه طه افندى السنندجى

طاها على رغم حاسد نكد | فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قابلة | لازلت حيا كالروح للجسد
ينشد لك العلم كل آونة | قد زلت النعل بى فخذ بيدى
بى انت يا ابن الهمام بل بابى | بلى والذى انجبت بهم بلدى
لولاك علم الكلام كان نسى | مطرحا قدره الى الابد
اخنى عليه ريب الزمان بما | اخنى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف | اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه المرؤس من صبب | صوبت فيه الرئيس من صعد
حالت منه ما كان من تبطلة | قد سيم خسفا كالعير بالوتد
بمقاصد السعد يا ابن بجدتها | تدعوك يا سيدى ويا سندى
شرحت تهذيبه فكنت له | يا عضد السعد ساعد العضد
وفى شفى الناظرين جئت وقد | ابرأت ما فى العيون من رمد
عقائد قد احكمت عروتها | حللت عرى النفاثات فى العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما | ازحت ما فى القلوب من كمد
تدقيق فكرى محكما ورقا | منه غدا فى محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كرى | فى اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه كما | سجلا فى اكف مرتعد
ابو معاذ ابوك احمد بل | ارسخ فى هذا العلم من احد

وجدك الفاضل القسيم هوال   بحر وكل البحور كالثمد
نار وحديث الكمال في سند   معنعن ينتهي الى ا د د
انقلت من ذا الزمان كاهله   بالعلم حتى استعان بالكتد
وغاية العلم يا ابن باسلها   ربضت فيها كربضة الاسد
من كل علم احرزت زبدته   فلسوى ما تركت من زبد
ولو اردت ازديا د معرفة   فوق الذي قد عرفت لم تزد
دمت لقطر العراق مركزه   ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

مقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه ممهدة المواقف طاها   فالسعد في تهذيبه وطاها
والحاذ نهجها بتدقيقاته   لابيك وهو لنجله نقاها
اوضحتها سبلا يضل بها القطا   لو انها تركت لنا مرقطاها
فاسحب ذيول الفخر في مدحوة   عضد الجلال بساعديه دحاها
وامش الهوينا في مناكبها التي   فرشت لوطئك اعينا وجباها
فلقد وقفت من المواقف آمنا   من هول موقفها على نحوبها
ولقد انخت على العلوم بكلكل   رزن فاعيا القطب ورد رحاها
ومحاكمات القطب عطل حكمها   سريا نحكته في مدار فناها
وطوالع بمطالع كوكبتها   بكواكب حسد الاثير سناها
ونشرت للعلامتين علامة   فطوت فلاسفة الدهور لواها
واقمت اقوم حجة برهانها   كالشهم في لهواتهم امضاها
ما انت الا حجة الاسلام في   احيائه لعلومه احياها
لك سلم التطبيق اذ رقيته   اوهى الى الابعاد ان تتناهى
فاخذتها لله فيها واصلا   حكما تدل بها على ابن عطاها
وحديدة التجريد فل نصيرها   اذ فل عضب الحق منك شباها
ونثرت للنظام عقد قلادة   فتعذرت ان يلتقي طرفاها

والصدر بالاسفار ناء وللاولى ... قد حملوا التورية قد حاكاها
فكبحلهم بجواره ملأ الخلا ... وكتبهم بضلاله قدتاها
ويل لاهل الاعتزال عن الهدى ... عميت فضلت عن طريق هداها
واجلة الحكماء فى قانونهم ... اسقمت حكمة عينهم بشفاها
ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفى ... نادى علاك لنفسه القاها
تلك الاشارات التى اومى بها ... لعيون حكمته بعثن عماها
فاى هدايته الضلالة عينها ... ونجاته لهلاكه املاها
طوبى لناجية من الفرق التى ... للنار اسلمها اتباع هواها
فعقيدة الاسلام عقد بنانك ال ... حالى لنظام بعقده حلاها
وشرحت تهذيب الكلام بماية ... لايبلغ الهندى حد مداها
شرح لمتن السعد البس حلة ... وبوشى تعليقاته حشاها
قابلت منه قبلة فيما هدى ... للناظرين فراق لى مرآها
وصرفت وجهى نحوه اذ قيل ا ... لنوليك قبلة ترضاها
ذهبته بحقائق هذبته ... بدقائق ظهرت كنوز خفاها
ووسمته باسم المليك المرتقى ... من كل ذروة مفخر اعلاها
سلطاننا عبد المجيد وقاه ذو ال ... عرش المجيد بحرز سورة طه
ظل الاله على الانام لملة ال ... اسلام اى رعاية يرعاها
غمر العباد بفضله عمر البلا ... د بعدله فالظلم لا يغشاها
وممالك الاسلام فى ايامه ... بالبشر باسمة الثغور زاها
هو خادم الحرمين وهو خليفة ... عن سيد الثقلين فليتباهى
لما اطاع الله فى احكامه ... القت بساحته الملوك عصاها
وعلى المنابر كلما ذكر اسمه ... ضجت لحضرته الورى بدعاها
ماوى الجهابذة الذين علومهم ... راجت بسوق عكاظه فشراها
فتجارة العلم الشريف لديه ما ... اعلى بضاعتها وما اغلاها
ملك خزائن مجده مملوة ... كتبا بتهذيب الكلام علاها

لازال للعلماء كعبة قصدهم … من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها … صح القبول يلوح من امضاها
حيث اتخذت وسيلة فى عرضه … هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامى حمى قطر العراق مشيره … تمر الرصافة بل وشمس ضحاها
فى حكمة الاشراق ازرى نوره … شتان بين ضيائه وضياها
هو شيبة الحمد الذى بوقاره … قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذى … منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها … بل ذو حياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لافاضل محتاجة … للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها … نجحت مقاصدها بنيل مناها
انى سئلت لله طول بقائه … بولائه انى سألت الله
ما انشد العمرى او تال تلا … طه ممهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندى المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الى عذرا … فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه … بقدوم مولاك الميمون سرا
والوقت يا ما قد حلا … من بعدما كان كالعلقم مرا
كم اطلعت من بعدما … غابت سماء المجد بدرا
ولرب صبح غائب … قد شق عنه الشرق فجرا
هذا ورب مصادف … من كاسر للعظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد … اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طلب … الدهر جرى لعمرك اجرى
انت الامين على جميع … خزائن الاسرار طرا
تدرى بانك فى الجلا … ء ظهرت للاعيان سترا
والنفى بعد النفى اثبا … ت به الاعلام ادرى

فاجر على نسق به   جرت الاولى وهلم جرّا
والدهر عبدك فاعف عن   حدثاننا اذ كنت حرّا
اغناك فقرك لا له   ففزت به دنيا واخرى
لله فقر يشتكى   كل الوجود اليه فقرا
وثبات جاش منك كالـ   جبل العظيم بك استقرا
تجرى عليه الحادثات   ضئيلة وترد حسرى
هل تستفز زعازع الـ   اعداء اخا الخنساء صخرا
نسب لفساد اليك قو   مهم به حاشاك احرى
فجلاك عن بغداد وا   ليها جزاه الله خيرا
وادامه وافا مه   في خطة الزوراء دهرا
فلكم تبين ان يصيب   جهالة بالقوم غدرا
ولوانه يصغى لما   قالوه عنك قتلت صبرا
لكنه لازال يعمل   بالذى القوه فكرا
وغدا لديه كلما   قالوه تزويرا ومكرا
فعفا وشفع فيك جد   ك شافع الاكوان طرا
لنوله ما عشنا في   نعمائه حمدا وشكرا
هل تدرى دجلة ما اقل   ت قد اقلت منك بحرا
وركبت فلكا قد علا   بك هامة الافلاك قدرا
فشحنته بفضائل   وقرنته بالعلم وقرا
وجرى ببسم الله لا   كن للعيون عنيك اجرى
لا ضقت صدرا مثلما   ضاق الصدور عليك صدرا
بكت السماء عليك عن   خاف ان يبكيك جهرا
كادت تشقق بالغما   م كما تشقق طاق كسرى
في ليلة ولدا لنبى   بها ابوك وقيل بشرى
ورحلت للفيحاء ليلا   بها ثرى نعليك عطرا

ولنحوها سافرت لم تحمل من الاسفار سفرا
فطفقت في درج بلا درج بها ترقى وتقرا
وبها الكسائي لو رآ ك مشمرا للذيل فرّا
وطويت سبعة اشهر فيها نشرت العلم نشرا
للخضر كنت بمجمع الـ بحرين عش ما شئت خضرا
ولكم جدار قد اقمت وما اتخذت عليه اجرا
لك كم رأينا للعلى مدا وللبحرين جزرا
والمربد الاعلى ملأت رحابه مجدا وفخرا
والبصرة الفيحاء اهلو ها وقاها الله شرا
كادت تعدك للغنا كنزا وللمجد ثاذ ذخرا
واتى بريد العفو عما قد جنيت بحث سيرا
فرجعت للزوراء تنظر العدى بالعين شزرا
وتود من حنق تشق قلوبها غيظا وقهرا
اني وقد جاءت لدا رك جملة الاحباب تترى
مستبشرين بمقدم قد اعقب العسر آيسرا
مستانسين بطلعة تحكي انفلاق الصبح غرا
متفكهين بصحبة من راحة الارواح امرى
مترددين تردد انـ انفاس والاكباد حرى
كل يبل غليله من ما به البلبال يبرى
وقد انبرى الداعي لغو م يشعرون نقول شعرا
لم ينشه متكسبا لكن ابتغى للشعر سعرا
لكنه هو مغرم في اهل هذا البيت مغرى
يا آل جعفر كم اسا لت كفكم للناس نهرا
شرفتم الحسب الذي كنتم له نسبا وصهرا
حسانكم ماذا يقول بنعتكم نظما ونثرا

والمجد احمد والوصي … لكم اب والام زهرا
لازال نفسكم يقي … افعالكم بالجزء كسرا
ما اذهب الرجس اتهموا … عنكم وازال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريدية مؤرخا عام ولادة مخدومه الموما اليه واعظ افندي

هل هلال المجد من افق العلى … فاقتبست شمس الضحى منه السنا
واشرق الكون لدى استهلاله … فاختالت الدنيا بجلباب الضيا
والنجم الجوزاء قد قلدته … تمائما تزهر منه بالسها
ومهد العرش المجيد لوحه … مهدا تهزه به ايدى الهدى
وحيثما امتطى على ذروته … نلن ارتفاعا منه افلاك السما
وحنكته بالحيا وطهره … وارضعته من افاويق الندى
ورتلت آيات نعت جده … فاهتز مرتاحا الى ان قد عفا
واتخذت من سندس القحوله … ابهى قماط قد من تلك العبا
وقد بدا في غرة محسبا … طرة صبح تحت ذيال الدجى
يبزغ بدر السعد عن طرته … والنجم من غرته اذا بدا
والليل من لثالاته لاح على … ارجائه ضوء صباح قد تجلى
اذا نظرت في محيا وجهه … تلقى سنا او مض وبرق خفا
فياله من ولد به ارتقى … من كان ذا سخط على صرف القضا
ينمى الى مجد اثيل لاح من … عقاب لوح الجو اعلى منتمى
من معشر بلد لسان فخرهم … تنمى امرى فاخركم عفر الثرى
راحاتهم على التوالى لم تزل … هامية لمن عرى او اعتفى
وكم مرت صعادهم لمعتد … فاوق الضيم ممرات الحسى
وكم على العجز صدور اقعدوا … وقوموا من صعر ومن صغا
وادلجوا سيوفهم يوم الوغى … في ظلم الاكباد سبلا لا ترى
اطواد مجد قد رست احلامهم … والناس دخال سواهم وهوى

والكل يروى فضله عن جعفر … والناس صحصاح نعاب وضا
حبى لهم ذخيرة يوم اللقا … اعددته فليناعني من نأى
وكل من لم يرفرضا حبهم … كان العمى اولى به من الهدى
وما انبرى لناظرى من بعدهم … شئ يروق العين من هذا الورى
لهم ايادجمة كم اسبلت … على ظلالا من نعم وغنا
كم روقوا لى منهلا امره … صرف الزمان فاستساغ وحلا
وكم سقونى الودق من خلالهم … فاهتز غصنى بعد ما كان ذوى
وكم اقروا عينى بودهم … من بعد اغضائى على وخز القذا
وشيدوا لى بعد ياس دارسا … من الرجاء كان قدما قد عفى
ومهدوا الى المعالى سبلا … اشفين بى منها على سبل الهدى
هم آل طه والانام كلهم … يعرفون بالآل اذا الآل طفا
انى وحق جدهم نغيهم … ما زاغ قلبى عنهم ولا هفا
انعم بابناء لهم قد نمت … مآثر الآباء فى فرع العلى
فمن اراد ان يدانى مجدهم … فقد ضربت عنه شيئا الخطا
ان امحلت ارض الرجا فانهم … قوم بهم الارض غيث وحيا
اوطفحت اكفهم بوكفها … الا هما من الحيا فى الرجا
وان تقاصت ازمة اتى بهم … [illegible] منها الذى كان طغى
قد طبقوا كالغيث فى قطر الندى … جميع اقطار البلاد والقرى
هل يطبيهم عرض الدنيا وهم … من جوهر منه النبى المصطفى
وهل يميلهم اليها طمع … اذا استمال طمع او اشتهى
وكل قرم منهم بصبره … يساور الهول اذا الهول علا
يرتهن رضوى بثبات جاشهم … اذا رياح الطيش طارت بالحجى
ومن كسوه بجلى انظارهم … كان الغنى قرينه حيث انتوى
لوكان غير الله اغنى منهم … شارهم فيما افادوا واحتوى
ولا هم احسن شئ يقتنى … والنفس لا ذخار من بعد التقى

وبعضهم هيهات لا يختاره ... لنفسه ذو ارب ولا حجي
اني بنسبتي الى اعتابهم ... اصون عرضا لم يدنسه الطخى
كم لي قيام بفناء بابهم ... وموقف بين ارتجاء ومنى
لم آل جهدا في الثنا عليهم ... حتى اواري بين اثناء الجنى
فمن تقضى عمره بنعتهم ... احرز اجرا وقلى هجر اللغى
لو قرنوا شكرى على افضالهم ... بشكر اهل الارض طرا ما وفى
ما ذل من لاذ له ولا شهم ... وعز فيه جانباه فاحتمى
لا سيما الروح الامين من به ... الى طريق المكرمات يقتدى
ذاك الذي قد قرنت اقواله ... بفعله حتى علا فوق العلى
بحر علوم كل بحر طاما مع ... من عمره في جرعة تشفي الصدى
ما جاء صاد نحوه وعينه ... تشكوا اوارى عيم الا ارتوى
مد الى زهر المعالى كفه ... فاحتط منها كل عال المشتهى
وما ومى لمطمح الا رنت ... اليه عين العز من حيث رنا
وفي النهى ارأش سهم حدسه ... حتى رمى بعد شا والمرتمى
من لك يا من تبتغي شاواه في ... مستصعب لمسلك وعر المرتقى
بهم حماه واكتف عن غيره ... تلق امرا حاز الكمال فاكتفى
فما بغير جوده وجوده ... ترى اخا الاقتار يوما قد نما
ان سجاياه اذا ما نشرت ... كانت كنشر الروض غاداه الحيا
ومن مزاياه الحسان للهدى ... نعتا دك البيض افتاد المهتدى
حلو الفكاهات بثغر الذوق ان ... ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى
تراه من رقته وباسه ... لدنا شديدا غمزه لمن عسى
فمن تحلى بحلى اخلاقه ... لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
فسيح بيت المجد مهما جئته ... ما ضاق بي جنابه ولا نبا
تبدو المعاني الغر من الفاظه ... ناقبة البرقع عن عيني طلا
يبتهج المنبر في خطبته ... مرتجلا ومنشدا وان شدا

ويغ

ويفخر الكرسي والعرش بما ... راح به الواعظ يوما وغدا
فهو الذي شرف كرسي العلا ... وجده شرف عرش الاستوا
ابي نفس في العلى محكم ... ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى
يبقى الثنا على مدحي بعده ... والمرء يبقى بعده حسن الثنا
ويجلب المعنى لفكري نعته ... من حيث لايدري ومن حيث درى
اما ترى قريحتي بصوبها ... اصبت اخا الحلم ولما يصطفى
ومن غرائب المعاني نارها ... يدعو العفات ضوؤها الى القرى
فكيف لا الهج في مدح فتى ... لم يجد الذم اليه من ترقى
وحيث ارضاني بمحض وده ... اصفيته الود بخلق مرتضى
هيهات ان ابلغ حد وصفه ... وكل شيء جاوز الحد انتهى
نفسي له ولابنه الفدا ومن ... تحت السماء لاميري الفدا
في مهج الاعداء سنى لا نسل ... عن ولد يورى به ويشتوى
يشتعل الغيظ بقلب ضده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اضاء في نادي الامين ارخوا ... المصطفى مصباح مشكوة النهى ١٢٦٣
وانتعش المجد به فارخوا ... بالمصطفى مجد الامين انتعشا ١٢٦٣
وشرف الزورا فقلت ارخوا ... شرف احياء العراق المصطفى

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقام ولد اخيه محمود افندي ١٢٦٣

هذا بديع الزمان قد نشرا ... ام ذا حريري الوقت قد ظهرا
ما كنت ادري اسي الاقى فتى ... يحيا به الفضل بعد ما اندثرا
عمره الله من على رضا ... حاكى بفصل خطابه عمرا
ابدع فيما قد صاغ من درر ... بهاؤها للعقول قد بهرا
تزهو عقود الجمان ان نظما ... بها ويسلك اللئالي ان نثرا
مقامة قد اقامها علما ... شب عليه ذكاه نار قرى
نضارة ما لنا بها نظر ... لكن بها عبرة لمن نظرا
اطار من قدح زند فكرته ... بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت ... فسأل منها نضارها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته الـ ... خضراء في شطها اذا افتكرا
لو لذعت نار فكره جبلا ... لعاد دكا بعين من بصرا
قطر الندى من انبوب منبره ... في كل قطر نداه قد قطرا
من حبره في الطروس سطره ... قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته ... من صدف اللطف اخرج الدررا
تصور رجل من يصور ره ... لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا ... مني لهدي الابعاد قد ظفرا
شحرور دوح الكمال بلبله ... رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها ... فاستوجب الحمد من بها شكرا
اخوه لو رام شركة معه ... بالله في ذا صنيعه كفرا
وعمه لو نوى معارضة ... له وعيني ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك ... مجتهد محتسبينه لبشرا
ان شئت منه قومي اجتبي قمرا ... او شئت منه روحي اجتني ثمرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي
يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعم سفر القمر الباهر ... فها هو في افقه زاهر
سماء له قد غدت دجلة ... وبرجا له الكلك الماخر
فطار يمينا بجنح الشمال ... وهل يسبق الشمال الطائر
اذا لك فلك على ما جرى ... لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في مورد ... به بشر الوارد الصادر
يقل بمحفظة من فخار ... نشا نابه جوهر فاخر
وحظا شريفا به قد جرت ... يد بحر احسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد ... عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت نجيبية ... وآثنية مجدها باهر

بتاييد حكم بقطر العراق ... وتسديد راى له عامر
ووالده ذو النوال المديد ... عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولات حميد الصفات ... نقى الردا الطيب الطاهر
تقلد هذا النشان الذى ... به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلاله ... وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب انشائه ... منا لا شذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله ... وامن فى المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه ... وليس لعاذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال ... لطى النوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب ... يقال له الكاشف الساتر
افاخر فى مدحه الفرقتين ... فهل منهم احد شاعر
فلا من تسنن لى صاير ... ولا من تشيع لى غاير
ولا ناثر ما انا ناظم ... ولا ناظم ما انا ناثر
واحمد شكرى على فضله ... ومثلى جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه ... هناء به يشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص ... سرور على كلهم ظاهر
لكل بانضاره حصة ... يساوى بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل فى لحظة ... كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واعتدوا ... اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفاق الفسوق ... به كاسد ما له تاجر
اما قد سمعتم ببيت قديم ... رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا ... فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يافكون ... ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال فى دهره نادرا ... كما انا فى زمنى نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تاليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب من محكم الآي وامثال العرب
وسمت طرف الطرف في شطوره يمرح مرخى العنان والّلبب
فراح يمشي خببا وهل سوى طرفي بمضمار العلى يمشي بخبب
وبازل الفكر اناخ كلكلا بسوحها وعنه قد القى القتب
والحدس ادلى دلوه في جبّها فامتلأ الدلو الى عقد الكرب
كل غدا مستنبطا من غورها ضروب معنى هي احلى من ضرب
لله درناظم بيانه مرعى له درالمعاني وحلب
فاعجب لتعريفات تعبيراته من فضة كانت فعادت من ذهب
انشدت اذ طالعت منه طلعة وقد قضيت من نهى القاضي العجب
روح حياتي الشرف الخليل قد ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل كمال باشا مخدوم حضرة وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال ازرت مبانيه بنثر اللئال
رقّت معانيه والفاظه من دونها رقة لطف الشمال
وطرف طرفي حين طالعته قد جال منه بفسيح المجال
وشمت برقا ساطعا يهتدي به الى الرشد حليف الضلال
تجسّمت روح المعاني به لما حوى روح بيان المقال
وسورة الاخلاص فيه ازدهت كما ازدهت وجنة خد بخال
شاهدت منه روح علم نما من طيبه بنفح نشر الغوال
داني قطاف الفضل مع كونه على اولي الفضل بعيد المنال
الفه اكمل اقرانه السيّد اسمعيل صادق كمال
من اوتي الحكم صبيا ومن اعطي قول الفصل قبل الفصال

علي

على الجلالين علا قدره ... فجل عن تشبيهه بالجلال
لو لم يكن مزبره ساحرا ... ما اودع القرطاس سحرا حلال
اجمل في تبييض تسويده ... من ادعى ما في السويد ارجال
والفخر والسعد باعتابه ... قدحط هذا مثل ذاك الرحال
بجل الوجيهي الوزير الذي ... اراؤه في الحكم تحكي النصال
ما آصف في الرأي ما احنف ... في الحلم ما يحيى ببذل النوال
ان قال لا تسمع من غيره ... في ساحة الديوان قيلا وقال
تسمع من صرة اقلامه ... زئير ضرغام تخطى فصال
بغالبا التقرير تحريره ... ويسبق الاقوال منه الفعال
ما صح عنواننا بتوقيعه ... الا وامضاه كوقع النبال
صح تسمى البدر لو ناب اذ ... حرزه عن رقعة العرضحال
في انمل التدبير كم مشكل ... قدحله فسر الحل العقال
اعطى هيولى الحكم كم صورة ... صورها الفكر بايدي الخيال
فناه افلاطون في حسنها ... وتيمت رسطو بذاك الجمال
لازال مع قرة عين العلى ... مخدومه في حرز من لا يزال
بالسعد والاقبال والعز وال ... اجلال في الحل وفي الارتحال
من بعد ما غاب لقد ارخوا ... تفسيره اعاد بدرا للكمال ٦٩

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على المثنوي الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في عرانين اعين العراق فملأ الافاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واؤخر اخرى لجناب من هو به اليق واجدر واحرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كل

صفحة من صفائحها من صفحه الجميل سرادق وقلت مادحا
حضرته العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفه
وذلك فى سلخ شهر ربيع الثانى من شهور عام الالف والمائتين
والثمان والستين من هجرة من انزل عليه القرآن والسبع المثانى
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه فى كل وقت وحين

لله تحبير وتنميق ... فيه من الاسرار تدقيق
لخير سفر مسفر اقد غدا ... منه لذى العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته ... بالهدى اذ قامت له سوق
متسقا لاح على لبة ال ... افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى ... وهامها جمع وتفريق
ما خفف السير به ناظر ... الاوعنه ند تعويق
تبرك فى اعتاب ابوابه ... من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمقتفى ... منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه ... اذا به نغمت تصفيق
منه جنانى ولسانى لعقد ... حشر مفهوم ومنطوق
عطارد اذ بجلاه ازدهى ... وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نتيه ... منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح فى وقده ... بالوجد نارا فهو ابنيق
كم حار فى خطبته مصقع ... وحاز بالابواب منطيق
وكم لذى جهل بالفاظه ... لم يدر ما معناه تشديق
فى قلم المولى النيازى له ... فى صفحة الافلاك تعليق
جداول التبر باطرافه ... قد احدقت فهى له موق
يلوح للعين على جلده ... غدير سحر وهو مهروق
ان رمقته الشمس فى عينها ... مال على شداقها ريق
من جلده لم يبق لليل اذ ... لاح فاودى فيه تمزيق

من غير تفكيك غدا يزدري … من ذاك بالافلاك تلصيق
اذاك تابوت به ادرجت … سكينة ام ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى … فهو على الاسرار مطبوق
وفي يد الرحمن عن منكر ال … اسرار مقفول ومغلوق
والبحر من صفحته ان بدت … للذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذي … له على الاقران تفويق
ومن به البصرة قد ابصرت … بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوي المعنوي الذي … به لاهل الله تصديق
في حلبة الفضل فلا مثله … كلا ولا مثلك مسبوق
ما شاقه لو لم يكن لاتقا … به الى علياك تشويق
كان مع المختار في غاره … يدرس في معناه صديق
لجاء مولانا به مخبرا … فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى … فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به … طرفا فما في وسعه ضيق
كاتبه الحبر بتحبيره … قال لاقلام العلى ليشقوا
من عمره في كل بيت قضى … شطرا وعندي ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة … وغص فكم في ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم … فان من لامك زنديق
كم جاثليق بسناه اهتدى … وانقاد للايمان بطريق
في طيه لله عشق زها … كالروض منه النشر منشوق
ناديت اذ حررته ارخوا … احرز عشق الله معشوق ١٢٦٨

وقال رحمه الله
مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندي الوسي زاده

حرف لام قد حرروه بمسك … فغدا نزهة لعين الرائي
امرء به تضمخ خد … فازدرى بالشقيقة الحمراء

ام هو الآس قد احاط بورد … لاح يغنى عن روضة غناء
ام عباب لما طمى قذفت ام … واجه عنبرا على الارجاء
ام هو النمل دب يرسف فى كـ … ل من الند حول ضحضاح ماء
ام لوت بانة على الورد فرعا … ام عذار قد حف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار … فارانا الاصباح فى الامساء
وبه عبد الله حاز وقارا … حار فى وصفه نهى الشعراء
من ابيه ابى الثناء شهاب الد … ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا حواها … فترائى نتيجة الكبراء
ومن الكليات حدا ورسما … حاز كلا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركز الحسـ … ـن فابدى العذار خط استواء
يا الشمس على الوجود افادت … لا عراها الزوال بالافياء
وعلى الظل حيث كانت دليلا … قام برهانها بغيرا متراء
حسن وجهه اكتسى بشعار … حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذى قد كساه … عرض العارضين ابهى حلاء
فوق متن التوضيح منه حواش … مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهادى … فتاة تمشى على استحياء
بعذار حكته اذا رخوه … هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار[٦٩]

اهلا بمن هو اهـ … للاعتنا ومحل
ومرحبا بابن قوم … لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا … فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب … وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ … حد الذى لا يفل
وهم لعين العماء الـ … محض الالهى كحل
وما سواه لهذا الـ … جزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد	ام قبل ذلك قبل
فخارهم وعلاهم	ضخم الكراديس عبل
وظل كهف ابيهم	ضا فى الاديم مطل
به جميع البرايا	يوما للقا تستظل
ومابباب سواهم	للناس يحط رحل
صلى الاله عليهم	يا ايها الناس صلوا

وقال رحمه الله متحمسا ومخمسا والاصل له

جالت مسبحتى فى درج ارقامى ... مابين انملتى الوسطى وابهامى
فقلت اذ يراعى مسن قدامى ... بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بجزوى تهادى بين آرام

عروس روح المعانى مع عقائلها ... دعت مبانى بيانى من معاقلها
فهل تلام النشاوى من شمائلها ... واحرفى والمعانى فى هياكلها
كؤس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمى مسك بذائبه ... قد ضمخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتى عن غرائبه ... والسطر من قلمى فى رق كاتبه
سمط به درر فى كف نظام

ان البيان الذى ابدت مفكرتى ... عن هتك هاروت لا رضية معذرتى
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتى ... وسحر بابل ما تحويه محبرتى
سل عنه من قلمى الهامى بالهامى

فى مدين الفضل كم ادركت من امل ... وكم سرحت بسرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل ... انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصا والمعانى الغر اغنامى

انا ابن همام قومى من دمائثه ... يغيث كل صريخ فى اغاثته
كم قال لى وهى من اسنى وراثته ... ما كل حارث قوم فى حراثته
يدعى لدى آل حرث بابن همام

دارت سلافة اسلافي معللة   تحكى المصابيح في المشكوة مشعلة
فرحت من حسبى المرفوع منزلة   اروى احاديث ابائى مسلسلة

كما روت نشواتى بنت بسطامى

آثارهم في جبين الدهر قد طبعت   وفوق ديباج خديه سنا سطعت
من كل وجه له الحسنى قد اجتمعت   خيلان وجنة هذا الدهر ما رفعت

من المخيل اخوالى واعمامى

فهم اساطين مجد طاولت زحلا   وشرعت فوقه من مفخر كللا
وفي يد لو اشارت زلزلت جبلا   كم قام بيت فخار في فسيح علي

على قوائم اجلال لاقوامى

كم بردة ذات اطراف محبرة   بانجم من مساعيهم مزررة
منها قد انتسجت من كل ماثرة   فوق المجرة لى اذيال مفخرة

على الاثير اناطت فضل اتمامى

وفي الوغى عزمات حسن موقعها   تحكيه نار قراهم في تشعشعها
فما انا غير نفح من تضوعها   وما غرائم نفسى في ترفعها

الا كنيران قومى فوق اعلام

لى دارة تنزل العليا بجانبها   ولا نزول اميم مع ربائبها
يا أنف المجد مشيا في مناكبها   والمجد في خطة غيرى اقام بها

كطيف مية لم يسمح بالمام

حب المعالى لقلبى عنوة ملكا   وسهم لحظ غوانيها به فتكا
فللغوانى تروعى للفؤاد نكى   وللمعالى غدوى والرواح حكى

بحب اسماء انجادى واتهامى

كم من صياصى نواصى لن تطاولها   رضوى جعلت اعاليها اسافلها
وكم صدور اناخت كلا كلها   في الكر والفر هامات اكماها

وقع الدخيل على اقدام اقدامى

نبلى كانياب اغوال بكف فتى   قسيه عنق العنقاء ملتفتا

قال يطوف

فالطرف تحتى يحاكى قسوراهرتا   والعضب فى راحتى يحكيه منصلتا
ناب تكشر عنه شدق ضرغام
يوم الوغى رف من فخر على لوا   نصر لاعطاف رجاف العشى طوى
ثغرى وسيفى ولمع البرق فيه سوى   وما ارتجاج قناتى بالسنان سوى
ايماض بارقة من ثغر بسام

وقال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا فى الحماسه

لمجدى حمى لا ينبت اللؤم روضه   ولا وطئت فى اخمص اللوم ارضه
فقلت وفضفاضى تسلسل حوضه   اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
ولى نفس حر تمنع العين نومها   وتعتاد عما يوجب الذم صومها
وليس الفتى الا من اعتاد لومها   وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
لنا من عدى ما نكيد الاعاديا   به من نجارا ونفيد المواليا
فكم قائل فى غيرنا راح هازيا   وقائلة ما بال اسرة عاديا
تنازى وفيها قلة وخمول
يعد بالف من شيوخ وليدنا   اجل وممن تحت السموات صيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا   تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
لئن نزرت اعدادنا فنزارنا   حبانا بما تحمى به الجار دارنا
فعز على كل البرايا جوارنا   وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
بقايا سيوف ساعد المجد سلنا   ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا   وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

بخير شبيرا من شبور يضيره   وممالدينا من حلوم نغيره
كفى الاوج فخرا ان نقول نظيره   لنا جبل يحتله من يجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

انوق المعالى قد تمهد وكره   عليه ونسر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ماشاع غيره   هو الابلق الفرد الذى ساد ذكره
يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه   تعد ومجرى نهرها من شعابه
فيا لاشم مع علو جنابه   رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لاينال طويل

سوانا يعاف لقتل فى العيش رغبة   ونزداد منا حيث تغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة   وانا القوم لانرى القتل سبة
اذا مارأته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا   وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لاعشنا نرى ان اهالنا   يقرب حب الموت آجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لتفريق صفه   دعا الضرب منا الا الفصفر بكفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه   وما مات منا واحد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا   وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا   تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا   وخندف كا زوج الياس ضئرنا
وانا بمن صفى لمن حج بئرنا   صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول

اقمنا باصلاب لاكارم ازمنا   وفى اطهر الارحام وقتا معينا

وفی سبب عال ومن سبب دنی　　علونا الی خیر الظهور وحطنا
لوقت الی خیر البطون نزول
غمائم جود صعّد من عبابنا　　فصوبها صوب الحیا من سحابنا
فلا تعجب من سیبنا وانصبابنا　　فنحن کماء المزن ما فی نصابنا
کهام ولا فینا یعد بخیل
بفرق لیالینا هلال علوننا　　غدا مبدرا ینبی العدی عن نموّنا
فاعوامنا موسومة بسموّنا　　وایامنا مشهورة فی عدوّنا
لها غرر معلومة وحجول
ظبی وقنی قد مزقت کل فیلق　　وخاطت من الآفاق ساقا بمفرق
فارماحنا کم فرجت ضیق مازق　　واسیافنا فی کل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعین فلول
قبائل شتی قد ابیحت رجالها　　لنا والملوک الصید دان قذالها
فنحن سیوف الله طبعا خلالها　　معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتی یستباح قبیل
اذا فاه منا مصقع قل نولهم　　بفصل خطاب فیه یبطل حولهم
نقرّ اذا شئنا ونثبت طولهم　　وننکر ان شئنا علی الناس قولهم
ولا ینکرون القول حین نقول
مواقدنا من فوق شم شواهق　　تلوح کنیران زهت بمفارق
فما حمدت قوم سوانا بلائق　　ولا خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا فی النازلین نزیل
لسان لنا بین الملا ولنا ید　　لقول وفعل کل عضو مؤید
کواکب مجد نحن والکل فرقد　　اذا سید منا خلا قام سید
قؤل بما قال الکرام فعول
تقاس بنا هیهات عاد وجرهم　　وما هم لدی المقیاس الا توهم
فان کنت ممن عنده الفرق مبهم　　سلی ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زوينا سلولا عن مساتوهم حجة فطار مع الارواح عن سطح الطهم

لئن دار قوم حول محور لومهم فان بنى الديان قطب لغومهم

تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجة اذ لم يات بشئ تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عائب اضعف حجه ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر وليته لم يقدم بخفي حنين لكن قد خلا له الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة نثره الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين ليرشف اهل الذوق منهما الالذ الاطيب ويعلم ان ما بعدهما في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحمية نفسي الابية واخذت انشد بلى كان للقوم في الزجاجة باق انا وحدي شربت ذاك الباقي وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث واين تلك المثاني من هذه المثالث

فقلت

لى منهل عذب الموارد طيب منه سوى مقرب لا يشرب

فلذا اقول وثغر قولى اشنب ما في المناهل منهل مستعذب

الا ولى منه الالذ الاطيب

ومكانتي عن شاوها منقوصة رتب العلى ونعوتها منصوصة

ما للكمال قواعد مرصوصة او في الوصال مكانة مخصوصة

الا ومنزلتي اعز واقرب

جافيت عيني عن مضاجع غفوها عمن رجي عفوه عن هفوها

ومن الليالى اذ خطبت بجفوها وهبت لى الآمال رونق صفوها

فحلت مناهلها وطاب المشرب
انا كفو كل جميلة ووسيمة بمكانتي انى الاحق عليمة
كم رحت مطلوبا لكل قسيمة وغدوت مخطوبا لكل كريمة
لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب
قومى الذين مجرب تنفيسهم للكرب عمن حفهم تانيسهم
انا غوث اهل بطانتى ورئيسهم انا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
للعالم العلوى عزت نسبة بهم وهم يوم التصادم عصبة
ومجدهم للعرش باهت تربة قوم لهم فى كل مجد رتبة
علوية وبكل جيش موكب
جعلت لى العلياء وكرا اصرحها فملأت من طرب وصيد سوحها
ودرت حمائمها فالغت نوحها انا بلبل الافراح املأ دوحها
طربا وفى العلياء باز اشهب
اما الهوى فبنوده فى قبضتى منشورة وجنوده بمعيتى
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتى اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى
طوعا ومهما رمته لا يعزب
اعطانى الرب الكريم عطية دعت المطالب كلها ملغية
وباثر ما كنت المليح عشية اصبحت لا املا ولا امنية
ارجو ولا موعودة اترقب
انى اتخذت حمى الرضا لى مربضا وسرحت فى ناديه لما روضا
وبهمة اليعسوب جدى المرتضى مازلت ارتع فى ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب
ايامنا كفرائد منظومة فى الحسن او ديباجة مرسومة
ونبا لساعة محشر معلومة اضحى الزمان لحلة مرقومة
تزهو ونحن لها الطراز المذهب

بزغت ببرج عبا الرسالة خمسنا ... فمحت مآثر كل نفس نفسنا
وبأفقها لما تعذر طمسنا ... افلت شموس الاولين وشمسنا
ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره ... فاصبح عندى شهده مثل صابه
يروق لعينى ما يريق مدامعى ... ويعذب فى قلبى اليم عذابه

وقال رحمه الله
مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبه لحضرة قطب العارفين
وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس سره

على غيرنا سدنا بافخر سيرة ... اجرنا بها من دهرها كل جيرة
ومن رفعة عزت منا لا وغيرة ... اذا كان منا سيد فى عشيرة
تراءت نجوما وهو بدر رسماها

يجيب من الداعى اذا استصرخ الندا ... ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحلق ان سامى ويلحق ان عدا ... وفى مرتقى العليا وفى ملتقى العدى
علاها وان ضاق الخناق حماها

لنا همم لا يحسن الدهر فسخها ... وآثار مجد ليس يستطيع نسخها
بزات على ما فوق ما الكون فرخها ... وما اختبرت الا واصبح شيخها
وللرشد من بعد الضلال هداها

فكم سنة غراء للمجد سنها ... وكم غارة شعواء للحرب شنها
لمته سراة يجتدى البحر منها ... وما اعتبرت الا وكان اسنها
وما افتخرت الا وكان فتاها

خطائر قدس طال فيها قيامنا ... اقام بها البيت العتيق دعامنا
اينكر بين المازمين مقامنا ... وما ضربت فى الابرقين خيامنا
واضحى مقيل المجد عن خباها

الى بيتنا حجت حجاج عصرنا ... ومجت فلتها غطاريف فخرنا

فما استلمت ايدى العلى غير جدرنا ... وما رفعت استار كعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضا بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف فى هذا الاسلوب المرغوب وهى كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة فى بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود ... فى جيب اللؤلؤ المنضود
فختمت فى عقود الدرر ... انمل ايدى العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكرى ... ومن معانى غوانى شعرى
توشحت فى وشاح الرود
منها المعانى انبرت ارواحا ... لها بيانى غدا اشباحا
ومذ ادارت لنا اقداحا ... بنا نهار التصابى صاحا
فامتلأ الكون بالتغريد
ابدت لنا من خلال الكاس ... ماهو اسنى من النبراس
فخلتها فى يد الشماس ... شمس نهار بدت للناس
فكثرت ملة التوحيد
مفقودها اذ حكى المنقودا ... جعلت وهمى لها راقودا
لماد ركيفا لها محدودا ... معدومها علم الموجودا
من عدم علة الموجود
فمن راى الزق والصهباء ... كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء ... وعلمت غنجها اسماء
فاثرت فى قوى الجلمود
قد يترائى لعين الرائى ... من فوقها زيبق الآراء
حكت بورى وفى ارواء ... جذوة نار ثوت فى ماء
فالقت الوهم فى اخدود

فى العدم المحض كانت قبلا والآن بالرغم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا فلبّة الكاس منها مطلى
ترى وكم عاطل من جيده
كم ذقت منها زلالا لاصافى يحكى برقراقه اوصافى
اما ترى اعين الانضاف تسلسل المجد من اعطافى
فى حوض اسلافى المورود
تبدو باقداحها للساقى كالنور فى بؤبؤ الاحداق
تظن من شدة الاحراق معصورة من لظى اشواقى
لرشف راح اللمى المبرود
لما انجلت من فم الابريق تحكى بقرطاسه تمنيقى
شقت قميص الدجى للزيق فهى على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد
فما حلت قط الا مرّت تلك الليالى التى قد مرّت
بنا خيول التصابى فرّت آثرها ما الينا كرّت
وهذه عادة المطرود
فى الحىّ كم انعشت من ميت ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعنى من قول كيت كيت من دم اعداء آل البيت
ترشف لا من دم العنقود
مواسم للهوى فى نجد كانت طرازا لبرد المجد
لقد طوتها النوى فى ايدى وانهال من سلكه كالعقد
اذا سلمته الى التبديد
نجد وهل نجد الا مغنى تقضى اللبانات فيه لبنى
كم قد حوى ذات عين وسنا كانت بام الدواهى تكنى
وتنتمى لليالى السود

وقال رحمه الله

مؤرخا

وقال مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذي عمره سليم باشا الفريق

فريق جند النصر سمح اليدين ... اعني سليم القلب من كل رين
آثاره انوارها قد بدت ... باهرة تزهر بالقبتين
اذ شاد ما كان بها داثرا ... فاشرقت في حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجى ... سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد ... اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا ... بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا ... ببذله التبر ونقد اللجين
فاخلص النية يرجو بها ... من ربه القربة من غير مين
جزاه ربي عنهما خير ما ... جزى به مستوجب الحسنيين
بعون اصحاب العبا ارخوا ... شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به في قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى ... كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذاك استواء لائق بجنابه ... وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الفلك كان استواؤه ... على قنة الجودي من شاهق هوى
فلم اقل استولى ولست مكلفا ... بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي ... به فتنة او يبتغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه ... بشيء سوى اني اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق ... بمن علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى ... ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه ... وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذي ... قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في ... نطاق عدل يا له من نطاق
سباق غايات المعالي التي ... علم اهليها سياق السباق
كم جندت للنصر آراؤه ... جندا جديدا وخيولا عتاق
وكم جنى ممن جنى بطشه ... غلاظ اعناق بحد الرقاق
حمى حمى الاسلام عن كل من ... اراد في اهليه سوءا وعاق
كم غص ثغر بجيوش له ... جاشت فاودى بلهاه الفواق
جاد على بغداد في ماجد ... رشيد راي ذي معاد فاق
آصف تدبير صفا ذهنه ... من كدر فرق لطفا وراق
رزين عقل خف نقل العنا ... عنا به من نقل حمل المشاق
غواص فكر طالما استخرجت ... اراؤه در البحار العماق
بصفحه الشامل لا رمحه ال ... عامل قد شق اديم الشقاق
للرفق والرافة واللطف وال ... رحمة والحلم له اشتياق
ومن تكن هاتيك اوصافه ... على علاه يقع الاتفاق
فالصفح يغني عن صفاح لما ... في صفحات المارقين اختراق
واللطف كالماء به تنطفي ... شرارة الشر لدى الاحتراق
وكم انتت بالراي منقادة ... شوس وفي الاعناق منها رباق
والسيف مثل الكي ما بعده ... طب به يقمع داء النفاق
للراي بالشورى يصح البنا ... ان كان صدق المستشار الصداق
والصدر مهما كان ذو رحبة ... واسعة اذ لحوى الحقد ضاق
للدولة العلياء صمصامها ... به ليافوخ الحصون انفلاق
جرده السلطان من غمده ... فهابت الاقطار منه اندلاق
امضى من البرق اذا ومض ال ... برق ويحكيه بحسن ائتلاق
صان به الاسلام من وصمة ... وكم دم من نحر كفر اراق
واستخدم البيض وسمر القنا ... فهي دقاق ما بها من اباق
يسقي العدا من ماء افرنده ... من غمده ان سال سما زعاق

وان

وان سطا فوق مطى طرقه ... لا يستطيع الطرف منه اللحاق
شدت به الزوراء ازرا فان ... ضاق خناق حل منه الوثاق
لا زال مرتجا لمحو العدى ... ودام بدرا سالما من محاق
بشرى لبغداد فقد ارخوا ... الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة مخمسا

للمعانى على ذبالة مصبا ... ح اقتراحى تهافت كالفراش
قد احالت نفوسها حيث سالت ... كلماتى مطرزات الحواشى
فهى حور مقصورة بخيامى ... وكلامى مرخ عليها الغواشى
ودواتى نضاخة بمداد ... منه فى عينهن بعض رشاش
منتش من سلافها راح فكرى ... وعجيب من منتشى الفكر ناشى
ان يكن بابنة الدنان انتعاشى ... للندامى فبالمعانى انتعاشى
قلمى قيصر المهارق يلفى ... داخلا منه تحت حكم النجاشى
رب ملك من المعانى حواه ... وهو فى خدمتى على الراس ماشى
كم توشت بها صحائف مجد ... هكذا فليزخرف القول واشى
فيراعى بذات خال طروس ... بعصاه كما ساق منها المواشى
فاذا ما تعطشت لا رتواء ... بل ابنو به غليل العطاش
صور فى هيا كل من بيانى ... للمعانى تزهو بحسن انتعاش
تبر شعرى محكه نقد فكرى ... هل ترى فيه وصمة الاغتشاش
ثبت جاشى مجرد من شبيه ... من شبيه مجرد ثبت جاشى
كل طود اذا تجلى عليه ... شرفى عنده يرى متلاشى
كل شئ ما فيه شئ يروق الـ ... عين فى حسنه بعينى لاشى

وقال رحمه الله

مهنيا ومؤرخا عام ورود نشان الافتخار لحضرة والى القطر العراقى الذى افتخرنا به على كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير على رضا باشا جعل الله له الرضوان وطاء

والعصفران فراشا

وافى نشان علا شأن المنيرات ... الى على الصفات الجوهر الذاتى
كأنه البدر زاه فى تشعشعه ... او الثريا انجلت فى سطح مرآة
اعطته صورتها حسنا وسيرتها ... معنى بتشتيت الام الملمات
فمذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت ... عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها ... وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محا وهما تصورها ... يا حسن محو نشا من حين اثبات
عقوده تحسد الجوزاء هيكلها ... به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله ... وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم ... تتلى فتنداح ابواب الفتوحات
فرائد احدقت فى عين حسادها ... كالنرجس الغض يزهو فى حديقتها
منها النضارة فى لوح النضار حكت ... آيات نور على الواح نورية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره ... وتلك غايات برهان النتيجات
وحكمة العين من قانونه بشفا ... قد لاحظتها لطيفات الاشارات
برق تألق ام نجم تحقق أم ... زهر تأنق فى وجه الخريدات
كأنه الكوكب الدرى يوقد من ... زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير تجى ... تمشو اليه السوارى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة ... بقلبه فهو قطب للمحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى دائرة ... من حوله بلياليها البهيمات
قلب من الجوهر الحساس قد نشرت ... منه الحيوة بخفى الطويات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلـ ... ـطان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرتها الغزنوى اتى ... بزيتها فهو فرد فى المزيات
امامنا الملك العدلى مخلصه ... يغنيه عن لقب بل عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت ... فاعجب لرفع مباد فوق غايات

لقد تقاصر عنها قيصر وهوى … كسرى وقد باء خسرو في الخسارات
اسكندري على انى يقاس به … كل الملوك بانواع القياسات
خليفة الله في الدنيا اطاعته … فرض تقام به كل العبادات
حامى حمى الدين ختم الحماية في … سر به اعترفت اهل الكرامات
نظام مملكة الاسلام رتبه … صفا نصف كمرصوص البنيات
اشكال تاسيسه جائت مهندسة … من شوكة البأس لا من نحت نحات
يعدو الى الغزو كرارا له شغف … ورغبة في قتناء للمثوبات
لله بنيان صف بالرجال عدا … فعدوه للاعادى خرق عادات
فرق وجمع فناء المشركين به … باق على طول ازمان واوقات
من سورة النصر والفتح المبين له … حظ ينال بجند المشرفيات
محمدى نظام سلكه مدد … من المهيمن منضود الثريات
يا حبذا ذلك النظم البديع غدا … مستحسنا عند ارباب البريات
مذ رتبوه بدين الله قد دخلت … طوائف الناس في اخلاص نيات
اسرار آية انى جاعل ظهرت … بعدل منشيه في كل القضيات
ظل افاضت شموس العدل منه على … وجه البسيطة انوار الفيوضات
ايه لظل آله يستظل به … ويستطاب بديجور المهمات
ذو شوكة اردت الملك العضوض وما … شادت امية من تلك المشيدات
ودولة عمت الدنيا بنائلها … اذ خصها الله في اسنى الخصوصات
وصولة قهرت كل الملوك بما … ابدته من حسن آثار سنيات
فانظر لاثار ما ابدته من تحف … من العقود الصحاح الجوهريات
اعلا واغلا نشان عز مرسله … مع العزيز الى عز الولايات
شمس الخلافة منها يستفيد ضيا … بدر الوزارة حسب القابليات
شريف خط استواء في حكومته … مقر رجاء مشحونا بآيات
خط يؤكده صح يؤيده … نصح يؤيده رفع الجنايات
به الرضى فاز من سلطانه برضا … اقامه في ذرى اعلا المقامات

رضى الخليفة حكما والخليفة في ... اطاعة اوجبت طيب الموالات
هو الرضى وسمى المرتضى فلذا ... ارضى الانام باخلاق رضيات
اعطى مقاليد احكام الامور له ... من في يديه مقاليد السموات
رقى الى الشرف الاعلى فشرفه ... بالاسم والجسم مرقات بمرقات
صفح جميل وعفو شامل وندى ... عمت مبراته كل البريات
بالحرب كم فل من جمع وشتته ... وكم بسلم تعاطى جمع اشتات
عليه صح اتكالى حيث كان به ... منه اليه له فيه مباهاتي
لاهم لطفا به لاهم عنه رضى ... لاهم عما مضى لاهم في الآتي
على العراق استوى لبشر بمنهبه ... فقيل قد صح فال بالبشارات
لكل ملك نشان يستدل به ... على التصدر في دست الامارات
وذا نشان على يا مورخه ... بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابى

كمل حقيقتك التى لم تكمل ... وعن ارتكاب النقص كن في معزل
وابغ لنفسك ما ترقيها به ... والجسم دعه في الحضيض الاسفل
اتكمل الفانى وتترك باقيا ... تكميله اولى بحق الاكمل
فهو الذى لا ينبغى لك تركه ... هملا وانت بامره لم تحفل
فالجسم للنفس النفيسة آلة ... تقضى المرام بها اذا لم تكسل
ولكم عليها من حقوق للعلى ... مالم تحصلها به لم تحصل
يفنى وتبقى دائما في غبطة ... ان فارقته ودولة لم تنقل
وسعادة ابدية لا تنقضى ... او شقوة وندامة لا تنجلى
اعطيت جسمك خادما فخدمته ... واحلت حكم معزز لمذلل
وجعلت شيأ هو اعلا دونه ... اتملك المفضول رق الافضل
شرك كثيف انت في حبلاته ... قيد الحيوة اسير قيد مثقل
منه وانت به بايه حيلة ... مادام يمكنك الخلاص فعجل
من يستطيع بلوغ اعلا منزل ... متدرجا فوق السماك الاعزل

ويرى الثريا تحت أخمص رجله	ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله

مخمسا لهذه المقطوعة المختارة في تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الارذل ... وسها عن العلق النفيس الافضل
ان كنت تخشى حط نفسك من عل ... كمل حقيقتك التي لم تكمل
والجسم دعه في الحضيض الاسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا ... وبما يؤل الى البلى متلاهيا
اذهبت نفسك في اقتنائك فانيا ... اتكمل الفاني وتترك باقيا
هملا وانت بامره لم تحتفل

فهي المليكة والوجود ايالة ... ولها اطاعة ما حواه محالة
فاستعملنه لاعرتك ملالة ... فالجسم للنفس النفيسة آلة
ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة ... منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارتمى في حفرة منحطة ... يفنى وتبقى دائما في غبطة
او شقوة وندامة لا تنجلي

دبرته من قبل ما استخدمته ... وهو المؤخر رتبة قدمته
ياليت ما عمرت منه هدمته ... اعطيت جسمك خادما فخدمته
اتملك المفضول رق الافضل

فاربأ بنفسك من تهاويلاته ... قبل انتزاعك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوى على ملاته ... شرك كثيف انت في حبلاته
ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحل ترحل ... عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جلجل ... من يستطيع بلوغ اعلا منزل
ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوع لبعض شعراء الاندلس

طل على خده العذار ... وحفه الرند والعرار
ونم نمام عارضيه ... فافتضح الآس والبهار
واسود هذا وابيض هذا ... فلاح بدر به سرار
وجلل الفرق منه فرع ... فاجتمع الليل والنهار
وقد جرى للنعيم فيه ... ماء منه في مهجتي اوار
وجال في روض وجنتيه ... ماء باحشاى منه نار
يروق من فوقه حباب ... كاعين ما لها اشفار
فاعجب لرقراق ماء حسن ... يطير من تحته شرار
اغض طرفي عنه لاني ... اخاف ان يعتريه عار
وحب صوني له دعاني ... عليه من مقلتي اغار
رشا اعار الغزال جبدا ... ومقلة جرحها جبار
ولفتة واهتضام كشح ... لحسنه منه مستعار
شربت من خمر مقلتيه ... راحا باقداحها تدار
وخامرتني اذ نولتني ... كاسا بعقلي لها خمار
ان رمت سلوانه نهاني ... اليه من صبوتي اضطرار
وقادني والهوى زمامي ... غنج بعينيه واحورار
عذاره قائم بعذري ... عليه انفاسنا غبار
اوجب خلع العذار فيه ... فليس لي في الهوى اعتذار
حكى غزال الفلا نفارا ... تقله البيد والقفار
فكيف يرجى الدنو منه ... والظبي من شانه النفار

وقال رحمه الله مشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق ... والغدر والحقد والشحناء والحنق
فهم بكف وطرف من ممارسهم ... شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا
وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم ... ورحت من نكرهم للعرف تنتشق
وهيجت نار غيظ منك شوكتهم ... فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال

وقال رحمه الله مخمساً لهما

الناس من قبل كان الخلق والخلق ... منهم مع الحسن والاحسان متفق
والان اذ لنفاقٍ مهّد النفق ... لم يبق في الناس الا المكر والملق
شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

كم شاك شاكي سلاح من مسبّتهم ... شوك به الورد يزهو من محبتهم
فدع نزولك في افناء رحبتهم ... وان دعاك الهوى يوماً لصحبتهم
فكن حريقاً لعلّ الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات وهي لبعض لاندلسيين

علقته شاذناً غريرا ... فزادني حسنه اغترارا
وقد تعشّقته صغيرا ... وكنت لا اعشق الصغارا
اعادني سقم ناظريه ... تخفت من ردّ ما اعارا
وغاب عني به شعور ... فاستشعرت نفسه حذارا
يسفر عن وجه مستنير ... لم يخش من بدره سرارا
ويخر صبح الجبين منه ... يرد صبح الدجى نهارا
لو ار من قبل ذاك ماء ... لم يطف من مثله اوارا
ولاحتراق القلوب ياما ... اضرم فيه الحياء نارا
افديه من شاذن شرود ... فلم استطع قرارا
فكيف ارجو الدنو ممن ... حكى غزال الفلا نفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قلي خان بشر جابر ... ولكم اتاني بالحبيب بشيرا
وادار لي لا نقض نوه مروّقا ... من لفظه وافادني اكسيرا
فغدوت منتشيا براحته كما ... قد صرت مغتنيا وكنت فقيرا
بلسانه الضاح في بلسانه ... قد راح يجبر قلبي المكسورا
فغنيت عن تصعيد نيران الجوى ... دمعا يصوّب لوعة وزفيرا
وطفقت منقلبا لاهل مودتي ... جذلا لان قلبا ضاحكا مسرورا

وملئت عقوة منزلى من طيبه ... اسداه جابر عنبرا وعبيرا
انى واخبرنى بمقدم اكرم ... سل عنه مثلى بالكرام خبيرا
قمر من النجف المعلى مذ بدا ... اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلايع بدرها ... فدعت اباجهل الدجى مدحورا
وغدات شنت خيل عارضها ضحى ... تركت ابالهب الضحى ماسورا
القى على الزوراشعة وجهه ... فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبى لدى تشريفه ... ولّى وشمّر ذيله تشميرا
وكؤس افراحى انجلت بيد الهنا ... فغدوت يا صاحى بها مخمورا
سكنت اناسىّ العيون والبست ... لما تجلى جنة وحريرا
قرت به عين المعالى مثلما ... قرت بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرايت اذ عاشرته ... نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعد ما مارسته ... فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته ونمدحه ساجلته ... ارايتم الوطواط والشحرورا
لوكان ذيك الجن ثمّة حاضرا ... بعد الاذان لاعلن التكبيرا
فى نحره للفضل عقد ما اكتسى ... طفل بدا لانشا تحريرا
فى كل ديوان يحرّر نفسه ... وتقرّرت اوصافه تقريرا
ام المعالى ربّته فى حضنها ... وعليه لفت جيبها المزرورا
شبل ترعرع وانتشى فى غابة ... ماثرت منه ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم ماثرهم كواكب سعدها ... كم اثرت بقرانها تاثيرا
سبر الممالك جده فى فطنة ... النست متى ذكرت لنا سابورا
وانى نظام الدولة العلياء وا ... لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا اوصيت فخاره من قبل ما ... بلغ الاشدّ كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا ... طفلا ترقى منبرا وسريرا
لازال ذيل رداء رفعته على ... هام المجرّة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

محن

مخمسا قصيدة عبد الرحمن ناجم افندي التي مدح بها حضرة صبحي بك

اری لك فضلا لا تعيه الافاضل   وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروى الفضائل   افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند   فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع في كل مشهد   احاديث مجد ام روايات سودد
لها الطرس راو والسطور تناقل

بمجدك قد روجت خير بضاعة   من الفضل كانت لا تسام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة   يراعة كف ام قناة براعة
نرى الجهل يشكو بابها ام عوامل

بطولك طول الملك غص كعرضه   وكل خطيب كل عن عد بعضه
وفضت عباب الفضل من غيضه   لك الله فضلا لا نفاد لفيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود في حبل وصلكم   ودمت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما اجنى النعيم بظلكم   ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها   سحائب يرجو من على الارض منها
ويا للسجايا ينهب الروض حسنها   ويا للمزايا الاكملية انها
شواهد في فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنور ساطعا   واقمار افاق المعالي طوالعا
وبعد الذوى روض الفضائل يانعا   لذا حضرة الصبحي اصبح طالعا
الى افقه السامي تنمي الفضائل

علا وفريد المدح في نعته غلا   وطبق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا في فواضله الملا   فتى قد سرى في جسمه الفضل والعلا

فاضحت به الارواح طرا تكامل
به للعلى يا حبذا همم سعت فكم بالردى راعت وكم بالندى رعت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت
للثم مواطى اخمصيه الافاضل
تفرد فى الراى المصيب فلا يرى سواه بصيرا فى الامور مدبرا
المرتوه بالراى ان قادح عزمه يدبر كل الامر فى الملك والورى
وليس له شغل عن المجد شاغل
يفاوضهم حلو الحديث فكاهة كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بداهة بصائب راى لا يبارى نباهة
فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل
ومقفل رمزما وجدنا مفاتحا له بستان الفكر ما زال فاتحا
فيا للفتى ساس الرعايا مناصحا حذاقته فى الملك ايدت مصالحا
به الدولة الغرا ازدهاها محافل
تملك تنظيم الممالك فارتدت ملابس عز حين رثت تجددت
على انه فى كل نائبة عدت تجدد قانون بها الروم قد غدت
تباهى على الدنيا علاو تباهل
فيالك من مجد عن المجد عانيا ومنه النهى يوما عن الجود ناهيا
جواد يرى ان الذهى تفنى اللها تجدد لتعمير الممالك بانتهى
ليحيى بها حق ويهلك باطل
بمن لقد نالت مناها وافلحت حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
همام به الدنيا اذا ما دجت ضحت اباد لسوق العدل وزنا فاصبحت
الى الدولة العلياء تطوى المنازل
فكم نال فيها اليمن والامن خائف وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم ينذم بها قط طائف فمن كل قطر استدارت طوائف
اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم فى عقد الامور وحلها　　فريد بنى العلياء جامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها　　يدير رحى قطر الاقاليم كلها
باقطاب اقلام براها الانامل

مطوق جيد المجد والمجد عاطل　　وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه سقيم وراحل　　فعم الورى من فيض نعماه نائل
وخص الندى من جود كفيه وابل

باحيائه دوح الفضائل اثمرا　　واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولازال حياه حيا اللطف ممطرا　　باحيائه علم التواريخ فى الورى
مرابعها من بعد قفرا واهل

تسامت له فوق الاثير ماثر　　وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر　　اجاد بما قد اعجبته اواخر
وجاد بما قد افقدته اوائل

لقد كان من قلب الكمال مراده　　ومن عينه انسانه وسواده
وفى دهره ابدى الذى قد اراده　　اعاد بيمن ما الزمان اباده
وابدى بذهن ما به الدهر باخل

تفرد فى ارشاده وسداده　　بجمع على لا منتهى لعداده
فتى من ذوى بفضائله ووداده　　اقام على رغم العدى فى انفراده
شواهد فضل صادقتها الشمائل

فضائل كم منها استمحنا فواضلا　　تجيب سؤالا او تفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا　　واعلى لارباب المعالى منازلا
وفى ظلها اهل الفضائل قائل

تجلى به عنى دجى كل غمة　　وجيدى تحلى منه فى طوق نعمة
عديم مثيل فى اهتمام وهمة　　اذا رمت منه عند دفع ملمة
مثالا فما فى عصره من يماثل

نفته يمين العدل سيفا مهندا　　تميت به بخلا وتحيى به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا كسا خلقه الممدوح وشيا مجد
من المجد ما لا يهتدى به الشمائل
اذا انهمرت بالجود انواء كفه كفتنا من الغيث المطل بوكفه
بكل صفات المجد ابناء صنفه يغازل كل في محاسن وصفه
اذا الورق في حسن الرياض تغازل
فما المبادى ما حواه نهاية ولم تعده في حلبة الفخر غايته
ولم ترو الا عن علاه رواية وآيته في الفضل والمجد آية
على طيب صل طاوعته الاماثل
اما وعلا الفتى بالمجد شمله وفصل خطاب لست احصر فضله
لك المجد اعيى حصره المدح كله امولاى مولى الاكرمين ومن له
براعات فضل جزؤها الكل حامل
ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا به التام شمل الفضل يوم تشتتا
ومن اسند العلياء عنه واثبتا ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى
بامر ولم يسبقه في القول قائل
فلا زلت ماضى الحدم مهما انفزه اذل به من ابتغى واعزه
فيا من به مدحى تبين عجزه اليك التجى هذا الكتب تعزه
فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل
شمخت فخارا لا بمجد وسوددا وطلت على من طال في مجده يدا
ولا غروان اصبحت بالفضل مفردا وانت الذى في الفضل والعلم والندى
حويت بحارا ما لهن سواحل
بآدابك الآداب يوم تبددت اعيدت علينا غضة مثلما بدت
فانت الذى عنه الفضائل اسندت وانت الذى للآداب في الناس قد غدت
وليس لها الا ادراك وسائل
لبيتك زفت والسعود خدينها عروس ثناء فيك عز قرينها
لتقبيلها يمناك مدت يمينها فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بداوة | لالحانها في كل ذوق حلاوة

تروق اذا ما رتلتها تلاوة | لها احرف حلي والمعاني طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت | قواف اذا مرت على مسمع حلت

ترجي قبولا منك اذ هي اقبلت | وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولا شيء عن تقبيلها قد يعادل

سررت مثلا حسنا فعزت مماثلا | ونالت فخارا عز فيك تناولا

واني لارجو ان تفوق تطاولا | اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفزعا | لها ولاشتات المكارم مجمعا

فقم بمقام لم يزل مترفعا | ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعود تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندي آلوسي زاده

ان السؤال والجواب مثلما | قد قيل في التمثيل انثى وذكر

وهذه اسئلة عويصة | عن حلها كلت انامل الفكر

ابكارها ليس لها من ثاقب | سوى شهاب الدين محمود الاثر

علامة الدنيا مع العليا له | كم طاب في محلولك الليل سمر

فحل يراع له شقشقة | يروع الرعد بها اذا هدر

به تباهت المعالي مثلما | بجده تفاخرت عليا مضر

سحاب فضل من حديث جده | اذ صح امتي مثل المطر

روح معانيه التي دونها | في اعين الاعيان تزهو كالحور

فيالها مسائل منها انبرت | وسائل برهانها لنا ظهر

اماط عنها ببنان حدسه | مرطا فلاحت من جباهها غرر

واستخرجت فكرة من كنزها الـ	مرصود في واح نفيسات الدرر
فانهتكت استارها وافتضحت	رموزها واتضحت لمن نظر
لما معان خفيت عن كل م	كما اختفت جذوة نار في حجر
اظهرها اودع فيها اهلها	من عجز مخفية ومن حجر
لله منه اثربه غنى	عمن اليه افتقرت كل الفقر
اقسم انه ذكا فضل كما	اقسم بالله ابو حفص عمر
حشتها اجوبة نيا فقها	ما مسها من تعب ولا دبر
اقلامه كم خفرت من ذمة	في سيرها لذات ذل وخفر
بحر علوم ما لها من ساحل	قد غشى الدنيا واهليها غمر
ترى العقول العشر في تياره	من غرق طول المدى على حذر
آمنت بالله وايقنت بمن	في فضله من شك بالله كفر
يغنيك عمن غاب من افاضل	ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر
لا زال في حل العويصات له	اذا امل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله

مصدرا ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الالوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا	فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يسلك سبيل الى الثنا	فليس الى حسن الثناء سبيل
فما بال اقوام على درجاته	تنازى وفيها قلة وخمول
تقول العلى في الفضل لم قل مثله	فقلت لها ان الكرام قليل
لئن نزرت اقرانه فجواره	عزيز وجار الاكثرين ذليل
وكم من بنيه في نديه لهم	شباب تسامى للعلى وكهول
رفيع ذرى العليا على كل رامق	منيع يرد الطرف وهو كليل
وان طاولته الشامخات فانه	يعز على من رامه ويطول
ومن اصله الزاكي الارومة كم علا	الى النجم فرع لا ينال طويل

وما هو ممن يرتضي الذل خطة ... اذا ما راته عامر وسلول
سوى قومه من يانف الحتف في اللقا ... وتكرهه اجالهم فتطول
فلا حل منا عقد بند بنصرهم ... ولا طل منا حيث كان قبيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم ... وليست على غير الظبات تسيل
حريون ان قالوا زكونا لانها ... اناث اطابت حملنا وفحول
صدورا قلتنا اناث وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الا سحب جود وما بنا ... كهام ولا فينا بعد بخيل
وما عابنا من راحل عن ديارنا ... ولا ذمنا في النازلين نزيل
وخيل خيال الندب تحمد عندنا ... لها غرر معلومة وحجول
وننكر قول العاذلين لنا به ... ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا في ذمتها عن حياضه ... بها من قراع الدارعين فلول
تعودان لا ينتضي فكره ظبى ... فتغمد حتى يستباح قتيل
مؤيدة اقواله بفعاله ... تقول بما قال الكرام فعول
فلا تسئلوا عن علمه جاهلا به ... فليس سواء عالم وجهول
فان ابا النعمان قطب في العلى ... تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف في بيان الاعتراف بمزية الخط المثنى المرسوم بتلغراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذى العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران بمنه تعالى.

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقي ... ابن سليمان سليل الزاكي
الى مراتب المعالي احمدا ... ومثله من للمعالي صعدا
نجل ابي الفضائل المفتي علي ... العمري الحنفي الموصلي

احمد ذا العرش المجيد البارى	على عميم فضله المدرار
مصليا على نبى الرحمه	محمد ذى المعجزات الجمه
وال بيته اسود الغابه	جميعهم مع جملة الصحابه
بقولهم وفعلهم من اقتدى	من غير ريبة الى الرشد اهتدى
وبعد ذا فهذه ارجوزه	جواهر الحكم بها مكنوزه
وانني ان قلت اما بعد	كان لقس عن مداى بعد
نظمتها فى نعت من امدنا	بما به كل بعيد قد دنا
من مدد مسلسل الامداد	يلوح مرفوعا على اعماد
تهتف فوقها هواتف الثنا	على امير المؤمنين علنا
خليفة الله على العباد	عبد المجيد خان ابى الامجاد
رب المساعى الغر فيمن قد رعى	وليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه غدا سوف يرى	واليوم قد شاهدتم مكررا
فكم له مآثر عليها	دار الاثير فانتهى اليها
ودوره مسلسلا لا زالا	يقطع الاباد والازالا
قابل بالمثل وزاد فوق ما	يراد فاستعلى على من قاوما
ومنه علا قولا وفاق فعلا	قيل له انك انت الاعلى
من بعض تسهيلاتم الجزئيه	وهى لعمر جده كليه
صدور امره الشريف العالى	لخطة الزورا بلا امهال
فى مد خط التلغراف المستوى	على قواعد باحكام قوى
من اسكدار وهلم جرا	الى العراق جاز قطرا قطرا
فاتصل البعض ببعض منه	سل بصرة الفيحا قريبا عنه
فقلت اذ امعنت فيه النظرا	وشاهدت عيناى منه الاثرا
مشبها له بتشبيهات	قد انتهت لغاية الغايات
قد طويت على مضامين اذا	ما نشرت فاح من المسك الشذا
مصدرا اعجاز ابيات خوت	الفية ابن مالك لها حوت

وذاك

وذا الذى من مخترعات السابقه
واصغ لما اقوله باذن
للتلغراف لمع برق خاطف
قبل ارتداد الطرف يأتيك بما
ذو احرف من ابجد وهوز
انمل من يغد ولهن راقما
تنفى باثبات بلاتأنى
والحرف بالحرف غدا مطردا
كم منه لفظة بها المقصود تم
يتلو شفاها للذى يعى الكلم
فنصبه على عموده ظهر
منه ثوانيه بلا توانى
تخبر بالجزئى منه القاعده
ولا يجىء الحرف منه متصل
يوصل للاسماع من بعد المدى
احرفه افرادها بالجمله
تجيب عما قد سئلت مخبره
وكم وكم بسرعة قد اخبرا
وكل حرف نطقت به الشفه
وكم غدوت عن مهم عن لى
كم اذن اصغت له اذ نقرا
يقول مقصودى لسائر الامم
يعطيك ان اصغيت للكلام
منفصلا تراه عمن فعلا
ما جوزوا تأخيره حادث طرا

فخذ تشابها بهن لاحقه
واعية واسمع رخيم رن
فى لمحة يفعل فعل آصف
قد كنت جاهلا به لتعلما
تقرب الاقصى بلفظ موجز
ثلاثهن تقتضى حكما لازما
لشبه من الحروف مدلى
ولا يلى الا اختيارا ابدا
وكلمة بها كلام قد يؤم
كلامنا لفظ مفيد كاستقم
ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
كابنين وابنتين يجريان
والخبر الجزء المتم الفائده
الاسم الحرف الذى به وصل
ما ناطق اراده معتمدا
حاوية معنى الذى سيقت له
مفردة جاءتك او مكرره
عن الذى خبره قد اضمرا
حقيقة الحال به منكشفه
مستفهما به ولم ينفصل
فاعطيت ما اعطيته خبرا
تبينى الحق منوطا بالحكم
ما تستحق دون الاستفهام
والاصل فى المفعول ان ينفصلا
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهمة عند كل ذى نظر
ياتى الكلام منه فى تدرج
فاستغن عن اسقاط حرف او خر
خط على خط استواء ركبا
قد رفعوا منه المثنى بالالف
كالباسليق واحد خلا لا
وكل عرق منهما اذا نبض
وافهم الحاذق تشخيص العلل
اونة ينبض منه الاكحل
توحى اليك القول منه الاحرف
ممدود على اساطين لها
يهتز كالافعى اذا ما نضنضت قسطنطينيه
يدخل فى اذن من الفغفور
كذاك فى اذن كاذن النونى
فى بكرات تستقيه دائما
حديده مموه بالتبر
يجر التبر بكل عين
مجاوبا عن السؤال سائلا
يحكى الصراط المستقيم مده
فى الحال منه تبرز البداير
ومستقيما تارة تراه
ذو نقرات تسمع الصم الدعا
نهاية الايجاز فى تقريره
اجماله يغنى عن التفصيل
مسافة العام مع العامين

ملتزم فيه تقدم الخبر
مكررا كقولك ادرج ادرج
اذ المراد مع سقوطه ظهر
تركيب مزجى كمعدى كربا
فى مضمر الاسرار لما قد وصف
وآخر يشاكل القيفالا
دل مجسته على اصل المرض
من الاطباء لسائر الملل
وتارة صافنه بململ
وما بها من المقال زخرف
شغل مع العيوق او مع السهى
او كبروق من فروق او مضت
بياضها انقى من الكافور
سوداء قطرية الشحوب
بجدول يجرى وما هناك ما
امر بتقييع الغنج لست ادرى
من اعين الانسان فى ميلين
عن الجواب ليس ينفى خاملا
لقد تساوى عكسه وطرده
فتنتهى فورا الى النهايه
وتارة منحرفا تلقاه
وكم بها من عبرة لمن وعى
وغاية الاعجاز فى تعبيره
بل اختصاره على التطويل
يقطعها كطرفة بالعين

في الحفظ

في لحظة من مركز الخلافه ... يسري فينتهي الى الرصافه
وسيره في سائر الاقطار ... الطف من طيف الخيال الساري
وينهي ما ينهي بآن واحد ... كما هو المشهود في المشاهد
جن سليمان بن داود له ... قد اذعنت وقد عراها الوله
ان الذي ابدعه تخييلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
ابرزه من قوة للفعل ... فانفعلت نتيجة للشكل
زيبق الفكر طلا السجنجلا ... من فكرة عنها الصدى قد انجلى
بها استضاء فغدا مبتكرا ... من صور الحكمة ما تصورا
ومن هيولاها تراءت صور ... شاهدها من قبله الاسكندر
فانطبعت منها له اشياء ... حارت بذلك كنهها الآراء
لا تبخسوا الناس اتبعت هيني ... في وصف ما ابرزه لكنني
لا يستفزني الذي ابدعه ... من حاذق وما به اودعه
انا ابن من مع الرياح السارية ... سرت حروف قوله يا سارية
فقرطت في امكان منه الاذنا ... ومن بها ونداستباح الحصنا
كرامة هاتيك فاروقيته ... وهذه صناعة تبرقيته
وخير ما فيه النظام يختم ... وفي صحايف الدهور يرسم
بث الدعا لحضرة السلطان ... عبد المجيد خان العظيم الشان
ايده الله بحزب البر ... على الاعادي وبحزب البحر
ودام ظل عدله ممدودا ... وبحر جود كفه مورودا
ما انشد الشهير بالفاروقي ... يخاطب الساكن في فروق
على اعادي الدين سلطان الورى ... الله ارخ دائما مظفرا
١٢٧٧

دار الخلافه

وقال رحمه الله مضمنا في الخط المسطور بداهه

الا ان خط التلغراف الذي جرى ... مثير لخط في براعة ماشق
فذكرنا مجراه فوق قواسيم ... مجر عوالينا ومجرى السوابق

المتنبي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب
نجف قلى خان فرمان فرمان زاده معرضا له فى طلب سبيل لشرب
الدخان مداعبا

الى حضرة المولى نجفقلى خان من … لنا قد حكت منه الشمول الشمائل
ابث قوافى مدحة طاب نشرها … وسارت بها بين الانام القوافل
واشكو اليه ما تكابد مهجتى … من الهم ان الهم للمرء قاتل
واسئله هل من سبيل لدفعه … نعم ماله غير السبيل وسائل
ودود همومى مالها غير دوده … يمحصها عن خاطرى وزائل
فارسله لى وانشد اذا لام لائم … الا فى سبيل المجد ما انا فاعل

السبيل [illegible] الدخان اه

وقال رحمه الله
مقرضا حل اللغز الذى حله ابراهيم افندى حيدرى زاده

افصحت ابراهيم عما … قد غم من هذا المعمى
وحللت منه مشكلا … وفضضت عن فحواه ختما
وازحت عنه بمسحة … من نور فكرك ما ادلهما
للمهتدى اطلعت منه … فى سماء الطرس نجما
وجعلته للحائرين … هدى وللقالين رجما
ولكم بهمه حله … قد ضيع العكاز اعمى
فغدا يجوس خلاله … فى خبطه ويحور وهما
انت الحرى بقول من … فى نعت غيرك قال قدما
لو شاطرتك الناس علـ … ـمك ما رأو للجهل رسما
اوخاصموك على العلى … حسدا لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اغيدت الى الزوراء روح معانها … فكادت ببشراها تفوه مغانيها
وردت اليها الشمس مشرقة الضيا … ومن حكمة الاشراق نالت امانيها

وقاسمت

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا ... ودجلة قد سالت بصفو تهانيها
تواست نواحيها صفى قطعة ... كما قد تساوت من ضلوع حوانيها
وقد شملت ارض العراق مسرة ... فعمت اقاصيها وخصت ادانيها
واسحارها عن رقة السحر قد روت ... كما قد روت عنها لحاظ غوانيها
وفى الروضة الغناء غنت حمائم ... فاطربنا ترجيع لحن اغانيها
باوب شهاب الدين محمود سيره ... مروقة تحكى الطلا فى برانيها
بتشريف مولانا الاجل ابى الثنا ... مفسر من ام الكتاب مثانيها
كسا حمرة التوريد وجنة عصره ... واحسن الوان الملاحة قانيها
فكم من يد فيها لروحى راحة ... تمقدمه كف الزمان حبانيها
الى الله من ساعات غيبته التى ... دقائقها ايام حشر ثوانيها
فكاهته منها العقول كم اجتنت ... ثمارا بايدى الفكر طابت مجانيها
وكم ليلة سامرت منه اخا حجى ... تكذب عند المانوية مانيها
فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها ... كما بالقوا فى الغر فقت ابن شانيها
فتى عزوان للعلى نهضت به ... عزائم نفس لم يعقها توانيها
بروح المعانى فضله ملأ الملا ... فما الكون الا من صغا راوانيها
وفازت بلاد الروم منه بحضرة ... عطارد يخشى فى العلى ان يدانيها
واحيى رميم الفضل فى عرصاتها ... وشاد باحياء العلوم مبانيها
وفى دست ديوان الصدارة حرمة ... له الصدر اضحى للوسادة ثانيها
وعاد ولا عود اهزبر لغابه ... برفعة شان ارغمت نقشانيها
ولا ارتاح مرتاح برجة مجده ... كما ارتاح من حمل المشقات عانيها
اولاه مع عقباه لا زال عالما ... ليذخر باقيها ويهجر فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون الملحوظ بعين عناية المبدى المعيد عبد المجيد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسمات بالمجوهرة

تألق نجم فات ١٢٦٣ فى الوصف كيوانا ... تسنى وضعه ١٢٦٣ هام الاكارم تيجانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة … فلاحظ منه الجفن للسعد عنوانا

يناغى درارى المجد فى فلك العلى … فتهوى الى اذعان علياه اذعانا

تجليه يكفينا الاشعة كلها … وعن كل نجم لاح للعين اغنانا

تورك فى حجر السيادة ناشيا … على حسن خلق توج الحسن احسانا

غدا المجد فى ميلاده رائق الهنا … وراح على ما ساعد الوقت جذلانا

فانشد شعرا من لطافة جوهر … وننظم فى اسنى الجواهر عقيانا

وقال وقد جادت قريحة ناقد … فرائد اجياد تحير اذهانا

مجوهر نطقى كلما قلت ارخوا … غلا فى تمجيد انه من سليمانا

وارخ على القاعدة المعروفة

بدا مثل بدر التم يسطع نوره … ببرج العلى ارخ غلام سليمانا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامى بك افندى نجل المرحوم عثمان سيفى بك افندى

مبشرا بالخير جاء البريد … من قيصر الروم بوقت سعيد

ينشر فى بغداد من صحفه … طيب شذى من نشره نستفيد

وكادت الزوراء اذ زارها … باهلها من طرب ان تميد

وافى لشعبان الامير الذى … عاد لما ابدى ابوه يعيد

من سود دعبل ومن مفخر … ضخم ومن مجد طريف تليد

لله من سيفى عزم به … كنا لعنقاء المعالى نصيد

حميد اثار له منزبر … صحت بر رجعة عبد الحميد

فاق على السعد بتهذيبه … فما ابن عباد وما ابن العميد

له الجوارى المنشآت التى … غص بها بحر المعانى المديد

ما حاد يوما عن طريق الهدى … ابناؤه هيهات عنه تحيد

على ابنه لله كم نعمة … صنوانها تشريف هذا الوليد

براعة استهلال ابداعه … اعادت الايام ايام عيد

سليل

سليل حامي الجار سامي الذرى … قد سله الحق لسيف حفيد
اشرق فازداد به غربه … حد احديد فيه باس شديد
بوضعه نال عصام الورى … ابوه رفعا ما عليه مزيد
تربعت اركان مجد به … كانهم اركان عرش مجيد
نخل امانينا به اينعت … باسقة تزهو بطلع نضيد
ينيمه من نعت اجداده … اذا امتطى المهد سماع النشيد
فذلك المهد حوى من علي … فذلكا ليس لها من عديد
بات يناغي البدر في لوحه … واتخذ الجوزاء عقد الجيد
لازال عين الله طول المدى … ترعاه من عين حسود عنيد
ودام في جلباب اقباله … يرفل جذلانا بعيش رغيد
وراح مرتاحا ابوه بما … اعطاه ربي من نعيم جديد
هنيت نفسي ثم هنيته … بخير مولود امين رشيد
مكملا تاريخ ميلاده … بمفرد زاه كعقد فريد
يعلم من حاول نقدا له … من غير شك هو بيت القصيد
في فلك المجد بدا مشرقا … كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندي الروزبهاني

فاز هذا الضريح فوزا عظيما … بتقي يحكي الملائك سيما
هو حبر وصدره الرحب بحر … اودع الله فيه قلبا سليما
ما راى قبل لحده الناس لحدا … صار كهفا ليذبل ورقيما
بعده ام الفضل امست كما انه … حي ابو الفضل عاقرا وعقيما
فبكته من العلوم يتامى … بعيون ينثرن درا يتيما
يا لبحر منه فقدنا عبابا … زاخرا بالندى وغيثا عميما
فترضوا عنه اذا زرتموه … كل يوم وسلموا تسليما
فبدار السلام قد ارخوه … حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخاً ثانيا

انت يا قبر مركز الحسنات ... وركاز المآثر الصالحات
بك عبد الرحمن حل فحلت ... معه فيك جملة البركات
وانطوت في ثراك منه علوم ... زاخرات تربو على الطيبات
قد قضى عمره بزهد وتقوى ... وصلوة مشفوعة بصلات
ببنان البيان في البحث كم قد ... حل للطالبين من مشكلات
وبقطر العراق محور فضل ... مثله لا اتى ولا هو آت
بعده اضحت المدارس حتى ... من حلى كل فاضل عاطلات
رجعت مطمئنة منه نفس ... وتسامت لارفع الدرجات
وترقى بسلم العلم ارخ ... شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة عم أفندي كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر علي ... وفخار يشبه الصبح جلي
فلقد كان على علاته ... من خلال حسنت غير خلي
ذا لسان وجنان كان بالـ ... ذكر مشغولا وبالفكر ملي
قلد الرحمن من رحمته ... جيده العاطل في اسنى حلي
راح للغفران منه آملا ... وانا بالله هذا المسلي
فهو لما جاوز الباز الذي ... لاذ في اعتابه كل ولي
قلت من غير جناح ارخوا ... لاذ في الدارين بالباز علي

وقال رحمه الله مقرضا نثرا ونظما على نبذة من ديوان[١٢٧] شعر المعلم ناصيف اليازجي اللبناني ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التي

بها ناصيف جعفر كل فضل ... تطول فاستطال على الجميع

والخوذة التي

كست هام الافاضل تاج عز ... ومغفر قمة الشرف الرفيع

والعوذة التي

بها عاذت قرايحنا ولاذت فاعنتها عن الحرز المنيع
والفلذة التي

دعت افلاذ اكباد المعاني مفتتة ببابه من ولوع
واللذة التي

وجدنا في مذاق الحب منها حلاوة شهد وصل من قطوع
والجذوة التي

بها قدحت زناد الفكر منه فخفت من الشرار على ضلوعي
والمجلة التي

اتت مطبوعة لفظا ومعنى على الاحسان والحسن البديع

فقرضتها بهذا التقريظ الذي وجهه روح قدس الطبيعة الابيه لابنة عمران القريحة العمرية تحملت به سما لا منغضا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها واتت قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت فيه مشيرا اليه صلوات الله عليه حملت به الطهر البتول فعندما مخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان تكلم في المهد وفمه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر ظئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشى بين سحر النباهه وبحر الاصابه واشرق ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الآفاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشى ببركة حكمته الالهيه ومسحة راحة يده المسيحيه يبرى اكمه القلم المكفوف من بطن امه ويشفي ابرص الكلم الملهوف من اثر وصب وسهر ويحيي موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصات الطبايع فيبرئ ما يتحدى به من طير ويريش وبعد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما غلب عنى معارض رشده حاول الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتى ساعة توديعه ... تفرقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها ... فذاك موقوف على الاجتماع

وذهب تمسح الغبار عن وجه الغبراء فباركت مسيحا قائلا انى ذاهب الى ربى وربكم ذى العلاء قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا ... فاوحى الى القلب المعذب ما اوحى
فيا خاله قم فوق كرسى خده ... مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا ... ويا شفتيه على الجنبد الفتحا
به الميت يحيى عيسوى من نشر ... على خده مامر موسى وما محا
اذا قام للانجيل في الدير تاليا ... بدت نغمات لديك فى ديره بحا

فكانى به وقد نزل بعدما رفعه الله اليه من كنيسة السكينة منزلا مباركا كريما وجاور بحرا بالفضائل زاخرا وعينا بالفواضل عيما فاحترمه جناب المنعوت بره واكرم مثواه قياما بواجبه وحرمة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهداه والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا قد البسته امه قريحتى ذات التصنيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لاذا فعاذ بجنابه ولاذا

على نبذة من شعر ناصيف ذى الفضل ... وقفت منح العين فى موضع الجل
وطأطأت اجلالا لها راس شامخ ... لاخمصه هام انعلى موطئ النعل
فرحت لدى الامعان فيها كأننى ... وعقلى عنى ذاهل من بنى ذهل
وشمت سنا فجر المعانى يلوح من ... خلال المبانى وهى ليلية الشكل
محاظل وهى حين اشرق نورها ... وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة اتت ... فوافقت الطبع السليم من الغل
وقد رفرفت بالخافقين صحافها ... وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واورافها فى الكرخ ورقاتها شدت ... فميل اعطاف الرصافة مائل

وبثه

وبثت من السحر الحلال ببابل ... لها نفثات اوهنت عقد الحلى
وقد ملئت اقداح احداقنا طلى ... من السحر تمشى فى العقول على مهل
فتسكر الباباً بنقل حديثها ... وشارب صرف الراح يحتاج للنقل
وكم دندنت من حول كورة مسمع ... لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل
وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها ... فساغ شرابا فى لهات فم العقل
قصائد تحكى فى الطروس خرائداً ... وقد نزلت من سفح لبنان فى السهل
تهادى بجلباب من الفضل كمله ... فواضل اكمام ترشح بالدل
وتعطو كما تعطو المهاة بجيدها ... وترنو كما ترنو باعينها النجل
قد اكتحلت منها العيون بنظرة ... فسحقا لما فى اعين الحور من كحل
مرايا عقول للتصور زئبق ... على سطحها ينساب من جودة الصقل
ترى فى سواها الناظرين باعين ... غشاها العشى كالعاكفين على العجل
هياكل عرفان معاقل حكمة ... خمائل احسان مناهل للفضل
اقلت دمى طالت على شرفاتها ... نمت كرما بلت صدى ايما بل
معادن اجلال معاطن سودد ... مكامن افضال مواطن للبذل
وعت كل اعظام حوت كل مفخر ... زكت مغرس المجد طوقت عنقة النجل
فما شئت من ضخم الكراديس من على ... وما رمت من جزل وما اخترت من عتل
وما اشتقت من غيد المعانى رشيقة ... بنص لها ساق من اللفظ فى حجل
تفوق منها العين عن قوس حاجب ... نبالا اراشتها النبالة بالنبل
مقيدة من اسطر بسلاسل ... تكاد على القرطاس ترسف فى كبل
يدل على بيض الترائب نشرها ... ذوائب من وحف السطور ومن جثل
تدل على طيب الفروع اصولها ... واصل زكاء الفرع من كرم الاصل
لقد فتحت اكمام اسماعنا لها ... كما فتحت زهر الربى انمل الطل
وجادت بوبل بعد طل ربابها ... فاحيت موات الفكر بالطل والوبل
سموات علم فى ظبى من اهلة ... تشق شعار الجهل معطا الى الذيل
حياض ريا من فى غيا من تدفقت ... بما رق من نهل وما راق من عل

بصرصرة البازى أهاجت بلابلى ... وهمهمة الضارى وشقشقة الفحل
اذا انكرت دعواه فى الشعر فتية ... اقام دليلها شاهد العقل والنقل
وان رام شعرى ان يبارز شعره ... يقول شعورًا انبي عنك فى شغل
له خفض الوطواط والببغا معا ... كذلك ديك الجن اجنحة الذل
حمى قطر الشام من مثله خلت ... فدلت على توحيده من جل عن مثل
وكم بكر فكر منه عذراء انجبت ... بنسل وما قد مسها قط من بعل
تحدى بما لو صح لابن كرامة ... تمسك لدعواه بمعجزة الرسل
ارى الجزء منه ناب عن كل غيره ... فيا من راى جزءًا ينوب عن الكل
صحائفه تحكى الصفاح حروفها ... تكاد بلا رجل تدب على النصل
رحى الفكر من هذا الكوارى نحت ... دقيق معانيه فما احتاج للنحل
واقلامه لاقت مجاره التى ... لادهمها لاقت مطاردة الخيل
جرى نهر طالوت لكن من مدادها ... فاربى على النيل المبارك بالنيل
وفى نعته اجريت ذا النون مزبرى ... فما انفك حتى منه اصبح ذا كفل
عسى مجمع البحرين بيروت لا نات ... تكون قريبا لى به مجمع الشمل
لاحظى ببحر زاخر بفضائل ... وعيش بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرضا على نسخة الفها الاديب محمد فهمى افندى العمرى

اما والذى بشكره تدوم النعم وتزيد انى ما سمعت اذنى بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد باصدق ما اودع هذا السحر من الكلام الرقيق فى هذا القصيد المزرى نثره بنظم العقد الفريد الحالى به من الموالى غبغب كل جيد الخالى من عويصات التعقيد فقد لاحت لنظرى من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه واشارات اعجابه ودلائل اعجازه انى وقد اعجز شارحه الصدور فى الورود والصدور بايجاز قوله وتلخيصه ما حجبه من بيان معان بديع شكره فى نظمه

ونثره معاشه تنميمه فانشدت حين لسان خطابه حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولي شعرا

زدتنا نعمة فزدنا لك شكرا	وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

تشق الرسائل ان تجد نشرها	بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيبه شقق الرياض في يد	كانت اذا منها اخفاء في ركابه

وقال رحمه الله مادحا للشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر ولراضي	فريدة هي بنار
منها بجزل المباني	كم للمعاني استعار
نورى لنا قبسات	يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا	وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان	به تشق البحار
لا سيما ان علاه	من افتكار بخار
به اصطكاك المعاني	شعاره مستدار
يصبح في حجرتيه	بالمدلجين نهار
فتستضئ اذا ما	منه تعالى المنار
ويجتلي بسناه	من الدياجي شعار
الى سماء المعالي	من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا	له الهلال سوار
بلطمه الافق يلفى	بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر	له اليهما ابتدار
يسير للمجد لكن	لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

امهدى الورى صبرا على فقد فرقد	تنقل من برج لاشرف منزل

كأني اذا جرعت صاب مصابه
وسيل دموعي من عيوني لقد جرى
ومنه اقل النعش ربوة سودد
رات مقلتي دمعي تعثر بالاسى
فيا حسراتي من فؤادي تقربي
ويا كبدي ذوبي عليه صبابة
وقد حرمت من بعده النوم مقلتي
واجرت فجرت يوم تشييع نعشه
وان كنت يا نفسي سئمت رفاقتي
اغاضك من قلبي سلو احبتي
وعينيك يا اتر الدواهي لقد مرى
فلله ايام مضت لي بقربه
وما كنت اخشى يوم كنت جواده
تعرض من دمعي على الخد عارض
عليه المعالي طاب خلع عذارها
فيا دهر فاتتك الهداية بعده
فلله نعش من جنازته انتحى
يقول من العليا ستبدي نواحها
وكم من صدور غبرتها مصيبتي
واضحى قلوبا كان من سحب كفه
وام العلى راحت تلاحظ نعشه
وجيدا اليه يلتوي غير منثني
وقد نكثت من شعرها اى مغدف
اذا نثرته في العزاء يد الاسى
وكم جعفر من مدمع لابنه جرى

لدى سمرات الحي ناقف حنظل
على النحر حتى بل دمعي محملي
فواعجبا من كورها المتحمل
فقالت لك الويلات انك مرجلي
ولا تبعديني من جناك المعلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
علي وآلت حلفة لم تحلل
على اثرينا ذيل مرط مرحل
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وانك مهما تامري القلب يفعل
بسهميك في احشاء قلب مقتل
تمتعت من لهوبها غير معجل
علي حراصا او يسرون مقتلي
تعرض اثناء الوشاح المفصل
لدى الستر الا لبسة المتفضل
وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
على هضيم الكشح ريا المخلخل
ترائبها مصقولة كالسجنجل
غذاها نمير الماء غير مخلل
بناظرة من وحش وجرة مطفل
اذا هي نصته ولا بمعطل
اثيث كقنو النخلة المتعثكل
تضل العقاص في مثنى ومرسل
وساق كانبوب السقي المذلل

ومن

ومن بعده اضحت مدارس فضله   نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل
ومن اثر التخديش يحكي بنانها   اساريع ظبي او مساويك اسحل
حكت بعده في وقدها كل مهجة   منارة ممسى راهب متبتل
تهيج صبابات عليه لواعج   اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
فيا بهجة الدنيا سلا عنك من سلا   وليس فؤادي عن هواك بمنسل
وكم عاذل لي في العويل زجرته   نصيح على تعذاله غير مؤتل
وليل هموم قد اناخ جرانه   علي بانواع الهموم ليبتلي
واعرق من قطر العراق عظامه   واردف اعجازا وناء بكلكل
ومن كان ذا ياس من الصبح لم يقل   الا ايها الليل الطويل الا انجلي
ومن عجب بحر غدا متدليا   بامراس كتان الى صم جندل
فيا ليتني كنت المشيع نعشه   على كاهل مني ذلول مرحل
فمن بعده وادي الغري لقد غدا   به الذئب يعوي كالخليع المعيل
وغارت علينا النائبات لفقده   بمنجرد قيد الاوابد هيكل
من النجف الاعلى الى الله نعيه   كجلمود صخر حطه السيل من عل
وزلت عقول عن مراكز دركها   كما زلت الصفواء بالمتنزل
وكل فؤاد بات يغلي من الجوى   اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
وكم من عواد عاديات بضبحها   اثرن الغبار بالكديد المركل
طويل عنائي في يد الحزن مثله   تتابع كفيه بخيط موصل
مضى مشبع الضيفان ان نزلوا به   صفيف شواء او قدير معجل
اقام بقلبي شخصه بعد ما نأى   وبات بعيني قائما غير مرسل
اذا انفتلت لي مهجة عند ذكره   امال السليط بالذبال المفتل
وقد سح من عين العوارف وبله   يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومد الاسى كفا الى وصل العلى   فانزل منه العصم من كل منزل

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلي خان حفيد صدر ايران

شعرك يا مرتضى المعالي   عليه من هيبة شعار

لـه وقـار بـه جلال ... له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق ... تحمس لبه افتخار
يطفح من حوله زلال ... يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا ... عليه من فاته اعتبار
منه المباني بها المعاني ... تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهى بسطر ... فذاك خد وذا عذار
وكل شطر من كل بيت ... منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال مني ... كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه ... لكونه ماله اصطبار
له قرار بلا قرار ... بلا قرار له قرار
خبت زناد كبت جياد ... نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار ... وكل بار له اشتهار
كم خبا فيه زند فكري ... وكان في وريه استعار
كم كبا فيه طرف طرسي ... وما اقيلت له عثار
كم نبا فيه سيف عزمي ... ومنه قد ثلم الغرار
عذرا فقد ضقت عنه ذرعا ... وشافعي عندك اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا ... من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع ... ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درا ... عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه ... يحكي رؤس العدى نثار
ومن عجيب الامور ايد ... منك حكت مدها البحار
عقود در من غير شك ... لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى بن الرضا قد قضى ... نحبا وعن دار الفنا قوضا

فداه

فذاك شبل عن عرين الفنا ... عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه ... فيمن يمضي كالبرق اذا ومضا
وما دروا ان الذي مثله ... من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضي دابه ... كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزى به ... كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره ... ما فيه ثغر الدهر قد اجرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة معارضا ابن خفاجه

جرّ الديجور ذيل السحر ... وجرى يسحب فضل الميزر
ولوى كشحا وولى ناكصا ... فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة ... كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم ... من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا ... بمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى ... فتجلت طرة عن غرر
وتبدا بفم مبتسم ... عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن لها ... كلف في صحن خدّ القمر
واحاطت هالة في بدرها ... فحكت عقدا زهى في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى ... بعصا الجوزاء كف المشترى
والعصا ما قرعت الا لمن ... يعتريه عته من كبر
والثريا عصرت عنقودها ... راحة الكف الخضيب الاحمر
فجرى نهر نهار بعد ما ... نجم الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت ... كم قرانا الهوى من اسطر
اسطر اثباتها محو متى ... ابصرت مرت كلمح البصر
وارانا الصبح من اوضاحه ... بهجة المرأى وحسن المخبر
ولحاظ الزهر من غيرتها ... رمقتنا بعيون الخزر
وتهادت بقبا ديجورها ... كغوان من بنات الاصفر

والى الغرب جواريها انبحت ... وربت فالتفتت عن حور
ورمت قلب لدجى شمس الضحى ... من سنا طلعتها فى شرر
فحكت مبخرة من ذهب ... صاغها الله بايد القدر
يالها مبخرة لاحت على ... راحة المشرق مثل المجمر
اججت من فحمة الليل كبا ... ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرت يدها ... من دجى صرة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه ... رصعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن يا ما نسجت ... انمل السحب بساطا عبقرى
ولكم رصعنه فى درر ... بعد ما طرزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى ... ضافى الظل خيال الشجر
والصبا قد مسحت فى ذيلها ... عن خدود الورد دمع المطر
والتوى يرمى الربى فى برد ... صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه ... بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا ... راح يختال بابهى حبر
فاصطبحنا سلافا عصرت ... بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها ... مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجرة

سروا من ضميرى على ضامر ... ومروا ولكن على خاطرى
وفى اثر الظعن منى الفؤاد ... يخور كما يجمل الخائر
نأوا والانأوا عن سواد العراق ... وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبى لديهم اسير ... فما ضرلو اسروا سايرى
فيا عاذلى والهوى ذو فنون ... ومنها جنون الهوى العامرى
لى العذر ان شاب منى لعذار ... بحب العذارى فكن عاذرى
ويا اهل وادى المصلى على ... قتيل لحاظ طوى حاجرى
خذوا من قضى نحبه فى الهوى ... الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح ... على مثله ليس بالغاير
وروحوا الوادى المصلى به ... فقدمات منا مسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعه

رفعت فوقنا الكروم سماء ... من عريش يحكى الزبرجد زيتا
وعنا قيده الدوالى ارتنا ... من خلال الاوراق الف ثريا
واستنارت من الكؤس بدور ... بزغت من اكف ساقى الكميتا
ونشرنا والهم اضحى لفيفا ... للتهانى بساطها العبقريا
وفرينا الدجى بصادق فجر ... من وجوه فكان شيئا فريا
وقدحنا من الطلى للندامى ... فى ضمير الاقداح زندا وريا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذى بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجله مع شحرورة الادب الشيخ جابر الكاظمى وارسله الى مخدوم اخيه احمد عزت افندى

احمد المولى على الفضل العميم ... حمد بى حد مر خداوند كريم
وابث الشكر مرطوب اللسان ... تاكه عاجز كردا زشكرم زبان
ومن التسليم اهدى ما يليق ... وز رحيق شوق ما يطفى الحريق
ومن الوجد الذى حل الفؤاد ... واندرون جان من آتش نهاد
وصبابات على بعد الحبيب ... كزمن مسكين برد صبر شكيب
من لقلبى من مقاسات الغرام ... آتش هجران وى سوزد مدام
ضقت ذرعا من معانات العنا ... جز شكايتها نباشد بيدنا
آه مما ذقت من اهل الجفا ... داد وفريادا زجفاى بيوفا
حملونى فى الهوى حملا ثقيل ... كاندرون ماند فروغ زنده بيل
واستباحوا مهجتى يوم الفراق ... جز فغانم نيست در ملك عراق
جند جند اين دورى وهجر وملام ... يا اهيل الحى جودوا بالوصال
مرمرا جان ودلى اندر عذاب ... ذهبت هذى وذا بالهجر ذاب
اى خداوندا نجاتى ازبهاد ... ان فى الاحشاء ذات الاتقاد

ما بدورت مبتلا كشتيم وهجر ما على هذا وذا لي قط صبر
لم ازل ادعو بجاه الكاظمين از دو نور پاك وشمس مشرقين
ان يعيد الرب ايام اللقا تا كه من بعد الفنا يابم بقا
جابر اسمي ولي قلب كسير وز فراق دستانم شد اسير
سيما احمد ارباب الادب نخبهٔ اهل حسب فخر عرب
صاحب العزة ذي القدر الرفيع آنكه فخرش بر شريف وبر وضيع
جوهري اللفظ قاموس الحكم ملك معنى از وجودش منتظم
ناثر في الطرس انواع الدرر عالم از لفظ خوشابش پر شرر
ذو يراع لم تطاوله الاسل گاه ريزد زهر وگه ريزد عسل
ما جرى الا واجرى ما يراد از حكم ليكن با مداد مداد
حكم بارية على حكم القضا همچو شمشير على مرتضى
كاتب انشاؤه السحر المبين كشور فضلش بود زير نگين
نسخة العرفان مجموع الكمال آسمان رفعت وعرش جلال
من سنا الفارق زاه منه فرق تاج او را بر سرش مانند برق
قرط الاسماع في در الكلام زيب دورانش بود حسن نظام
من اناس ما لعلياهم وصول وز براى مهر شان نبود افول
جلببوا الدنيا بجلباب الفخار بر سرش از جودشان باشد نثار
سابقت اقلامهم خيل الرهان خامه شان با برق باشد همعنان
ها هنا من حيرة جف القلم ختم كن والله بالحسنى ختم

وقال رحمه الله مهنيا للعلامة محمد افندي الزهاوي بالافتاء

قد قيل لي اذ رعت انشد عندما شاهدت دين محمد يتجدد
في مذهب النعمان بالزوراء قد افتى الامام الشافعي محمد

فترجمه الشيخ جابر الكاظمي

بمن گفتند در وقتى كه ديدم بچشمم دين پيغمبر مجدد
شده در مذهب نعمان بغداد امامى شافعى مفتى محمد

وهناه

وهناه بهذا ايضاً

تالله ما غلط الامين محمد … عن منصب الافتاء باستعفائه
لكن رأى به حريا فالتجى … لنزوله بالطوع من افتائه

فترجمه المومى اليه ايضا

بخداوند غلط هيچ نكرداست امين … كه ز افتاى چنانى بنمود استعفا
ليك ديداست كه لائق تو از پس ملجأ … بفرودش شده بالطوع همى از افتا

وهناه ايضا

قد قلت اذ افتى عباب العلم في … زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع ان افتى الامام محمد … في مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه ايضا

كفتم جو عباب علم بنمود افتا … در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد از امام محمد چه عجب … در مذهب بو حنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة صاحب روح المعاني المغفور المبرور السيد محمود افندي آلوسي زاده

قبر به قد توارى خير مفقود … فاعم حزنا عليه كل موجود
ابو الثناء شهاب الدين فيه ثوى … فيا المثوى برغم الفضل مرقود
لجده كان سيفا يستضاء به … فحاز في الرشد حدا غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته … فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لا فقدنا من بنيه فتى … لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
تفسير روح معاني الذكر نضدها … كعقد در بايدى الفكر منضود
على تبحره في العلم شاهدة … كفى بها شاهدا في حق مشهود
اجاب اعلام ايران باجوبة … برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان به حفت مؤرخة … جنات روح المعاني قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعاني بعد فقدان الثنا … لما غدت تذري الدموع الجاريه

وسرت سرية نشرها الصرمحال　　جبل العلى ناديتها يا ساريه
يقولون قد مات الشهاب ابو الثنا　　وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه　　وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله
مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النورى بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد　　وعلى صدق الولا للسيد الشيخ محمد
مفرد في الجامع النورى صبحا ومسا　　دام كالمصباح في مشكوة قدس نوقد
علم بل عيلم فاق كما لا وطما　　فيضه فاستغرق الوقت بحال الجزر والمد
قطب ارشاد عليه عمود الحق استدار　　فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
في الطريق القادرى منه زها سير السلوك　　فهو صدر لسواه العجز عما نال اقعد
في حمى الموصل كم لله من منقطع　　قد دعاه واصلا في قطعه لله فقد جد
انه لنفضل اهل سيما نعت الرسول　　جده انعم بطه المصطفى المختار من جد
فلذا اتحفته فيما لعلياه يليق　　من نظام سلكه في در النعت تنضد
فعساه كلما شاد به يوما نشيدا　　يحسب السامع سحرا وعلى الاعواد غرد
وبه تزداد حقا حلق الذكر الشريف　　مثلما ازداد مقام الانس في ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام　　ما حدا الحادى بشعر ركب عشاق وانشد
داعيا لي مثلما ادعو له في كل حين　　بدعاء منه ازداد هو ما نور مجرد
لا نذانى بعبد القادر الغوث العظيم　　وبكهف الشيخ نورى ذلك النور المجدد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذى هو مطلع ديوان الخواجه حافظ الشيرازى وما فيه من الفارسى للاديب جابر الكاظمى

حمامات اللوى ناحت فهم بالنوح ساجلها　　وعالج في كؤس الراح اروامها وعلجها
وسلسل دورها صرفا وما للجام حاملها　　الا يا ايها الساقى ادركاسا وناولها
وما بين الندامى من هالى العشق داولها

وباكر من صبوح يا شقيق الروح بكر | وكلل راحها التبري في رطب من الدر
وخامر عقلهم في حث كاساتها من الخمر | وزدهم في تعاطي راحها سكرا على سكر

كه عشق آسان نمود اول ولى افتاد مشكلها

دواى درد هجرت را بجز وصلت نمى شايد | نه بينم رهنمائى كو بسويت راه بنمايد
نسيمى از سر زلفت دلى بيمار را بايد | ببوى نافه كاخر صبا زان طره بكشايد

لانفاس الكبا يا راحة الارواح عللها

على عيني وقلبي حسنك الفتان قد غشى | وغير الحب في قلبي تعالى الله ما انشا
رويدا في حشا صبت سوى الاجفان لا يخشى | لك النفع الذي اضحى خضيبا في دم الاحشا

زتاب جعد مشكينش چه خون افتاد در دلها

قدم با سالكى بر زن ز هر راهى كه او پويد | چو او جز راه وصلش دوست كر پويد نمى جويد
وكر خواهى كه از لوح دلت نقش ريا شويد | بمى سجاده رنكين كن كرت پير مغان كويد

ومنك الكف عما تامرك النفس فاعصها

وكن في مسلك العشاق وانحو ذلك النحوا | ودع ما حب سالك من خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تظفر بما تختار من نهوى | ولا تقفو سوى آثاره في السر والنجوى

كه سالك بيخبر نبود ز راه و رسم منزلها

خيال جعد يار از من چو كردم ترك جان كردم | توئى فارغ دل از درد و هجر و عشق و زردم
بروحم در چه ميپرسى كه يارى ده لبرم همدم | مراد از منزل جانا زجهان من و عيش چون هر دم

بها الحادي ينادي اركب قم للعيس حملها

احس الصب مسراهم وكانوا الامن والحصنا | فسار القلب قبل الركب اذ حادى السرى غنى
وها هم قد نووا عنا الى دار البقا ضعنا | وللترحال عن دار الفنا بالحس والمعنى

جرس فرياد ميدارد كه بربنديد محملها

بجز وحدت بپيش اهل دل بيحاصل و باطل | كه وحدت بحر بى پايان و دريائيست بى ساحل
ز درياى چنين ژرف بدل وامق شو غافل | شب تاريك و بيم موج وكردابى چنين هايل

نجاة من ثلاث مهلكات لم نؤملها

فكم جبنا به غربا وكم سرنا بها شرقا | وكم خضنا له لجا فضيقنا به الطرقا

وكم من نائر فيه ومنبوذ به ملقى | فها نحن بيم الغم مع اثقالنا غرقى
كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها
دو زلف يار شيدا است و چشم جادو كش جانا | كه آن بربود از تن جان و اين دل بر جابر
دلا تا چند رسوائى كشى در باطن وظاهر | همه كارم زخود كامى بهدنامى كشيد آخر
فنون فى جنون اى عقل لم يا ولهما
واسياف النوى كم قطعت بالهجر اوصالى | وكم اخفيت عن اهل الهوى والحب احوالى
فشاعت فى الورى اسرار عشق فيه اذلالى | ومن بعد افتضاح السر منى بين عذالى
نهان كى ماند آن رازى كزو سازند محفلها
حضورى دوست جانت راز غيبت كرنشد حافظ | بنا شد جز جفا او دلت را زاجر و غائظ
تو ئى از نفس خود دارى هزاران ناصح و واعظ | حضورى گرهمى خواهى ازو غائب مشو حافظ
ومرآة ترى فيها حضور الحب قابلها
ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقى | فان الكاس للعشاق قاجى كل ترياق
ولا تعشق سوى اوفى الورى طرا بميثاق | وفى اى المغانى ايها الفانى مع الباقى
متى ما تلق من تهوى دع الدنيا واهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاث ان هذا تاريخ تام ينا غى المريخ فى علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدى الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفة ائتلاف العقود فى النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالى والايام لا برحوا فى حالتى النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التى لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ما هم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها | لا زال عسكرها بالله منصورا
لما اتفقتم على صدق المحبة فى | ما بينكم واتخذتم صرتموا سورا

بسطوة

بسطوة دعت الاطواد راجفة ... دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار تجسم من ... رای مصیب وحدس فات سابورا
تعميرها كان للدنيا الخراب به ... فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها ... فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة ... فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد وبرق وغيم من صك ولظى ... ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن فلزاتها غيث تراكمه ... يسح منتظما طورا ومنثورا
اقلهم فر لما قر اكثرهم ... لكونه بات مقتولا وماسورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا ... حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لا قرار له ... والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرة ... في يم غم بعيد الغور وابورا
غروره بلسان السيف كلمه ... اني اظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البر بحرا يستفيض دما ... والبحر برا على الاسلاء معبورا
سيواستبول التي اعيت معاقلها ... سخرتموا حصنها ارخت تسخيرا
١٢٧١

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

يا ملك المسقو سقاك الردى ... كاسا لها في كل عضو دبيب
وحزت كسرا ماله جابر ... وفزت من خزي باوفى نصيب
جاهك قد اسقط اذ ارخوا ... نصر من الله وفتح قريب

وقال رحمه الله مهنيا ومورخا زفاف مخدوم نجل خاله عبد الرحمن وصفي بك ياسين افندي زاده الموصلي ١٢٧١

وافى بريد الهنا ينادي ... بالبشر في اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحسن ... يعرب عن منعش جديد
وسودد طارف تحلت ... به طلى محتد تليد
فقلت ماذا فقال قولا ... يرفض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح ... اطير عن قصري المشيد

كما الى الاوج طار شعري … وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال باليمن حا زا رّخ … ابن شريف بنت السّعيد
دام بمجيد الفخار عقد ا … وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف … يمرح فى عيشه الرغيد
مّا راق شعرى بنعت وصف … من راح يزرى با بن العميد
فياله كاتب بليغ … ينشى فينسى عبد الحميد

وقال رحمه الله فى ذلك الزفاف

قد احرز المامون بنت الحسن … ونجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهر ذاك انتمى … وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا … وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا … من بمساعيه افتخار الزمن
من فوق افنان الشالم يزل … عليكم ايصدح فى كل فن
يسلسل الليل بتذكاركم … مع المثنين اذا قيل جن

وقال رحمه الله فى ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذى فاق الاولى وسما الى … مراقى العلى فانحطت الشهب نازله
سليلك لا المامون يعدله ولا … لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مضمنا هذين البيتين

قلت دموع كل عيث ممرع … ورعود وجدى جلجلت فى لعلع
ونجيرة نزلوا بوادى الاجرع … نقل السحاب حكاية عن ادمعى
تالله ما نقل الحديث كما جرى
هو خلب ما جاد قط بها طل … يسقى كدمعى ذاويات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل … وسئلت دمعى ان يزيد فقال لى
يا ظالما او ما كفى ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتخميس له فى شادن شادى

لقد كاد قلبى ان يموت بدائه … ولم يحظ من قانونه بشفائه

ولكن بلحن معرب عن دواته | تغنى فاغنى احمد بغناثه
عن الناى والقانون اذ رددالحنا

بدا وحدا حتى هدى الركب سبله | بنور محياه واطرب ابله
وعاينت حسنا يضرب الحسن طبله | فلم ار من شاد وعينيه مثله
بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

نسيم صبا بجد تدانى وتنسما | غداة فم الصبح الوسيم تبسما
فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى | الا يا نسيم الصبح مالك كلما
تداينت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحنا وخزامنا | بما طيبه ازرى بنفح بشامنا
وعالجت داء معضلا من غرامنا | كأن سليمى خبرتك بسقامنا
فاعطتك رياها فجئت طبيبا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

يا عذولى كرر على السمع واملى | من امالى الثنا على ما نف عذلى
وبلحن عن ما سوى الحب يسلى | عن له باسم من احب وخلى
كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى | رد عنى الطعان من حسادى
انا شهم بسهم لوم الاعادى | لا ابالى ولو اصاب فؤادى
انه لا يضر شئ مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا آلوسى زاده

ابو الثنا المولى الذى | احيا علوم من مضى
افتى وفى الحكم قضى | على رضا على رضا

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

انما المحمود نعتا | بلسان الدين يتلى
هو فى الاسلام افتى | وقضى ربك ان لا

وقال رحمه الله

مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السّعاده

تجدد منزل الافتاء مبنى … فزاحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق … اعد لحوزه الاسلام حصنا
حكى علما تفرد فى علاه … يحدّث مجده من طور سينا
دعايمه على التمييز لاحت … علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه اشرف الكونين اصلا … وطود ارجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الاعادى … فاضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يلقب فى شهاب … ولا بابى الثنا احد يكنى
ارانا اكبر العلماء علما … واصغرهم لعمر ابيه سنا
اناديه بناديه المعلى … اهنيه وان كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين ارخ … اضاء مقامك المحمود حسنا

١٢٥٢

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار ابي الثناء ثانيا

رواق شهاب الدين فى العز معقود … به العلم مشهور بر الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل … كان نهر طالوت بها نيك معهود
غدا شرعة الاسلام منهل جوده … لو رّاده والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم نجومه … وكل رفيع القدر فى الكون محسود
حوى من فنون العلم كنز دقائق … بارصاد اسرار العناية مرصود
اقام منار الحق فيه ابو الثنا … بايد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بافواه العدى نشر فضله … كما فاح نشرا اذ ثوى المجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد ارخوا … تجدد للافتا مقامك محمود

١٢٥٢

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقيه عن الاسئلة الايرانيه التى تفضل بها تاج الافاضل حضرة المولى آلوسي زاده

انعم به من كتاب ضمّ اسئلة … اجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتى العراق على الاطلاق جهبذه … عليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر قذاف بساحله … درا به عقد صدر والمجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده … تقلدت بمعانى حسنها الرود
اتى بمقبول اهل الفضل قاطبة … وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معانى معاليه مبرهنة … عن فضله فهو مشهور ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا فى صدر كتاب ارسله لجناب المولى الشهاب
وزبدة محض الاحقاب آلوسى زاده وكان مريضا

ياكئيب العلم الذى انهال بالفضـ … ـل فكنيته الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صح … نسيم ان لايكون عليلا
بدوام الشفاء حياك مولا … ك وبياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له مادحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب وحاذروا … لهيب شواظ لن تطيقوا له مسّا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا … على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتايب فكره … فغارت عليها الشمس ان طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى … فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله فى المشار اليه ايضا

مفتى الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ … محمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اغراقى بمدحى لانه … بحر طمى للمجتدى بخضمه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ماكتبه المشار اليه لحضرة
شيخ الاسلام احمد حكمت افندى عصمت زاده

زهر نجوم فى اديم السما … تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض نم تمتامه … والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات فى طروس البها … فى سطرها المنثور قد نظما
حبرها الحبر الهمام الذى … كالبحر فى تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذى ما انثنى … ولا ونى عن شرف المنتمى

الحضرة العلياء والسدة ال … قعساء والنادى المنيع الحمى
حمىً به يحمى ذمار العلى … ويكتسى من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جيبه … تكشف اذ تبزغ ما اظلما
يا شمس السموات العلى مجده … يا نجم العرفان اذا انجما

وقال رحمه الله مادحا يراع علامة هذه البقاع آلوسى زاده

لمولانا الشهاب علا يراع … على الاعلام من هضبات مجده
فتاه على العوالى فى التثنى … وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه فى مداد … كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه … فمات لعمرك الاحيا بجلده
تورث رقيقا عن ابيه … تحرر فيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقا … من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسرى به روح المعانى … الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسرى به مولاه ليلا … فسبحان الذى اسرى بعبده

وقال رحمه الله فى مدح المشار اليه

تعالى ابو الثنا … سابق كل لاحق
والى كل غاية … لاحق كل سابق

وقال رحمه الله فى نعت المشار اليه فى استدعائه لمجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا وقد وهم … وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادى بغير حضوره … وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لى مذ غاب انس بغيره … من الناس حتى اذ بدا وتطلعا
اذا ما ادعى داع وقال بانه … لاعلم اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته … يسرك ما يرضيك مرئى ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخا وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسى زاده

قبر الشهاب ابى الثنا … محمود زخار العوارف

كز

كنز الدقايق والحقا يق والرقايق واللطايف
بل كعبة من حولها ابدا بجيج الفضل طايف
روح المعانى يوم مات بكت بباد معها الذوارف
وعليه شقت جيبها بيد الاسى اوراق المصاحف
فلتبكه الاقلام ول تندب فضائله الصحايف
لمراصد العلما عنـ د ضرب بحثه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم يبرح على التفسير عاكف
تفسيره عن كلما قد دسه الكشاف كاشف
اسفى عليه وكم شج مثلى عليه بات آسف
قد اتحفوا بالكرخ اذ دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب ثاقب قد راح خاطف
لازال يسقى قبره غيث بوبل اللطف وكف
وبجنة الفردوس يك سى من رضا اسنى مطارف
ويدوم ملتحفا بها من سندس بهى ملاحف
تبا لايدى الموت كم قبضت جهابذة غطارف
واليوم من فلك العلى ارخ سمت شمس المعارف
١٢٧٠

وقال رحمه الله فى ذلك

مقامك محمودا غدا يا ابا الثنا وبالعلم والاداب اضحى معمّرا
فما هو الا الكنز من حكمة حوى وقد رصدته اعين العين جوهرا
وقبرك اضحى مسك دارين حاسدا ثرى لحده حيث غدا لك عنصرا
وما كنت ادرى قبل موتك ان ارى عطارد مجد فى التراب معفرا
لقد اتحفوا معروف منك بعارف الى كل قطر سرّ عرفانه سرى
وقد طبت حيا مثلما طبت ميتا فدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولا زلت ترقى فوق كرسى عزة لروح المعانى فى الجنان مفسّرا
عليك من الرضوان اطيب نفحة الى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

مز الله في اعلا الفراديس ارخوا ... مقامك محمود بحكم تقررا ١٢٧٠

وقال رحمه الله في المرحوم الوسى زاده ايضا

ياساكنا هذا المقام سحائب ... من رحمة دامت عليك تجود
ونسائم الرضوان ما برحت ولم ... تبرح كما تغدو واليك تعود
روح المعاني بعد فقدك مزقت ... بيد الاسى منه عليك جلود
وجزاء ما خلدت في صفحاته ... لك في فراديس الجنان خلود
ما انت الا كنز كل فضيلة ... في قبره بطلاسم مرصود
بل سر حكمة عين علم غامض ... في لحده هو والعلى ملحود
لما به اودعت قلت مؤرخا ... هذا مقامك سره محمود ١٢٧٠

وقال رحمه الله في تأبين المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذي ... باخر وهو الوتر لم يلف مشفوعا
قضى بعد ما افنى ودرس مدة ... وفسر قرآنا والف مجموعا
وكم جاد في شرح لصدر زهت به ... حواشي على متن ترفع موضوعا
هو السيد المحمود اضحى مقامه ... بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا
لقد اتبعوا معروف منه بعارف ... ولا تابع الا سيلحق متبوعا
وروح المعاني الغرمات بجهلها ... عليه اسى حتى نفري الجلد مترعا
يرى كل من يسعى لخوض بحيه ... ضريحا العليين قد ضم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك المحمود الاشم مخاطبا ومكتئبا

انعم صباحا يا ابا النعمان في ... ما نلت من فضل ومن انعام
كنا نزورك دائما وتزورنا ... في غفلة من حادث الايام
ومن المفاكهة التي ما بيننا ... نثر كدرّ او كحبّ غمام
والان ان زرناك مالك لم تزر ... يوما ولو ليلا بطيف منام
واذا دعونا لم تجب عكس الذي ... عودتنا بل لم تفه بكلام
رغما على انف العلى يا طودها ... لما هويت ثويت تحت رغام
فعليك منا الف الف تحية ... مشفوعة في الف الف سلام

ووقف

ووقف رحمه الله على مرقد المبرور المذكور فقال مضمنا ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا	وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى	وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

روح المعاني قضى نحبا مؤلفها	ابو الثنا شهاب الدين محمود
وقد تخلف عنها يوم خلفها	فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطرا للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا	غمام الرضى سحا توالى تراكمه
اسال الاسى نفسي غداة نجابه	وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى	وانسانه بالدمع قد عام عائمه
كلانا عليه بات للحشر واقفا	وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضا على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره في مصره رئيس المدرسين والعلماء في المدينة الموصل الخضراء عبد الله افندي العمري

للامام الفاروق رام الهناء	واستدامت لعاصم السراء
بفتى احرز الفضائل طرا	من بنيه تعنو له الفضلاء
وبنو عاصم به قد تباهت	وازدهت في تجويده القراء
كل علم في البلدة الموصل الخضراء منه استفاده العلماء	
فاستفاض العلم الشريف وغالا	بجهل فيها فاغتاظت الجهلاء
لا تجاري منه خيول خيال	صافن من شعورهم جرداء
ذاك نور الدين الذي في دجى الـ	جهل ان عسعست به استضاء
بشعار من التقى ودثار	من عفاف له اضف الكساء
عصم الملة الحنيفة الغراء فهي الفريدة العصماء	
سابق كل لاحق كم له في	حلبة الفضل غارة شعواء
لاحق كل سابق بخيول	من خيال تعتادها خيلاء

من اناس للعلم والفضل والمجـ | ـد اليهم وللمعالى انتماء
قد احاطت اشعاره بمعان | عجزت عن ادراكها الشعراء
وزها من قريضه الادب الغض | فحاكته روضة غناء
اذ تداوى بنعت خير البرايا | فشافى وذاك نعم الدواء
فتجلت همزية المدح فيما | حسدت نظم عقده الجوزاء
كل شطر من كل تخميس بيت | وجهت وجهها له البصراء
كل حرف اتى لمعنى شريف | فكسته نطاقها اسماء
مذ اتانا مع البريد من الحد | باء قرت عيونها الزوراء
ان اردت استيعاب جزء من المد | ح لعلياه فاتنى اجزاء
فطوى كشحه يراعى واعطى | لبيانى جوابه الا ملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حفظى پاشا احد وكلاء الدولة العليه فى خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حفظى العبارات الدعاء | ووضوحى لاشارات الثناء
واحتفاظى مدة العمر على | ما مضى من عهد ودى واخائى
وخلوصى واختصاصى دائما | وودادى وولائى وانتمائى
للمشير المجتبى من لم يزل | فيه حفظى من معانات عنائى
قد مضت لى حالة فى قربه | كنت قد نلت بها اقصى منائى
يا لها من حالة حالت وما | حال عن تذكارها طبع وفائى
وانا الباقى على العهد الذى | ربط الصدق به عقد ولائى
ايها المولى الذى باهت به | دارة الملك شيوخ الوزراء
والذى تختار ما يمضيه فى | مجلس الشورى جميع الوكلاء
هذه منظومة قد قالها | عبدك الداعى بصبح ومساء
ذاكرا فى ضمنها ما شاع من | فتح حصن الروس من بعد الغزاء
حسنى ولجى على تقديمها | من هى حضرتكم بعد الثناء
دمت فى اعلا منصات العلى | رافلا فى ثوب مجد وعلاء

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندى ناظر الاوقاف السلطانيه فى القسطنطينيه المحميه وقد ارسل يستدعى منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانى زيور الوكلاء احمد ... بحضرته بظهر الغيب احمد
واصبو كل اونة اليه ... ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلألا ... وفى اوج السماء اضاء فرقد
واشكره على ما شاع عنه ... وعند القاصى والدانى تأكد
من الحب العظيم لآل طه ... امام الرسل قاطبة محمد
فكم من عقد نعت فى علاهم ... له فى سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود ... ثوت من دقه صرحا ممرّد
فلم ندر اذاك الشعر روح ... تجسّم ام هو النور المجسد
وكم قلم له فى الذب عنهم ... تعرّى مثل مخذمه المجرّد
تعود حبهم حالا وقالا ... وهل للمرء الا ما تعوّد
وهذى الباقيات الصالحات الـ ... ـتى تبقى له الذكر المخلد
ونورثه اجورا ما لها عدّ ... وليس لطولها فى العرض مرجد
اذا هو كرر الامعان فيها ... ورجع طرفه الاسنى وردّد
بحضرته الشريفة قدمتها ... تحية ذى دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع ... يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله
مقرضا حين خمس بعض قصايده الاديب السيد حيدر الحلّى

لقد ابدع السيد المرتقى ... بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لافض فوه ... لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرّز فى حلبة غيره ... اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعره حلى ... تباهى الكواكب فى الرونق
كان انحلال نظامى لديه ... من الربط كان على موثق

فقيد منه نحور السطور　　فهاهي للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه　　حنو الشفيق على المشفق
وحيدر في فتكه ماسواه　　اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون　　فاظهر منها الصريح النقي
ومن فكره الحسن العسكري　　عليها القد كرى فيلق
تمطى فطال على واستطال　　من الباقيات على ما بقي
فمن ذا يجاريه وهو الخضم　　وفي لجة منه لم يغرق
اذا صال اوجال بيوم النضال　　فمن ذا يحامي ومن ذا يتقي
بنار قريحته ذهنه　　عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير　　ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن لينه كيف لا ينثني　　ومن ريعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير　　ومن برجه كيف لم يشرق
وفي ريه كيف لا يرتوي　　وفي رنه كيف لم يعبق
على رقعته صال تخميسه　　كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه　　وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه　　بنان التصور لم تنسق
تخلق في خلق لم يقاس　　بطيب المخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق　　فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروي عن ذي الفقار　　اذا هو اجراه في مهرق
ومنه الصرير يحاكي الصليل　　فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف　　فيسمعنا نغمة الموسيقي
ومن نعت خير الورى جده　　تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلي به يحتمي　　وفيه غدا من لظى نتقي
فلازال والفضل يرنو اليه　　بالحاظ ذي صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل　　على آل كيوان في جلق

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامه آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في فق	طلعت فيه رفيع القدر والجاه
قد استدارت على اقطاب السنة	تبدي عليك الثنا افلاك افواه
فاطلعت من مساعيك الحسان لنا	لا هتدا كل نجم زاهر زاه
انت ابن شمس هدى عزت نظائره	ما انت بابن نجيم رب اشباه
فالحمد لله رب العالمين على	ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه ايضا

اقلام مولانا الشهاب تراقصت	ببنانه في ساحة الانشاء
وتلاعبت افكاره ببيانه	كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها	حرارة يطفي برد العزل سورتها
كالخمر يورث منها الصرف عربدة	والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه ايضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ	مورسة مما بكى يوم عزله
اذا ما راتها الناظرون بكفه	تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رايت الليل يرعف نفه	من شم كافور الصباح بعندم
ارغمت مارن مدع في قوله	من عادة الكافور امساك الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزمان

ما لزماني دون كل الازمن	اوقعه الله بداء مزمن
يقصي الاعالي ويقرب الدني	ويعتني بهم وعنهم يغتني
فكل طاوس طويس المدني	وكل قرنان اويس القرني
من زمني واحربي واحزني	وا اسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو	راء عن عينها ازال ازورارا

بسواد العراق بيضك قد حف ... ت وصفت رماحك الاشفارا
فغدت تستعير من عينه عين ال ... معالى ملاحة واحورارا
ورنت تلحظ الاقانيم شزرا ... وتباهى يد ورك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الغرا ... ء مهدى الزمان للزوراء
يعضد الوالد الذى هو في الحكمة ... عيسى ليقمعا كل داء
فاستحس الدجال بالفتك لكن ... لا نسميه خشية الرقباء
ورجعنا نقول ما قالت الشيعة في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار ... بهجوى له قد طلبت المحالا
بجابك لؤمك مبنى الذباب ... حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولى فما ... تحسن تكذيبي جميع الانام
تقرحت عيناى من سهدها ... فايقظ الهمة كي لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولى فما ... يقوى جميع الكون تكذيبى
والقول في غيرك يا باسلا ... اكذب عندى من دم الذيب

وقال رحمه الله في الخماس

دموعى عليكم والعيون تفجرت ... وسالت فحاكت انهرا وعيونا
واخبركم عما جرى بعدكم غدت ... عيونى دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تعجبوا شمس النهار اذا ... فقد تموها ما دام سعد بلع
كلب الشتا اذ زاد من سغب ... القت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لى من احب اذ العلم الحا ... دى وخلفت بالمقام وزمزم

انت

انت من انت والمدامع من عيـ ... نيك صفها من بعد ناقلت تركم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاجلها فى الحان مثل العروس ... واجبى بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تنجلى ... على الندامى ببدور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها ... زهر نجوم تزدرى بالشموس
موصدة كالنار فى دنها ... تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس فى حانها ... وجدد العهد القديم القسوس
ابو نواس لو راى كاسها ... لظل للحشر عليها ينوس
ما هى الا نعمة اذهبت ... عن متعاطى شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها ... من بعض محض السلم حرب البسوس
من بعد ما دبت باقدامهم ... قد حكموها عنوة فى الرؤس
روح معانيها لاشباحنا ... للمتقى الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر ... وعيون الزهر شزر
وجرى سا فى الحميا ... وله بالكاس دور
فكأن الكاس منها ... قلب صب وهى سر
ولزق الخمر اضحى ... بفرند الشرق نحر
للعنا والبشر فيما ... بيننا لف ونشر
تلك جمر يتلظى ... فى الحشا ام تلك خمر
وكميت الراح فيه ... من لجين الماء عذر
فاح منها اذ تبدت ... من فم الابريق عطر
وبميدان التصابى ... كم لنا كر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير ... يحاكى الغصن فى الروض النضير
يقابلنى فيبسم عن اقاح ... فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كل عصر ... فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لما ... غدا قطبا لها كف المدير
لامر ما جذعنا انف زق ... حكى برعافه انف القصير
مطيرا للوساوس ما راينا ... كشرب الراح في اليوم المطير
نجر ذيولنا عجبا وتيها ... بنظم المرقصات على جرير
اذا جدنا نرى الدنيا قليلا ... ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مداعبا

انا لا اترك المدامة ما عشت ... وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندي لدى الشبيبة بكر ... وهي مثلي وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله في مغرور

هو الشهاب يخسف في هوى قمر ... واغتر في غرر من فوقها طرر
وسار في ضوء من اودى الخسوف به ... فكان اول سار غره القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا ... حبابه وزها في عين رائيه
هذا جواهره في القعر راسبة ... وذا على وجهه تطفو لئاليه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميا بكف بدر ... جاء بها في الظلام يسري
وقد جرت في ثغور قوم ... بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا ... والشمس تجري لمستقر

وقال رحمه الله في التوجيه

ولي على مقام بالجمال علا ... خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاصي الهوى قلبي عليه غدا ... وخده الاشعري اضحى اباموسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميا اشرقت ... فجعلت مغربها الفما
وجرت على كبدي كما ... تجري على كبد السما

وقال رحمه الله فى بعضهم

لقد سامنى للخسف بى لعشيرتى ... برمّته غير على الخسف مربوط
اذا سئلت عنه قعيدة داره ... تقول لنا عافاكم الله عذيوط

وقال رحمه الله مشطرا

يا سائلا غير اله السما ... هنيت بالعكس وبالطرد
عن باب من ليس سوى بابه ... بشراك بالخيبة والرد
ان الذى سواك من نطفه ... وقد كسا عظمك بالجلد
هيهات من مولى ترى غيره ... يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقدا الحديثين الشريفين المشهورين

قلت اذلاح يناغى ... نشفة المحبوب خالى
كلميني يا حميرا ... وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معربا عما انطوت عليه سريرته

لازلت ملة ابراهيم متبعا ... الا ابتغى من سوى رب الورى ملا
لو قال لى الروح جبرائيل هل لك من ... حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطبا هلاكو خان حفيد شاه ايران

هلاكو خان لاخان الزمان ... وحفتك المسرة والامان
لك النوروز اسفر عن محيا ... كما سفرت عن الوجه الحسان
وقد ابدى الربيع فنون نور ... من الاعيان طاب بها افتنان
فطب نفسا به وارشف مداما ... فقد دانت لعزتك الدنان
وغردت البلابل فوق غصن ... تجاوبها بمغناك القيان
فنحن بالصبوح وجود قوم ... على لكانون كانون كا نوا
وفى كل المنازل نلتقى روضا ... اريضا يزدهى فيه العيان
وبستانى خلت من كل زهر ... وكانت قبل يحسدها الجنان
وتحت صفصفا لم نلق فيها ... سوى الصفصاف ضاق به المكان
فانعم فى بذور من زهور ... منظمة كما نظم الجمان

لتزرعها بروضتنا فتزهو … كما بخضابها زهت ابنان
ونجلو من ثنائك كاس راح … يدور بها مع الفلك المثانى
ونجعل نقل حسن الوصف نقلا … فتطربنا المعانى والبيان
فلازالت بك الزوراء تسمو … ومنك يحوطها عز وشان
وتحظى من جنابك فى نفيس … تنافسها عليه اصفهان

٣ فاجابه الشاهزاده

وقال رحمه الله مجيبا له عن ذلك

هلا كوخان املى المدح فى اوراقى … مثل سحر ورعلى منبر دوح راقى
طبقا عن طبق يزهو بحسن الترتيب … وله اعرضه كالورد فى اطباق
واجيل الفكر فى درك معانيه مدام … مثلما جال كميت باكف الساقى
شرفتنى خمس ابيات لفتيه … اثبتت من غير جد فى اولا استحقاقى
ضاق ذرعا قلمى عنها لسانى قد كل … حار فكرى تاه عقلى انقصمت اطواقى
من حلاها وجناها مع لطف التجسيم … وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عينى لسانى ذاق كفى لمست … سمعت اذنى انفى ارتاح باستنشاق
معها اهدى بزور اكثر من الامال … شرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم لمسبوق فى نعوت المولى … لا يمد الفلك الدوار من سباقى
دام فى حضرته ينظم درّ الاشعار … خواجه فضل وادب حضرت عبد الباقى

وقال رحمه الله فى اللف والنشر المرتب

افدى الذى ان ماس ولاح او … فاه بالفاظ كدر نظيم
من قده والخط والثغر قد … اودع فى القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعهدة ترفا ستعفى

قالوا استخار العزيز توليه … يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته … فالجوع يرضى الاسود بالجيف

وقال رحمه الله فى الجناس التام

دنيا كفاها الله عند ازة … يهامرهم لا مرثما تم
بعيدة الانجاز من موعد … قريبة العهد من المأتم

٣ فاجابه الشاهزاده المومى اليه
بكر مستور خيالش چو شرابست عتيق
هم مكر فكر خيالش كه كند سر اى فى

خواجه فضل وادب حضرت عبد الباقى
كه بود منطقه اش مصطبه اش راساقى
زهر مجرانش را هيچ علاجى نبود

كه بود فضل وادب تا بابد زو باقى
زنك زايينه دل ميبرد از خاطر
جز كه از لعل چو قاروق كند ترياقى

وقال

وقال رحمه الله

انا لا احب وداع الرفاق … ولو فاتني منه طيب العناق
لان افتراق حروف الوداع … دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

واقداح راح اجلن بها … عتيقا تعود كرا وفر
بهاجبه المزج صرف الكميت … بجبهته فاستحالت غرر

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحرا من ارض نجد صبا نجد … مضمخة الاذيال بالشيح والرند
فاهدت الى الارواح اذ شمالها … يمينا على راحاتها نفحة الند
يعيد وبدا نشرها ما قد انطوت … عليه قلوب لا تعيد ولا تبدي

وقال رحمه الله في الابداع

وشادن تعلى اللحظ ناظره … الريق من رمق للمتعب اذ رمقا
من نبل الحاظه عن قوس حاجبه … اذا رمى مهجتي او تحتسي رمقا
لم اخش من وقعها ضيرا او لا ضررا … اذا تصورت من احداقه حلقا

وقال رحمه الله في التشبيه

مهما اردت بان حرر بعض ما … قاسيت بعد بعادكم بكتاب
من مقلتي على المهارق دحرجت … اكرا بدموع تسوابح الاهداب

وقال رحمه الله مشطرا

إذ كنت تهوى ان ترى حدق المها … مكحولة احداقها بسهام
وعقاصها مفلولة بيد الاسى … جهرا وحسن سوالف الآرام
عج بالمطي الى الغري ترى به … في كل بيت مائما لامام
واحذر اذا قابلت محراب الدمى … صورا تبيح عبادة الاصنام

وقال رحمه الله

لساني لقد اضحى كعينيك ساحرا … بوصف خدود في هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبي بصدك شاعرا … بوادي الغضا ما هام قلبي ولا همى

وقال رحمه معمّى في هلاكوخان

وندیم نيابة عن شراب   أنزع الكاس لمن لماه وكاله
كلما رام عنه قلبي سلوا   كان من قلبه عليه وكاله

وقال رحمه الله

من مرّ مجتازا باطلال لهم   وعلى معاهدهم اطلال وقوفا
حسب الاثا في بعض اكبادها   انقطعت وآثار النوى سيوفا

وقال رحمه الله

بروحي مخمورا بنشئة روحه   سقى نظري منه السلاف المعتقا
يدير محياه على كل ناظر   باقداح احداقه مداما مروقا

وقال رحمه الله عاقد الحديث الشريف

اقول وعندي صح من لفظ جابر   حديث به من وحشتي قرت في انسي
ايكمل ايماني اذا انا لم اكن   احب حبيب الله اكثر من نفسي

وقال رحمه الله

اماط لنا اللثام للثم ثغره   وافعم للندامى كاس خمره
بليل ما تبين خيط فجره   لنا من غير خيط عقود نحره

وقال رحمه الله

لفكرتي مناجل مشحوذة   ومن راى لفكرة منا جلا
تحصد من زرع المعاني ما دنى   حصاده وتقطف السنابلا
وفي التقاط الدر من حباتها   طيور فكري تملأ الحواصلا

وقال رحمه الله في متكبر

قل لمن يظهر التعاظم في الار   ض على الناس بالعظام الرميمه
لا تكن بالعظام كالكلب معزى   ليس حتى للكلب في العظم قيمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

اقول لمن غدا في كل وقت   يباهينا باسلاف عظام
اتقنع بالعظام وانت تدري   بان الكلب يقنع بالعظام

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده … اسال دم الاعداء من سحب قسطل
وعن كل جثمان هوت كل هامة … كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالي بغير تقى … مولاك شيأ فحاذر واتق الله
وابغ الكرامة في ترك الفخار به … فاكرم الناس عند الله اتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق عرنين اغيد … وقد حف بالنور الانيق وبالنور
فخلت بلالا طاب مثواه جاثيا … بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لم انس اذ رحلوا يؤمون الغضا … من بعد ما شبوه بين ضلوعي
ورجعت قد لبست خفا مطيتي … خفي حنين فلا رجعت رجوعي
وسوابق النظرات قد اتبعتها … بنشوزهم فتعثرت بدموعي

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ … ـل مغلق بيد الصدود
وعليه من بصر العـو … اذل الف مسمار حديد

وقال رحمه في صديق له

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنـ … ـك المرتضى وحضوره مرغوب
فاجبتهم اما الحبيب فمرتضى … عندي واما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

اودى لغضنا بثلاثة … متشاكلات هيئة
جسمي وذا راحتي … وهلال اول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن احبني … في الله حب اهله
احبك الله الذي … احببتني لاجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها	من نقطة فوقها قد طاب اسكاري
شربت راحة خذيه الشهية في	ثغر التصور من اقداح افكاري

وقال رحمه الله

وبي اغن يغنيني فيطربني	ما زوقت فيه افكاري من الغزل
وكلما كرر الانشاد قلت له	لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

على لصاحب العباس عهد	له بانامل الاخلاص عقد
وميثاق على له وثيق	عراه لا تحل ولا تشد
وود ماله كم وكيف	وحب لا يعد ولا يحد
وما العباس الا روض فضل	تبسم منه في الاكمام ورد
ولي معه قد انعقدت عهود	زها منها بجيد الدهر عقد
وديعته حفاظ الود حتى	وما دام الحفاظ يدوم عهد
له ان غاب في قلبي حضور	وقرب ان تمادى منه بعد
ودادي ليس عارية ولكن	وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

ابثك يا ابا سلمان وجدا	قصاراه عداك الخطب هلك
واشكو من جفاك اليك ما بي	وهل شاك اليك ومنك يشكو

فاجابه رحمه الله بهذا

اليك ابا الامين احن شوقا	مباديه غشاك الستر هتك
فدتك الروح تمت مقام نفسي	لذلك رحت منك الي تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي	بين شفار عينك اليسرى
لا تأخذه فقد اخذت حذرها	من وقع نبل عينك الاخرى

وقال رحمه الله

قلم القضا بمداد محبرة الدجى … كم خط من امر بصحف نهارِ
وجرى فاجرى ما تقدر حكمه … في امر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا … تسبى الندامى منها الرموز
وكم ملوك على هواها … من مالهم انفقت كنوز
وانت كفو لها فخذها … بها فقد فاز من يفوز
فرغبوني بها عروسا … بالشمس يزرى لها بروز
وحيث عنها فضضت ختما … عما حوى البحث لا يجوز
قلت لهم مثلما زعمتم … بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه لمهيب

قاعدا وسط الكان شاهدت شخصا … شاحب اللون اسودا مكفهرا
قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو … قلت لا بل هذا تأبط شرا

وقال رحمه الله موريا

بكر متى زفت لماء السما … وما ارتضوت كفوا لها تبعا
يبنى عليها بعد ما قد بنى … من لؤلؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

وبي بابلي اللحظ سحر جفونه … له نفثات في عقود نطاقه
بحلة خديه العذار قد ازدرى … بجسر اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بايام الانام شهورها … من فوق دهم دجنة متطارده
فكانها من سرعة في ركضها … تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناعه

كفاني اني سف غشا من قناعتي … وهل قانع مثلي عن الغير مستكفي
وان كشفت اطماع غيري قناعها … اقنع امالي فاخفي واستخفي
واشغل نفسي والرضا ساعد لها … بابهام امر لم تنله يد الوصف

لو ادفع قدام الايمانى الى ورا	بصفع قفا الاطماع فى راحة الكف

وقال رحمه الله فى التشبيه البديع

بى اغيد تفضح الديجور طلعته	ويعطس الصبح من رياه ان نشقا
كافور غرته مع مسك طرته	صبح وليل على فرق قد اتفقا
كم ليلة بات يسقينى واشربها	حمراء حتى ارتنى وها الشفقا
كانما الليل زق والصباح طلى	عنه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية	فى دنها عتقت جريالها الحقب
اقداحها مقل احداقها حبب	شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بى غريرشا ماتر وجعوده	آل فرعون لحظه وجنوده
وعباب من البها والتهاب	اغرقتهم فاحرقتهم خدوده
عندى يد لابيك دام وجوده	مادام نائله يسح وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوحى وجدى فيكم وغبوقى	وهجركم تالله غير مطوق
قضيت بكم صبرا ومت بكم هوى	فما ضر لو تقضون بعض حقوقى
ارى البحر اضحى يستمد مدامعى	كما السحب تحدو هار عود بروقى
وقد نحلت منى النحول عهودكم	كما البحر امسى يستمد خفوقى
له الله من قلب يحن اليهم	كما لابيهم حن جذع سحوق
وغيرى الى الاحباب ان هجروا له	حنين علوق لاحنين علوق
حرام على عينى كراها وان غدوا	وما منهم يرثى بحال مشوق
لقد عاقنى عنهم غرامى بهم وهم	يحلون من دون الانام عقوقى

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا	لاح فى وجنة امرد
وتلالا منه ساج	فوق عاج وتوقد

ماطمنا

ما علمنا قبل هذا ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا سحرا بالسنة الطلا
وروت حديث شفا القلو ب عن العتيق مسلسلا
فانف البلابل في البلا بل فهي افنى للبلا

وقال رحمه الله

لما البسنا من مساعينا حلى جيد المعالي عاطل من درها
سحت مآثرنا باندى راحة رأس الاثير ليستمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقا من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تمته فجددت بالرق رقا عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء لذلك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين نزعمي ان ازورك من فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتخرا اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت اني بك انصاعت ركائب نوى ما فات معناك من احشاه مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه طباقا ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفا ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذي سفه له افعال افعى واقوال له اقوى وانكى

فلا عمّا يشين يكف كفّا … ولا فيما يزين يفك فكّا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجّة … من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي … دررا تروج بهن صفقة رابح
فاقبل فديتك يا ابن مصباح الدجى … من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمراة وجه الحب لي قد تشخصت … هياكل افراد الوجود باسرها
فقرّت بها عيني واصبحت شاخصا … اليها وقد عز التفاتي لغيرها
وفيها ترائى ما سواه لناظري … فلم ارمنه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة … فذكرت الارواح عالم ذرها
وكم من هيولاها بدت لي صورة … جعلت عقال العقل طوقا لنحرها
فحيرت الالباب منها لبابة … قد اتخذت لبي لفافا لقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه لحاظ الغواني … بسيوف مكسورة الاجفان
وعجيب مهيض اجنحة العز … م كسير يهفو الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء … واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا … اقعدته زمانة الازمان
واذا ما بزمامه رام قربا … ابعدته عنها يد الحدثان
صوّب الدمع منه ما صعد الوجـد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى … غادرته لقى طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود … وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متحمسا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق … واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور … وكم من افقهم قد ذر شارق
وكم من عيلم في العلم منهم … يطم اذا طمى شم الشواهق

مآثرهم نجوم سما معال ... لها عقد وامّا زرهم مناطق
فلو مدّوا الى العيوق باعا ... لجاوزه وليس هناك عائق
محابرهم بحور زاخرات ... سل الاقلام عنها والمهارق
فما هم والمعالى منذ كانوا ... وكانت غير معشوق وعاشق
وهم نحوى حقيقة كل شئ ... وهم عنوان ديوان الحقايق
وهم خلعوا على ام المعالى ... وهم فى المهد من مجد قراطق
وهم سنوا المعالى بالعوالى ... وبيض الهند والخيل السوابق
وهم من تعرف البطحا اباهم ... وتعرف جدهم للحق فارق
وهم من مهدوا اللدين طرقا ... يداس بها على قمم الطرائق
وهم اسدلهم يعلو زئير ... اذا هدرت بيوم وغى شقاشق
وان خفقت لهم رايات بطش ... فؤاد الخافقين تراه خافق
تحدثهم فراستهم بما قد ... طواه بين جنبيه المنافق
وهل من قائل يوما سواهم ... ليوم تفاخر فى المجد لائق
يسوقون الكماة الى المنايا ... وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله فى قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى ... بمساع تحوى المبرات جمعا
واتى للاعتاب يعمر منها ... كل اصل قد طاول العرش فرعا
عشت عبد الحسين تسمى الى ان ... صرت عبد الحسين بالفعل تدعو
فتهنى بخدمة اثبتت منـ ... ـك عبودية مدى الدهر ترعى
وابق واسلم لشاه ايران تجبى ... من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكر على ... ما حازه من النعم
اعنى مدير المال فى ... موصل جود بكرم
احسن من انشى ومن ... وشى واملى ورقم
حق به تفاخرت ... جميع ارباب القلم

في ساحة الخضراء قد … شيد قصرا كالعلم
بروض انس قد زكا … غرسا فقلت حين تم
من ربعه بينعه … ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوسي زاده ١٢٧٢

ادیباجة تزهو بمطلع ديوان … بها ديج الغوري صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا … ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت به هالة البها … فزاد كمالا لا يعاب بنقصان
نعم عارض النعمان ابقل فازدهت … بمرآه لما لاح اعين اعياني
وعلف ورد الوجنتين بعنبر … اديف بمسك ناشرا عرف عرفان
بخط عذاريه التي فتعذرت … جميع الورى عن محبة غلمان
ترقرق ماء الحسن في وجناته … فانبت آسا اخضرا خده القاني
طراز وقار طرزته بسندس … انامل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سبحاته … فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت للطلاب منها طوالعا … اقامت بها للحسن اقوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورنا … بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
غدا ثالثا للفرقدين وما هما … سوى اخويه وهو ليس له ثاني
وروح معاني الحبر والده الذي … به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نفحت في روضة النعم ارخوا … شقائق نعمان بعاطر ريحان
١٢٧٣

وقال رحمه الله عن حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه … خضعت اعاديه لباس حديده
انت الرشيد وليس يدعى ان ترى … يحيى وزيرا في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت مجدا سرادقه … ومد اطنابه العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء حلي … بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لطار

لداود الخليفة ذي الايادي … ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا … سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية ايضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا … وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب … كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سئلتك بالذي … اعاد على يعقوب يوسف بعدما
اذا جئت محيي الدين بلغ تحيتي … وبالغ باخلاصي لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس النجفي رحمه الله

سمي عم النبي … وابن الوصي علي
عباس من راح يسعى … على صراط سوي
حيا فاحيى قلوبا … اذ جاء من خير حي
وقد تروى اوامي … منه بعذب روي
تراه بالفضل شيئا … والسن سن الصبي
يزري بنثر ونظم … بالمرتضى والرضي
فان جهلت علاه … سل عنه اهل الغري
يشجي اذا ما تغنى … بالشعر قلب الشجي
وينثني بقوام … يميس كالسمهري
والبته فاز بي … هواه فضل الولي
من راح يشري هواه … يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته … بالطف من ضحك الربى من بكا الودق
وقال لقد طوقتني طوق منة … فقلت له قد شب عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعالى

ومعذر مذ لاح خط عذاره … عن حبه قلب المحب تعذرا

انىّ عن عنوان صفحة خدّه	عرض العوارض قد ازال الجوهرا

وقال رحمه الله

اعاف نديما منه ابقل عارض	ولو ماثلت منه الشمول الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا	نديما لسحبان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضي بغداد

يا من هدى الله العباد بلجّ	نهج السداد بجانبي بغداذ
اتحفتنا بهداية وهديّة	لم ندر نشكر هذه ام هذه

وقال رحمه الله

كرام بنوا للجود دارا ورفعة	ترى فلك العيوق تحت اساسها
منائلهم محفوفة بحدائق	بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرني	يقول لي كف زورك
فان اردت ازديارك	ثم لحظة كي ازورك

وقال رحمه الله

شارب من خرطوم فيك لقد ظن	وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول ثغرك هذا	دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قراب السحاب اذ جرّد الود	ق سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار في الروضة الغنّ	اء باتت مسحوبة الاذيال
قالت الدوحة الوريفة انى	جنّة والسيوف تحت ظلالي

وقال رحمه الله

تغزلت في افعال اسماء فانثنت	غداة تثنت كلهن معاني
فريدة حسن من تثنى قوامها	يخيل للرائي بان لها ثاني

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال سلي	وهو يجالي قد احاط علي

اضنتك ليلى في الهوى ام زينب
مرتمتك في هواها سلمى

فقلت عنى من هوى تلك وذى
وهذه ان هى الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات
ومر كابن العلقمى

يقنت ما من عاصم
من ذاك للمستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا المغوار سعدا عن الهوى
فقال الهوى الداء الذى ما له دوا

اخوك هذيم فيه لازال مبتلى
ولو كان ممن يرعوى عنه لارعوى

وقال رحمه الله

شممت على وجنتها شامة
تحكى فتات المسك فى المجمر

فقلت من انت وما هذه
قالت فتاة من بنى العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت فى العدو لنكبة
من جنسه اذ كنت وادفع بالتى

من كان يعلم ما اصاب عدوه
من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن
وقلب طرف الطرف فى باحة الجود

راى كل موجود من النعم التى
بها انعم البارى على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطى اذا جئت العشى الى
ارض الغرى على باب الوصى على

وزر وصل وسلم وابك وادع وسل
به لك الخير يا موسى الكليم ولى

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور
وكل على النقص يبنى المقصورا

وحتى البدور انتصاف الشهور
يمر الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

ذو خنزوانة اذا دندنت
لكل جلزون غدت مطربه

وما حوى عمر من عمر بنيته   وهو ابن عرس ما سوى الارنبه

وقال رحمه الله مضمنا

على مرقد الختم الالهي كاظم   وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلى عليه العلم اوقفه الاسى   وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مضمنا

وماض من الايام لا زال مغمدا   بقلبي وفي يدي ذكاري مجردا
حمائله مني الحشى ومروره   على خاطري قطعا له ما تقاعدا
تعودت منه الدهر حملا وانما   لكل امرئ من دهره ما تعودا

وقال رحمه الله عن حكاية

قد اوقف الارضين السبع واقفها   وقفا صحيحا على ثور الى الابد
وسخر الجدي بالافلاك فهو لها   قطب تدور عليه قيم الوتد
فهل يؤمل انسان وظيفته   من صاحب الوقف ثور والمدير جدي

وقال رحمه الله هذا المفرد

على سفر لا زال فكري ولم يزل   مريضا لهذا لم يصم عن تخيل

وقال رحمه الله

وماض من الايام قد كان صارما   لعمري ولكن مثله قد تصرما
لقد جاوز احدا وقد مضيا معا   فلم اعرف الا مضى بقلبي منهما

وقال رحمه الله عن حكاية

قل للفرسنل قدوة الرهبان   الجاثليق البترك الرباني
انت الذي زعم الزواج نقيصة   فيمن حماه الله عن نقصان
ونسبت تزويج الاله بمريم   في زعم كل مثلث نصراني
ان كان هذا لا يليق بآلهنا   لم لا تراه يليق بالانسان

وقال رحمه الله

ليراعتي نذرت دواتي كل ما   في بطنها فاستخدمته محررا
ويا مرباديها لقد نفخت به   روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

برعم

يحيى بن الفضل ميت طالما … عين العلى اجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطراد عنا وخيل تخيلي … فتسابقت لمدى عديم تناهي
بابي الثنا المولى شهاب الدين … محمود ابي الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اثيم تراه غير منزجر … في يمن سانحه عن شوم بارحه
لازال يصطاد آثاما وتصحبه … جوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت ايدى سحائب جودنا … لنا منبرا ناديه للفضل جامع
وقام خطيبا فوقه رعد باسنا … وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

نفضت يد المأمول من كل مارب … وعنه من النسلوان شمرت ساقيا
ومن كل وجه من وجوه مطالبي … بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ ابو الحسن البحوي

ولو لم تكن للنحل كورة منزلي … ناوي تشرفه فتمنحه منن
ما جاء يقدمها الامام المرتضى … يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال رحمه الله مشطرا

كنت قبل الهوى حليف المعالي … ولشجانها بفرقي بريق
ولصمصامها بكفي صليل … ولاعلامها على خفوق
نقصتني زيادة الحب حتى … قام للمشتري ببيعي سوق
ولكيوان في العلى بعد دركي … ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت … من الفرائد كبراها وصغراها
مشحونة بفنون للعيون ولل … عقول قد طاب مجلاها ومجتلاها
تكاد مع ما حوته من لطافتها … تجري صفاء وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله فى التشبيه

مذ رام ناظرى الى الـ … كرخ عبورا واحب
مذ سنا البدر على … دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله فى التشبيه

كان ضوء البدر فى … دجلة حين يشرق
والموج فى اثنائه … منه العباب يخفق
قرانة من ذهب … طفا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا فى التشبيه

مقام الباز لما صار … بالوفاد ما هو لا
ذراع الفلك الاعلى … اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله متشبسا

عارض المحبوب اذا نبته … ماء خديه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعينى … ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض الساده

سئلت الحسين بن الرضى بعد ما قضى … زيارة سلمان وقد فاز بالحسين
اقلت به من حر شعرك مدحة … وعهدى به مستعذب للفظ ولدى
فحيا وبنى من كان منا كان من … اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله فى عزل عارف حكمت بك شيخ الاسلام ونصب عارفا

بك مكانه

عزل ونصب صدرا دفعة … من دارة الملك عزا لقدو تيز
وعارف اعقبه عارف … فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسلية للمعزول عن منصبه

اقول لمن فى العزل من منصب ترى … المرتفع خفضا وعنه اختفى الرمز
المتمدر نصف المنصب المن تعد من … له عفة والعزل اكثره العزا

وقال رحمه الله فى حديقة الورود

حديقة اشكال الورود تنمّت ... بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطر فكرى نشرها فكانني ... غمست يدى فكرى بجونة عطار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه فى الموصل

تبارك عرس آل ياسين رتبوا ... به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبت علينا ذاريات بشائر ... لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا للخط الشريف بتحفة ... فضضنا بيمنى اليمن منها ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا ... ومن غير جد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا ... وازيدهم نثرا واجزلهم نظما

وقال رحمه الله فى السفير الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد ... وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراق بن دجله ... من الروم جربناه تلاوح بصعد

وقال رحمه الله متفننا

من نضار ادهم الليل اكتسى ... من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد ... صاح فى كبكبة السحب البدارا
واناخ الغيم من كلكله ... جوجؤا اغدق بالسيل القفارا
فاقدح الاقداح فى زند طلى ... اججت فى مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دق جسمى ورقت ... روحى وراق الصبوح
ثلاثة يتوازى ... بعض وبعض يلوح
وزاد جسمى عليها ... لطفا فعز الوضوح
فالروح للراح جسم ... والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

وبى من لا تحيد عن الملام ... ولا زالت ترمى عن المرام
تقوس ظهر عذرى حين راشت ... سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت ... به قلبى الكئيب فراح دامى

وقال رحمه الله في الابداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا	نصله الصبح والمساء قرابه
يترائى بنجاده من شعاع	وعمود الفجر المنير نصابه
والدراري في ظهره فقرات	فالورى مثل ذي الفقار تهابه
فاذا ما بدا ينغنض كالصل	على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذي يخ	شى على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الابداع

وجامع الحسن في محراب جامعه	لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار خديه لو شيخ المجوس راى	منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

بي كاتب خطه المسود نسخته	قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته	من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

بي من الفرس رشا عو ضني	عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل ناب عن كاس الطلى	وصفاء الراح ريقي قلت ناب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين حين رنا	وما انثني عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت	شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة	لم تصح منها ليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذي اعطاه الوزير
علي رضا باشا لجناب العلامه آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في افعاله	كشاف رمز معالم العرفان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا	بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب	بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله	رجحت على ثهلان بالميزان

وقال

وقال رحمه الله مشطراً والاصل لبعض ادباء النجف الاشرف

رسمت بمحمر البنان شقايقا … فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها … في الروض مثل ورودها بخدودها
لما درا بهما الشقايق فانثنت … مشغولة الايدي بحل بنودها
ولمحت رمان النهود فبادرت … عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطراً فوق صدر مشرق … كنهار زورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجعود ضلالتي … فيه حروف شهودها بجعودها

وقال رحمه الله مفتخراً باسلافه بني عبدي

اقول لركب جاء من حي طيء … على اينق تهتز مثل الاراقم
يباهي وما باهي تلادي وطارفي … بما شاع منهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدي نشي فكم … نشي من عدي عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات اللطيفه

عتب الحبيب ولم اجد … غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم ارى … سبباً لذاك العتب حادث
واليوم لي يوماً نئم … الف الحبيب لدى لابث
لا بل بلحظ العين لم … اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … احواله مع غيرنا كث
واخشوشنت لمعيشتي … منه خلايقه الدمايث
يا حالفاً اني سلوت … هوى رشا بحشاي عابث
بالله في كف الاذى … كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمنا وقد حرره على كتاب نهج البلاغه

الا ان هذا السفر نهج بلاغة … لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قمم من ال صخر ترفعت … جلمود صخر حطه السيل من عل

التخميس له رحمه الله والاصل للشيخ صالح التميمي

اذا الطلاب رامت والوفود … قرى وقراءة ممن يفيده

فقل كي لا يضل المستفيد ... لآل المصطفى علم وجود
لمحمودين ساقهما النصيب

فهذا علمهم لحماه اوى ... وذاك بجوده للناس سارى
شموس هدى وللارفاد ماوى ... تورث علمهم قمر الفتاوى
وجودهم تورثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسمات بالنارجيلة

ابيضة للنعامه ... ام وردة في كمامه
تزيح عن كل صدر ... من الغموم غمامه
الماء في القلب منها ... والنار فوق العمامه
وصوتها ان تغنت ... يحكى هديل الحمامه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

اجبب بها نارجيله ... لكل كرب مزيله
بيضاء جسم صقيله ... لدفع هم وسيله
حسناء رسم جميله ... برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبي ولبي سليمان واصفه ... ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس
يأتيه قبل ارتداد الطرف من طرف ... بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عيني على ما يختشي غرقا ... يمد معي وله ان زاد تخويف
بياض عيني غدير والسواد به ... فلك واهداب جفاني مجاديف

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامه آلوسي زاده

يا ايها الحبر الذي ... صحف المعالي حبرا
عن طول باع يراعك ال ... صمصام لما قصرا
سموه ابتر فاختفى ... بقرابه وتسترا

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا فى جامع الوزير حسن باشا ببغداد ومهنيا حضرة مدرسها المولى الفاضل سليل الافاضل طه افندى السنندجى

للعلم دار سما بناها … فسامتت ارضها سماها
وفاخر المشترى علاها … فاين من مجدها سهاها
بها المحى العلوم نشر … يفوح منه عطر اشذاها
شيدت لعلامة الموالى … الى المعالى الهمام طه
فقام فيها مقام قطب … دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا … من مبتداها لمنتهاها
ماسابقته السراة الا … عن شوطه قصرت خطاها
خياله يمتطى خيولا … فى البحث لا ينتهى مداها
انامل الفكر منه يا ما … من مشكلات حلت عراها
غداة آبت اليه قرت … عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد تفتازانى … تهذيبه للكلام فاها
شرح لما فى الصدور منه … بل اشفاء لنا شفاها
عقل لطلاب كل فن … جفت بتحصيله كراها
اموا هلموا الدار علم … يعشو شب الفضل فى ثراها
فانها حيث حل فيها … ومنه نالت عزا وجاها
عز انف من يدعى بعلم … ارخت طه رغما وطاها

١٢٧٧

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانفصال حضرة سركاتبى مصطفى نور باشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المنسوبة لشاعر بنى هاشم السيد الشريف الرضى الموسوى

يا احرف لخط خط التلغراف لقد … اجريت حقا فيا لله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم … لسانه النصل وهو الصامت الحاكى

وقال ايضا

الخط التلغراف حروف جر | يجيء بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن | بالسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كاتب السر سابقا كان في الزو | راء وزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سر | لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطول خط التلغراف لقد حوى | يستخبر عن كشف اسراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة | بمختصر التلخيص يلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان | تظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سر | فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندى دفترى بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت | آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية | على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان بها | لا زلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو فيك امعن كل من | يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا | منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما ادركا المخلص الدفترى | وطي الجناب على الهمم
يدير رحى ملك قطر العراق | بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندى المحاسبي ومخلص افندى الدفترى الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما | بقدوم قد شرفا بغداذا

دام عبد الباقي على العهد يدعو
خالصا مخلصا لهذا ومنا

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد قلت اذ
شاهدته والحق قيل يقال
من شرف العرش المجيد بنعله
انى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضا

تمثال نعل محمد
شرفت في نظري اليه
كتشرف العرش المجيد
بوطئ نعلي الخمصيه
نعل على هام العلى
يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

اني ولله الحميد المنه
قد فزت بالمنحة بعد المحنه
اذ صرت من شعراء اهل السنه
في نعت سيدي شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى ارتقبت مخاضها
فادركها حتى استفاض على اللوح
وقامت على الباناتت تشدو هواتفا
تقر بعين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخا طاق الذي شيده عثمان نورث افندي بمنزله ببغداد

لراعي الحيا عثمان طاق بمنزل
على هام كيوان المعالي مؤسس
حوى من وجوه للوجوه حديقة
ومن اعين الاعيان روضة نرجس
غدا لاولي الالباب اذ طرّ بوابه
خزانة اكياس وحانة اكؤس
وزاد بنفس الدفتري نفاسة
غداة دعاه مركزا للتنفس
مطل على كرم كأن عريشه
لذي كرم قد مد راحة مفلس
وقد طاب غرسا مثل ما طاب مغرسا
فيا طيب مغروس باطيب مغرس
اذا واجهته الشمس وقت اصيلها
الى افقها ردت بخد مورس
ولما حكى في شكله قوس حاجب
على عين زوراء العراق مقوس
ولاح كما لاح الهلال عشية
طفقت انادي كل نادٍ ومجلس
لكشح العلى يا اهل بغداد ارخوا
بدا كنطاق طاق عثمان نورس
١٢٢٦

وقال رحمه الله تعالى

خط الله العرش في لوحه ال … محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته … وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندي لسنجق سندج من الاستانة

قيل ما للزوراء بعد اضطراب … باولي الجهل سكنت لابتاها
هل وطاها من سامت الطود في العلم رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان يصحبه التو … فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده بر فيق … وتهنت اجناده بفريق

وقال رحمه الله

تحاكي الانجم الزهر اللواتي … بنهر مجرة اذ سال دفقا
لمن قد امعن التحديق فيها … حديقة نرجس في النهر غرقى

وقال رحمه الله

كان مجاري حانات خمر … واقداح بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها … كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبقي … بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس … تباري الاعوجي ولا تجارى
وان ابريتها من غير حد … تباري السمهري ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون ❊ والجوهر المخزون ❊ في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصدفين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع درر حبب الخندريس في تابين واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين ❊ المولى المبرور ابي الثنا السيد محمود افندي شهاب الدين رضي عنه رب العالمين ونظمه في سلك اعيان علماء امة جده سيد المرسلين ❊

فقلت

فقلت يوم زرت مرقده الشريف واحدقت مع زواره بحديقة جدثه المنيف

في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة حوت بدفن شهاب الدين مفخرة
فقلت اذ زدت عنهم فيه مخبرة قد كان صاحب هذا القبر جوهرة
نفيسة كونت من شرف النطف
في الحسن ما شاهدت عيني قسيمتها أنى وام العلى امست عقيمتها
من الفرايد اذ كانت يتيمتها بدت فلم تعرف الايام قيمتها
فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك لحنية عند بغداد

انا سيف جردتني من قرابي بيد قد توقفت عن ضرابي
فاعدني الى قرابي والا هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العلية الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

يا عليا علا مكانا عليا وغدا واجبا ثناه عليا
سر لسلمان سالما غانما لا زلت للخير راشدا مهديا
واقبل العذر من قريب وداد تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفئلا

من الروم للزوراء شرف راشد بامر مليك العصر للخلق يرشد
ومن وطئت ارض العراق ركابه الى الاوج جربناه لاشك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

واني من الروم يبغي راشد رشدا الى طريق هدى سعيا على الراس
ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم وانت منهم فقل لي ان صدقت نعم

ما كتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة منزله في قرقتامية السلام

دُمْيَةُ القصر هذه ام عروس	قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين علاها	فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتحلت	بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان	البستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج الصبح مرطا	بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد خضيب	نفضت صبغها عليها السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للرحوم فقط

البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضاياك يا رب كونتها ... وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها ... الهي شؤنك اكننتها
من الكاف والنون في قول كن

فتم لك الامر فيمن مشى ... بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا ... فما شئت كان وان لم اشا
وما شئتُ مالم تشا لم يكن

فلا انت تسئل عما فعلت ... ولا نحن نبرم ما قد فتلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت ... على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

على خلق ادم قالوا ندمت ... فضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما عُلِمت ... خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجري الفتى والمسن

فماذا يقول فتى ما تريد ... وما تم ثم سوى ما نريد
قسمت الارادة بين العبيد ... فمنهم شقي ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان الافضل عوني بك افندي نجل حضرة ابوبكر باشا المورلوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر ... قد حار فى تدوينه فكرى
شعرته بر عنى شعورى لقد ... غاب لى الله ولما ادر
كم اطلعت آفاق اوراقه ... للمشترى من كوكب درى
عبير تعبيراته آخذ ... طيب الشذا عن عنبر الشحر
خمر معانيه على فكرتى ... جالت باقداح من السحر
اسكرنى لفظا ومعنى لذا ... زدت به سكرا على سكر
يكاد من رقة الفاظه ... من خلل الاوراق ان يجرى
تفكهت الباب نامنه فى ... لب بلا عجم ولا قشر
بحره من الفضل طما زاخرا ... متصل المد بلا جزر
فقل لمن غاص على دره ... بالله حدثنى عن البحر
در على لبة اوراقه ... يلوح مثل العقد فى النحر
انشاء من ان شاء ابدلنا ... نظم الدرارى الزهر فى سطر
سبحان من اطلعه غرة ... ساطعة فى جبهة العصر
محاسن بالطبع قد حازها ... لم يحص فى عد وفى حصر
غارت على ابكار افكاره ... فهى لديه الدهر فى اسر
اذعن فى الفضل الفضول له ... اذعان مامور لذى امر
وجر فضل الذيل فى اثره ... فحاز رفع القدر بالجر
جاز النظامى عن النظم لو ... ادركه والحاز للنثر
لم ينل الوطواط ما ناله ... لو طار فى اجنحة النسر
له مقاطيع اليه انتهى ... قرارها فى صحة القصر
وكف قصر ايده قاصر ... عنها ومنه الباع ذو قصر
براءة التصريف فيها له ... قد اعطيت فى النهى والامر
صح بها تصريفه اذ جرى ... من فوقها صح من الغمز
مقتنيا لا زال طول المدى ... ما يملأ الجفر من الوفر

ودام في ظل ابيه الذي … يعجب في عوني على دهري
لما ابن ابي حفص روى النفيس عن … ديوان شعر ابن ابي بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدي على ما قد اتاني به … على من نعم لم احصها عددا
منها الكتاب الذي وافى فقلدني … عقدا بدر معانيه قد انتضدا
فرحت اسحب ذيل الافتخار به … تيها واحمد حمدي دائما ابدا
اني وقد شرف الداعي مشرفه … وأورد السعد والاقبال اذ وردا

وقال رحمه الله في وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما … جرى منه سيحا في سماء المهارق
عليها الدراري الزهر من كلماته … تشكل للاحداق زهر الحدائق
فتمعن منها في معان دقائق … وتنعم منها في مبان رقائق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرتجي راحة … من عناء مولم للجسد
كف عما تشتهي النفس بها … انما الراحة في كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدي افندي الجليلي كتخدا والي الموصل

مدحي لحضرة حمدي في صحيفته … مع ما حوطتها من نشره العبق
كالدر في حقق والزهر في ورق … والزهر في افق والسحر في حدق

وقال رحمه الله تعالى

افادنا التلغراف بشرى … طال مدى ذلك البشير
وفي بنان الى تهان … اشار يا حبذا المشير
كاتب سر غداة يملي … يراعه ماله صرير
فجاء لي سافرا كبدر … وخاطر اقدره خطير
يجر ليلا للفخر ذيلا … ما جر قبله جرير
رب هدى الناظرين طه … دوح المعاني الروض النضير
يجرد منه للبحث عضبا … فشق تجريده النصير

فكم

فكل علم له زعيم ... وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس انتهاني ... من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري ... ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد احيلت ... لناظر ماله نظير
مولاي عبد اللطيف صبحي ... الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ملجناح ... من جذل نحوه اطير
لا جتلى منه كل يوم ... صبحا به الكون يستنير
كاتبني حيث صرت رقا ... وهو بحريتي خبير
فما اتاه مني قليل ... وما اتاني منه كثير
اجري لساني عليه وقفا ... من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر ... عليه من لهجتي مدير
في كل نهي وكل امر ... عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي ... مع طولها باعها قصير
ماثر ما على سواها ... دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي ... حمى المعالي الكهف المجير
دامت كؤس الهنا عليه ... بها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد ... مسلسل ظاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد ... فرح الانتخاب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا ... واذاعت من نشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها ... قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف الممالك ارخوا ... لعهدة صبحي قد احيلت فاحمد
١٢٧٨

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي ... رمقتك يا صبحي بطرف

والیك اومت بتغی ... وترو مر راحتها بكف
ولوت على خد الضرا ... عة والانابة واو عطف
ورنت باثانظ المها ... وتلفتت لفتات تشقد
وتأودت كالغصن اوّ ... ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز ... اليك فاعتزت بكهف
انظاره دامت وديمة ... فضله هطلت بوكف
بك قدسمت فيك احتمت ... من بعد ما سيمت لخسف
فطفقت انشد ناشرا ... صحف البشائر بعد لف
عبد اللطيف لقد غدا ... ارخت ناظرها بلطف
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صدارة كررت مرارا ... لواحد الدهر في الكمال
ما قطعت عنه قط وقتا ... الا وحنت الى الوصال
اذ رمت تاريخها ارتجالا ... كررتها لا نا الصدر عال
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف يخبر عما ... بفروفجر ابلفظ وجيز
فيهنى اهل العراق بملك ... نفسوه حالا على التمييز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا ... كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ ان عد يوما ... سل عن المسكوك من ابريز
وهو ما قد ترونه غير مغز ... حين انشاده الى التعجيز
عزجاها سريرا قوم ملك ... بجلوس السلطان عبد العزيز
١٢٧٧ [illegible]

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعز والـ ... اجلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك آبائه ... قد اصبح السلطان عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

[illegible] اذ جاء نا ... يقول بشراكم بلفظ وجيز

فدا حرزت ملتكم ارخوا   عزا بظل الله عبد العزيز

وقال رحمه الله مضمنا لما ورد له خطابا من الصدر الاعظم ١٢٧٧ بناء على النطق السلطانى بالثناعليه على التواريخ المتقدمة التى ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر ينشدنى   بيتا به فرت بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد   ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاه زاده يوسف عز الدين افندى

كنز من العز بدا بعد ما   كان مطلسما بحرز حريز
فاضت الدنيا به مثل ما   عزيه الدين فطاب العزيز
من قلمى واختال فى مشيه   لينظم تاريخ ببيت وجيز
فقلت والفضل من الله لا   يكال بالصاع ولا بالقفيز
يوسف عز الدين ميلاده   بشر بالملك لعبد العزيز
١٢٧٤

وقال رحمه الله

لازلت عبد اللطيف صبحى   تحيى باشراقك الليالى
ودمت تسمو قدرا وتعلو   ما بين سام وبين عالى

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم اياد   فاضت على الكون من يديهم
فما احتوينا وما اقتنينا   وما لدينا فمن لديهم
وحق من قال ربنا ابعث   فيهم رسولا يتلوا عليهم
انى اليهم احن شوقا   احن شوقا الى اليهم

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة الميرزا هادى الجواهرى رحمه الله

قضى نحبه هادى السبيل الى الذى   به المهتدى يحظى باسنى المفاخر
مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة   وآثاره اكرم بها من مآثر
وتاجر فى كسب المبرات عمره   فكان لعمر الله اربح تاجر
وفى نجف قد صار جار العيلم   من العلم بالفيض الربوبى زاخر

وفي صدف من لحده قلت ارخوا	لقد حل مثوى المرزا هادي الجوهري

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامة الوسي زاده لا رحمه الله ١٢٧٨

لله منك حسام في مضاربه	ايديت نمل يفوق الدهر بالهمم
تقلدته الليالي وهي مدبرة	كانه صارم في كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث	بروع المعاني من مجاجة عقده
تضاءل من شاوى تلاه عطافا	غداة انبرى يزهو براية مجده
وراح يحاكي في الطروس خفوقه	خفوق لواء الحمد في كف جده

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامي بك افندي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان	تعالى له صيت تسامى له شان
عليه المعالي كالموالي لقد بكت	بدمع له كالغيث سح وتهتان
به غدرت ايدي اللئام كغدرها	بسبط رسول الله فانزاح ايمان
وقلص ظل الفضل بعد زواله	وقوض من دار الضيافة بنيان
حسام مضى والمجد اصبح جفنه	فغازلنه من عين العين اجفان
لقد حنطوه في خلوق خلايق	الى الحشر منها النشر لفته اكفان
وسموه بالحر الشهيد تفئلا	بمن قد ثوى في كربلا منه جثمان
وحفت به كالبدر حف بانجم	ببحبوحة الفردوس حور وولدان
عليه من الرحمن اسنى تحية	اليه يؤديها من الله رضوان
وروح وريحان احاطا بقبره	وفضل واحسان وعفو وغفران
فقلت اذ الناعي بما صك مسمعي	اتاني وهاجت بالتلهف اشجان
سليل كرام الناس مات فارخوا	قتيل لئام الناس اصبح شعبان ١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنمائم دوننا	محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس
يدير علينا الخمر والسحر زهرها	باقداح سوسان واحداق نرجس

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرفه لحضرة المولى الفاضل عبد اللطيف صبحي بك افندي سليل حضرة ابن الكمال الثاني بل ثالث العلامتين الجرجاني والتفتازاني المولى سامي باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما بمن اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها النسيب اليه لكونه وابيك السامي عليه هو بالانتساب اليك احكى وبالاحتشاء عليك ايها الحسيب جدر واني يتسنى له الوصول الى حضيض سدتك القعساء ولو طار باجنحة النسر الى عنان السماء على انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن علي رتبتك ولا يتبسم الا مسترة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الا كاشفا عن غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طرر مآثرك الجاذبة للقلوب ولا يهب سحر نسيمه الا عن نفح الطيب من سجاياك ولا يعب عبوب القلوب شميمه الا من عبير التعبير عن مزاياك فليملا صحايف حكمة الاشراق على الآفاق وليتل صفايح لوايح الانوار على الاقطار وليشدخ بعمود من نور يافوخ الديجور ويمعط بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضياه على الوهاد والاعلام ولينشر مطارفا من سناه على البطاح والآكام وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك بكافور تباشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بانفه الاقنى الاشم العرنين ولينعم بتشميت ذكا صباحا وليزهى غررا واوضاحا تتلألأ بها اسرة الجبين فها انا والتنبيه غني عن التنبيه ملوقب غاسق وذر شارق وعن بارق لا زلت ادامك الله ولم ازل راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع اناء الليل واطراف النهار بما يديره على مسامعي من الاقداح الكبار مفعمة بما يتسلسل سلساله من سلاف محاسن الآثار دور ١

مسلسلا مساء وصباح فياخذنى الارتياح بالراح من يدى واكاد ان
الطير من غير جناح لناديك الندى ۞ وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير ۞ جناب من وطيت بجانبه ايتها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
مواقفه فوطاها مولاك ومولاى الذى ملكت عقد ولائه
فاستملك عقد ولاى فاستحق ان يكون من الموالى العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا مما مهدت له من نجايب النجابه وركاب
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذى لا يلحق واللاحق
الذى لم يسبق ولا يشق له غبار باستطراد مساعيك فى مضمار
الافتخار فما حضر فى محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عناد لها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهذيله وترتيله من سورة الاخلاص فى محبتكم افراحا واجال
من جريال هاتيك المعانى المروقة فى اوانى المبانى اقداحا ومن سنى
طالعه وبهى مطالعه لا برح مستديرا محور مباهاته على قطب
لسانه بافلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعام
فى المناكب ويملأ ضوؤها ما بين المشارق والمغارب ويشعل فى
مشكوة اولى البصاير والابصار من مصابيح خلايقك الحسان
لساطعة الانوار ما يذكى فى مجامر الضماير من طيب لذكر ما هو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له فى كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفى كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك ونيلك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
بالمجامع فما من ناد الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك النديه
ولا من واد الا وافعمه برشحات ندى ايادى يك النديه ولا زلنا
نتناول فى اثناء مفاكهاته من فواكه شهى كلماته ما هو فى اطباق
كالبدور وفى الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوع فهى

كفا

كفاكهة الجنه وله تعالى الحمد والمنه لا مقطوعه ولا ممنوعه
ولله انت ولله ابوك ياغرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما
لمحته بعين عنايتك فجعلته نصب عينك ملحوظا برعايتك واتخذته
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا علم اكرم واذا جُرّب قرّب واذا
اختُبِرَ ادخِر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال فى احواله والطمانينة والتوءدة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يُظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس براتع فى قذر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضى عجبى منه واعجابى به
وهو العندليب بل عنقا المنيب فى لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنتصب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعد ان ارشت من شؤنه الخوافى
والقوادم وبللتها بعذيل الشهد بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف استطاع المطار مع الاختيار عن تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المندفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذى هو من الايمان والحنين الى
ما تركه فى رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول فى جبلته وكفاف معجون فى طينته ما راعى قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب ويغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب مما اسديت له من غرايب الرغايب بعد ان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يتنع من الغنيمة بعد الكد وقد
علا سنا المجد بالفضل وبناء على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان فى رصف وصف تلك المزايا الحسان والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحى التعبير ورفعت ابنيته فسامتت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وانافت بوصف تلك المآثر على الاثير فاذى فتح باب فصل الخطاب الى اتصال مدا طناب الاطناب المؤذن بعدم رد الجواب عن هذا الكتاب الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو بالتلطف اولى ذيل مراحمه ولطفه عما تداخل فى هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه وعلى انه داخل فى باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد جيل مخلدا والله اسال وبنبيه اتوسل ان يقيك ويبقيك خادما لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينك بهم وقرة اعينهم فيك وان يقيمك مركز اللاحاطة بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم بالمزن والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقيلا لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العلم الفرد مقبلا للعلماء الاعلام ما نفحت افواه المحابر وثغور الاقلام فملأت الصحف والدفاتر مما حويته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

سبرت بمسبار اختبارى فما ارتضى ... سواك اختيارى من كرام همو اهم
وما سمعت اذنى بغيرك من فتى ... به يبدئ الذكر الجميل ويختم

بعون الله الملك المنان قد طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغنى عن التعريف والبيان على ذمة ابن الناظم اسكنه مولاه بحبوحة الجنان وهما الشقيقان حسين افندى حسنى ومحمد افندى وجيهى العمريان وكان تمام طبعه بمطبعة حسن احمد الطوخى الكائنة بدرب الانسية بمصر المحمية فى اواخر شهر محرم الحرام سنة الف ومائتين وسبعة وثمانين ١٢٨٧ من الهجرة النبوية









